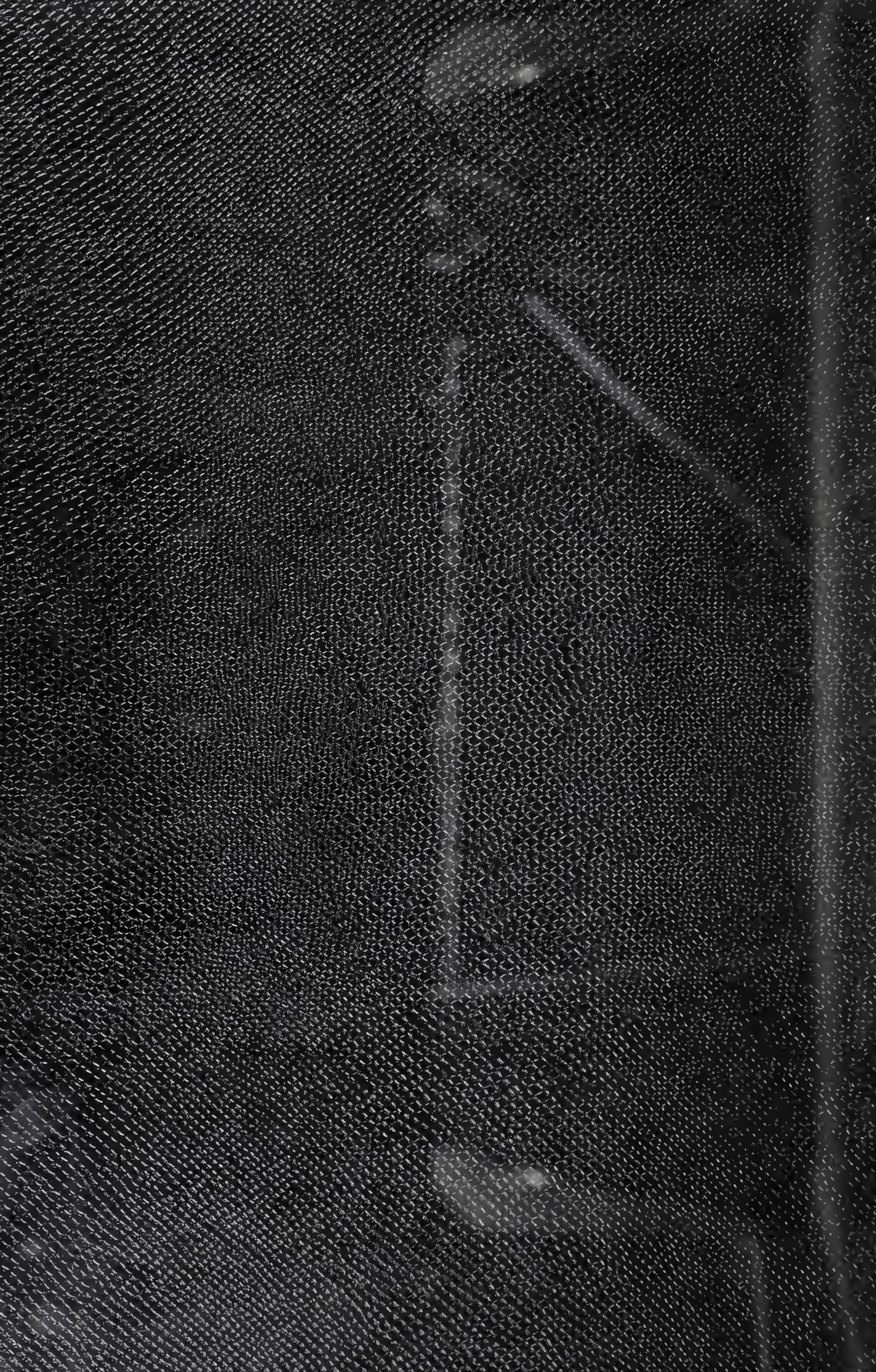


اللؤلؤ المنتضد

في تاريخ صدد

لمؤلفه

الخوري ابراهيم دهش
الصددي

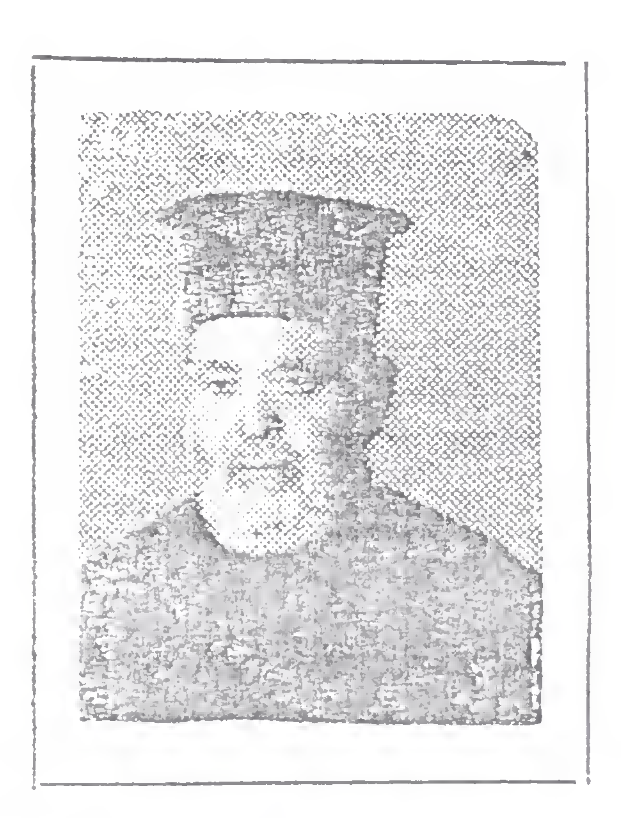


١٩٦٤

تقدمة الكتاب

الى المرحوم والدي الشماس موسى بن يوسف دنهش
ولد سنة ١٨٦٩ ورقد عام ١٩٤٥

وأرفعه الى ابناء وطني الصدديين جميعاً اينما كانوا وحيثما حلّوا



الخوري ابراهيم دنهش المولود عام ١٨٨٧

اغادر الدنيا وتبقى صورتي أثراً لأهل وأحبة وأصحاب
فتدوم بينهـم تذكاراً خالداً بعدما جسمي يحجب بالتراب
خيال ينطق حقيقة شخص سار الطريق الى احسن مآب

فاتحة الكتاب

لما رأيت ان تاريخ البلدة العزيزة « صَدَد » قائم في طيات الزمان ، ومهمل في زوايا النسيان ، ولم يبادر احد الى إيقاظه ، من جميع ابنائها الاولين والآخرين الذين أنجبتهم من الرؤساء الروحيين او المثقفين ؛ دفعتني محبة الجنسية الى وضع تفصيلات لها منذ نشأتها وتقلبات الدهر عليها حتى عصرها الحالي . لأتحف ابناءها بمؤلف مبتكر أفنّد فيه تطوراتها القديمة واحداثها الجسيمة التي مرّت بها على مراحل مختلفة . وأظهر لهم كم انجبت من رجالات خدموا الدين بحقيقة تعاليمهم ، ونفعوا الوطن بحسن اعمالهم . وكم تفرّع عنها ومنها مدن وقرى انشأوها واستوطنوها . وأبيّن لهم قدمها المجيد الى حاضرها السعيد ، الذي يبرهن للأبناء والاحفاد شرف الآباء والاجداد التالد والطارف .

ولهذه الغاية النبيلة عنيت عناية خاصة بتدقيق حالات ماضيها القديم ، وما كان عليه غابرها الوسيم . وعاهدت نفسي بان لا أضن بنشب في سبيل غايتي ، ولا بتعب لتأمين امنيتي ، وأواصل السهر والسفر لالتقاط كل شاردة تمتّ اليها بصلة ، وواردة تعود عليها بمنفعة . وقد بذلت اقصى جهودي في مطالعة عموم المجلدات والكتب الكنسية ، في كل مدينة وبلدة سريانية . واعتمدت على الاقرب الى الحقيقة لأنجزه على اكمل وجه . وبعون الله تعالى توفقت توفيقاً شاملاً ، حتى بلغت غاية ما كنت اصبو الى تحقيقه . وقد وسمته بـ « اللؤلؤ المنتضد في تاريخ صدد » . وجلّ قصدي ألاّ يبقى ماضيها مغموراً وهو مشهور . فان أصبت فهو غرضي وإن اخطأت فشفيعي حسن قصدي .

الخوري ابراهيم دنهش

بيان ذو أهمية

في أواسط القرن السابع عشر ، مثلت الظروف دورا عدائياً ، اغتصبت فيه ، بنفوذ الاجانب بعض كنائسنا وأديرتنا في حلب ودمشق والنبك والقريتين لأسباب سنذكرها ، وسلمت لإخواننا السريان الغربيين . فاستولوا عليها وعلى ممتلكاتها ومكتباتها وجميع ما هو عائد اليها من منقول وغير منقول . ثم بعد ذلك باشروا بأول عمل تخريبي وهو اضرام النيران في كتبها ومجلداتها النفيسة العلمية والادبية النادرة الوجود والمنسوخة على رق الغزال والمحتوية على التصاوير البديعة . ولاشوا أثرها بنقل ما بقي منها الى مستودعات وخزائن اديرتهم . وهذا ما حال بيننا وبين الاطلاع على اسماء كثيرة من الرؤساء الروحيين وعلى انواع درجاتهم الابوية وعلى كتب جمة نسخوها واستنسخوها في شتى العلوم ، كانت في ذمة الاجيال الغابرة طرفاً وتحفاً .

فهذه النكبة الجسيمة جعلتنا ان نكتفي بما عثرنا عليه دون رضى منا فنقلناه بكل أمانة واخلاص ودعمنا فيه كل بيّنة بمصدرها دفعاً للشبهة وتبياناً للحقيقة .

ولا يخفى ذوي الالباب ان الكنائس والاديرة السليبة كانت معاهد علمية ودينية ، ومستعمرات رهبانية أنشىء فيها لأنواع العلوم صروح وللأدب والآداب حدائق من كل فن مستطاب .

الفصل الاول

صدد في اقدم ادوارها

صدد كغيرها من سكان المعمورة الذين كانوا في بدء نشأتهم يتخذون الكهوف والمغاور مأوى لهم ووقاية لأطفالهم من الامطار والثلوج وشدة البرد القارس ، وحمايةً من الوحوش الكاسرة وصدّ شرور الاعداء . وكانوا يعيشون من اصطياد الحيوانات والطيور البرية على طريقة اعتادوها بالجب او الحفرة (١) او الفخاخ المدفونة تحت الارض (٢) لتُمسك بارجلها (٣) ما عدا الحيوانات الاليفة والبرية التي تؤخذ مسكاً بالأيدي (٤) ويقتاتون من نبات الارض وبقولها المناسبة لتغذيتهم (٥) إذ ان ظروف عصرهم فرضت معيشتهم على هذا الاسلوب . وحتى الآن يحوشون من البقول ما اعتادوا اكله . اما السكاكين التي كانوا يستخدمونها لذبح الحيوانات والطيور وقطع الاشجار والنبات فقد اتخذوها من لب حجر الصوان . ولما شاهدوا اثناء عملهم واستعمالهم السكاكين الشرارات التي يولدها الاحتكاك والقدح من حجر الصوان ، حاولوا توليد النار والحرارة فنجحوا واستخدموها لطبخ اللحوم والبقول التي اعتادوا اكلها .

وعندما كتب لهم الاستقرار بملازمة البقاء في ارضهم الحالية أخذوا في ابتناء المنازل لسكناهم ، وحفر الآبار لشربهم وقضاء حوائجهم (٦) وحراثة الارض وزرعها من القمح والشعير وباقي البذور وغرس الاشجار والكروم ليأكلوا خبزهم بعرق وجوههم (٧) وبتربية المواشي وتدجينها للانتفاع من ألبانها ولحومها واصوافها التي منها تنسج النساء ثياباً (٨)

---

(١) ٢ صم ٢٣ : ٢٠ وخر ١٩ : ٤ و ٨ (٢) ام ٢٢ : ٤ (٣) اي ١٨ : ٩ (٤) تك ٩ : ١ - ٤ (٥) تك ٩ : ٣ (٦) صم ١٧ : ١٨ (٧) تك ٣ : ١٩ (٨) ام ٣١ : ١٣ و ٢ مل ٢٣ : ٧

وعلى مرور الايام اخترعوا صناعة الصباغ الارجواني والقرمزي (١) . والى الآن يصبغون بعض الاقمشة من عروق حشيشة الفوّة وغيرها من قشور البصل والتبن ، وصبغ الاصواف من اوراق الاشجار وقشور الرمان وغيرها لنسج الطنافس والعباءات والبسط وغير ذلك .

الفصل الثاني

صدد في الكتاب المقدس

« صدد » بلدة قديمة العهد اورد موسى الكليم ذكرها في الكتاب المقدس بقوله : ومن جبل هور (حيث وفاة هرون) تحددون الى مدخل حماة . وتكون مخارج التخوم الى صدد (١) . وقال حزقيال النبي : هذا هو حد الارض التي ترثونها « في ناحية الشمال من البحر العظيم طريق حتلون حتى الوصول الى صدد (٢) . فمن نص الكتاب المقدس يتضح ان صدد لم تدخل في الارض التي جعلها الله عز وجل ميراثاً لبني اسرائيل فكانت ملكاً لآرام جد السريان . وهي بلدة كبيرة والمسيحيون فيها من السريان الارثوذكس ولغتهم الآرامية السريانية . ولم يسكنها منذ اول عهدها حتى الزمان الحاضر سوى شعب آرامي الجنس واللغة وأمة عُرفت بغلوها بمعتقدها وجنسيتها وتشبثها بعقائدها

انتشار ابناء صدد في انحاء سوريا

لما تكاثر الصدديون وازداد عددهم فضاقت بهم الاراضي المروية التي تمكنهم حاجتهم المادية والاقتصادية من البقاء معاً فيها . وبالأخص من قلة امطارها وجفاف اراضيها واستمرار القحط والغلاء اضطرتهم الظروف للنزوح منها الى انحاء شتى فهجر بعضهم وانشأوا حواليهم قرى ومزارع

---

(١) قض ٨ : ٢٦

(١) سفر العدد ٣٤ : ٨ (٢) حز ٤٧ : ١٥

عديدة استوطنوها نذكر منها : زيدل والحفر ومسكنه وفيروزه والفحيله وام دولاب والجديدة والجابرية والفرقلس فضلاً عن النبك والقريتين . وامتدت فروع ابناء صدد الى بعض المدن السورية : كحمص وحماة ودمشق وحلب . ووصلت الى الاصقاع اللبنانية . هكذا اصبحت صدد بمثابة ام لجميع تلك الذراري واطلق اسمها على كل من نزح عنها فقيل لهم « صدّيون » او صدديون او سريان صدّيون .

الفصل الثالث

عبادة الاصنام

كان الفينيقيون في جبل لبنان يعبدون الاجرام السماوية الشمس والقمر وكان لهذه المعبودات اسماء مختلفة عند بعض الشعوب . فعبدها البعض باسم بعل (رب) والبعض باسم داجون (سمكة) وغيرهم باسم نسروخ (نسر عظيم) وآخرون باسم كموش (قاهر الخ)

اما الآراميون اجداد السريان فقد عبدوا الاوثان كغيرهم من الامم (١) ولما اتخذوا مدينة حمص عاصمة لهم عبدوا فيها الحجر الاسود في هيكل الشمس الذي زينوه بالذهب والفضة والجواهر وكان يتمتع بحق التجاء الناس . ومن حمص امتدت عبادة هذا الحجر وانتشرت في جميع المدن والبلدان المرتبطة فيها دينياً واقتصادياً وتجارياً ومنها صدد والقريتين الواقعتان ضمن منطقتها .

وليس في مدينة حمص وحدها وجدت هذه العبادة ، بل وجد في مدينة تدمر عدة هياكل ومذابح مكرسة لشمش (الشمس) وسهرو (القمر) معبودات العالم السامي كله . وكذلك في بعلبك التي سمّاها اليونانيون « هليوبوليس » اي مدينة الشمس . وفي ماردين وديار بكر

---

(١) قض ٢ : ١٣

وبيرود يوجد هياكل رومانية مكرسة لاكرام الشمس ولا تزال آثارها مائلة الى الآن ولا سيما في ماردين التي حتى الان فيها حي من احيائها يسمى باب الصور وسكانه « بالشمسيين »

اصل عبادتهم

ولما كان الراهب داود الحمصي كاتماً لأسرار المفريان باسيليوس عزيز خطّ بيده السند الذي سلمه البطريرك داود المعدني (١٥١٩ - ١٥٢١) الى سكان محلة الشمسيين في ماردين المؤرخ سنة ١٤٦٠ ليرفع عنهم اسم الشمسيين ويعرفهم للشعب انهم سريان ارثوذكسيون عقيدة وليأخذوا من بناتهم زوجات لأبنائهم ويعطوا من بناتهم زوجات لشبانهم (عن المجلة البطريركية سنة ١٩٣٥

قال بعض المؤرخين ان عرب الجاهلية كانوا يقرّبون القرابين في الكعبة من الغنم والابل لثلاث مئة وسبعين صنماً موضوعاً عليها ورئيسهم واكبرهم « الهُبَل » الذي جاء به عمرو بن لحي من هيت بأرض الجزيرة فنصبه على ظهر الكعبة (وعمرو هذا ملك الحجاز كان شريفاً مطاعاً مضيافاً) وظلت هذه العبادة شائعة الى نصف الجيل السابع فجاء الاسلام وأبطلها . اما اكرام الحجر الاسود فلا يزال محترماً عندهم فيحجون اليه للتيمن به ومن لا يمسه ولا يتيمن به فزيارته غير تامة ويسجدون امامها كما يسجد المسيحيون امام الصليب المقدس والصور المباركة .

الفصل الرابع

النصرانية في صدد

قد روى مؤرخون صادقون وعلى درجة عظيمة من المعلومات التاريخية الدينية . منهم المؤرخ الكبير والعلامة الشهير البطريرك ميخائيل الكبير

الذى نقل الينا في كتابه تاريخ الازمنة وجه ٩٣ نقلاً عن القديس ديونوسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران آمد سنة ١١٧١ م. مؤرخة عام ٨٧٤ ما يلي : « ان ميليا الخامس احد المبشرين السبعين قد نادى بالتعاليم الانجيلية في حمص وحماة وبعلبك والرستن ومات في شيزر شهيداً » (١)

وبما ان علاقة اهالى صدد منذ العهود الاولى وفي جميع ادوارها وحتى العصر الحالي مع مدينة حمص ، فان صدد اتخذت النصرانية لها عقيدة عن يد المبشر المذكور وعلى غرار ما أدانت له حمص وكما تبعتها سابقاً في عبادتها للشمس كما ذكرنا .

وبعد موت سفيريوس القيصر الروماني (١٨٢ - ١٨٤) عدو النصرانية ومضطهدها توافد النساك الى مدينة حمص واتخذوها مركزاً دينياً لهم . وأوفد فريق منهم الى القرى المجاورة وأخذوا يبشرون فيها بالكرازة الالهية . ولم يمضِ ردح من الزمن إلا وقد انضمّ الكثيرون من جميع البلدان الى الديانة المسيحية فزارهم الرسول بولس عند ذهابه من سورية الى كيليكية وثبتهم بالايمان (٢) .

الفصل الخامس

انشاء الكنائس والاديار في صدد

ما ان رسخت تعاليم الديانة المسيحية في قلوب المؤمنين ، واستنارت أذهانهم بحقيقتها الالهية وآمنوا واعترفوا بألوهية مشترعها السيد المسيح وحيد الآب السماوي ، حتى أخذوا يجتمعون للصلاة في بيوت خاصة كعادة المسيحيين الاقدمين (١) . ولما ازداد عدد المؤمنين باشروا بانشاء الكنائس والاديرة لاقامة الصلوات وتأدية الفروض الدينية فيها . وذلك من اموال الاغنياء اهل اليسار ، وإحسان الاسخياء وتقديم الهدايا وأعمال باقي المؤمنين

---

(١) الدرر النفيسه وجه ٨٣ (٢) اع ١٥ : ٢٣ و ٤١ وغل ١ : ٢١

(١) اع ٢ : ٤٦

المجانية حباً بعمل الخير ونوال الاجر والثواب . ثم بانتخاب رجال اتقياء ذوي سيرة حسنة تتلاءم وأقوال الكتاب المقدس (١) لوضع اليد عليهم وتعيينهم كهنة إذ لا يمكن لأحد ان يزاول هذه الوظيفة دون وضع اليد عليه ومدعو كما هرون(٢) إذ الكاهن هو ملاك الكنيسة(٣) ومن فمه تطلب الشريعة (٤) ولذلك أنشأوا عدة كنائس وبعض اديرة تبرهن على وفرة عددهم في بلدة صدد ، ونذكر منها : ١ ـ كنيسة الشهيدين سرجيس وباخوس ، ٢ ـ كنيسة مار تادرس ، ٣ ـ كنيسة والدة الاله ، ٤ ـ كنيسة مار جرجس ، ٥ ـ كنيسة مار اندراوس ، ٦ ـ كنيسة مار ميخائيل ، ٧ ـ كنيسة مار يونان ، ٨ ـ كنيسة مار برصوم ، ٩ ـ معبد مار قرياقس ، ١٠ كنيسة مار انطونيوس . ومن الكنائس المندثرة والباقية اطلالها كنيسة مار سويروس وبيعة مار باخوس .

وفي ضواحي صدد دير قديم العهد باسم مار يونان كان عامراً بالرهبان في القرون الوسطى وتخرّج فيه احبار وعلماء عديدون . ودير ثانٍ باسم مار ماما ولكنه قد عفا اليوم أثره (انظر المجلة البطريركية السريانية مجلد ٥ سنة ١٩٣٨ ص ٧٢

الفصل السادس

الحلتان الشرقية والغربية

ظلت بلدة صدد مأهولة بشعب آرامي منذ نشأتها سنة ١٤٥٤ ق . م الى ان تشعّبت دولة الغساسنة في الجيل الثالث عشر الى خمسة عشر شعبة فتصدّع شملهم وانفرط عقد وحدتهم وتفرّقوا . فمنهم من انحاز الى النساطرة ومنهم الى الروم ومنهم مَن ألقوا السلاح وآثروا السكن في المدن والقرى السورية كصدد والقريتين والنبك وسائر اطرافها ، وغيرها

(١) اتي ٣ : ٢ ـ ٧ (٢) عب ٥ : ٤ (٣) رؤ ٢ : ١ (٤) ملاخي ٢ : ٧

نزحوا اليها من حوارين وامبين والمدن والقرى المجاورة وهم ثابتون على عقيدتهم الارثوذكسية إذ هم والسريان اسم واحد وجميعهم يدينون بعقيدة واحدة ولسان سرياني ويخضعون للبطريرك الانطاكي (١) ولهذا يقال المحلة الغربية آرامية والمحلة الشرقية غسانية . ولكل محلة كنائس خاصة وادارة واشراف مستقل وعقيدة واحدة ارثوذكسية للطرفين .

الفصل السابع

فنون التصاوير البديعة عند الآراميين

راجت عند السريان اسواق الفنون البديعة كالتصوير والتطريز وتجويد الخط . فأتقنوها منذ اقدم العصور وبرعوا فيها وتفوقوا على غيرهم . وقد ذكر يشوع بن نون ص٧ : ٢١ رداءً شنعارياً من نسج الآراميين . وشنعار هي برية بلاد ما بين النهرين منها خرج ابراهيم الآرامي الجنس (١)

ومن آثارهم في فن التصوير وأروعه ما دبجه الرسام البارع اقليميس الاسقف ابراهيم اليازجي يسانده الاسقف صاروخان على جدران كنيستي مار جرجس ومار سركيس في الفاسطرة صدد من التصاوير الرائعة التي عدّت طرفة من طرف الايام . صور تشتمل على رسوم الآباء والشهداء والقديسين . يتسنى للمؤمنين معرفة تلك الامور الكتابية وحياة كل واحد منهم . قد دبجها بريشته الانيقة ولوّنها بألوان مختلفة ثم نقش اسم صاحب الصورة بجانبها بالحرف السرياني . ومنذ الاجيال القديمة رسمت تصاوير على جدران الكعبة في مدينة مكة المكرمة دبجها باقوم الرومي بريشته تخليداً لاسمه وهي صورة ابراهيم الخليل وبعض الملائكة والقديسين والسيدة العذراء مريم وفي حضنها الطفل يسوع (ابو الفداء الحموي ١ : ١٤٤ وكتاب حياة محمد ص ٤٠٩)

---

(١) تاريخ الدول السرياني : لابن العبري صفحة ٨٩

(١) تك ١١ : ٣١ و ١٢ : ١

الفصل الثامن

الكنائس في بلدة صدد

كنيسة الشهيد مار جرجس

ابتناها المؤمنون على انقاض هيكل وثني باسم القديس مار جرجس واتخذوه شفيعاً لبلدتهم ، وتيمناً به . وهي على قسمين : الاول قائم على آثار قديمة العهد تدل ضخامة حجاره وعرض أساسه واستدارة هيكله وقبته العالية على انه قديم البناء يرجع عهد بنيانه الى الجيل العاشر ميلادي . ومن المرجح انه معبد وثني حوّله المسيحيون الى كنيسة للعبادة . اما القسم الثاني القائم من اقواس حجرية بيضاء ومسقوف باخشاب عادية على طريقة فنية فهو حديث البنيان يرجع عهده الى الجيل الثامن عشر تحت رعاية اقليمس الاسقف ابراهيم اليازجي الذي دبج بريشته الانيقة على اربعة جدرانه التصاوير البديعة التي تمثل بعض القديسين والآباء وحوادث واقعية عن حياة سيدنا يسوع المسيح .

اذا دخلت هذه الكنيسة تأخذك هزة من الخشوع والروعة . واذا تفرست فيها ملياً تندهش من زخرفة رسومها الرائعة ، وترى في جدارها الجنوبي رسوماً تمثل الشهيد بهنام وصاحب المقام يليهما مجموعة من الصور تمثل انتقال العذراء والدة الاله الى السماء يحملها التلاميذ على سواعدهم والقديسة تهدي زنارها المبارك الى توما الرسول رسول الهند . وفي الحنية الوسطى رسم الناسك برصوم وبجانبه داود النبي يعزف بقيثارته مزامير الحمد لله . وفي الجدار الشمالي مجموعة تمثل ولادة سيدنا يسوع المسيح موضوعاً في مذود ، ومن حوله الملوك الاباجرة يقدمون له الهدايا (١)

(١) مت ٢ : ١ - ١١

وأمه الطاهرة والبار يوسف بجانبه ، بينهما ملاك وفي اعلاه النجم دليل المجوس . ثم يليهم رسم الناسك يوليـان الشرقي . والقديس مار يعقوب ملفان البيعة . ثم بقربهما مجموعة رسوم تمثل محفل ميلاد هيرودس الاثيم وسالومي الفاجرة ابنة هيروديا ترقص امامه وعلى رأسها طبق فيـه رأس القديس يوحنا المعمدان وبقربة السياف الذي أحضره من السجن (١) ثم رسم مار موسى الحبشي على جواده وبيده رمح يطعن تنيناً في بطنه . اما الجدار الغربي ففيه رسوم يتمثل بها السيد يسوع المسيح داخلاً الى المدينة المقدسة ممتطياً حيواناً ويتبعه جوق تلاميذه وزمرة من الاطفـال يحملون بأيديهم سعف النخل واغصان الزيتون (٢) .

أما سقف الكنيسة فيزدان بعدة ثريات بلورية تنار بالاضواء الكهربائية وجميعها من تقادم ونذور وهدايا المؤمنين . وبابها الخـــارجي قد تبرع بنفقته المرحوم مطانس بن حنا الحنون لراحة نفسه وباشتراك زوجته معه بهذه الذكرى الخالدة . اما الساحة الخارجية فكانت مدافن لموتاهم وقـد حوّلوها نزهة بغرس الاشجار فيها وجددوا مقبرة ملاصقة للكنيسة .

ويقع عيد هذا الشهيد في ٢٣ نيسان يتقاطر اليه عموم اهالي البلدة لحضور القداس الالهي وطلب شفاعة صاحب المقام .

كنيسة الشهيدين مركيس وباخوس

عندما تطأ قدماك عتبة هذه الكنيسة تشعر بهزة هيبة وخشوع من مشاهدة تلك التصاوير المرسومة على جدرانها الاربعة وهيكلها الجميـل ، وتشتمل على تمثيل بعض الآباء والشهداء وملافنة وقديسي الكنيسة بوضوح وقامة كاملة . وكيفما تحوّلت الى ناحيـة تشاهد اعينهـم مصوّبة اليك . وهاك تفاصيلها : في الجدار الغربي مجموعة من الرسوم تمثل ولادة السيد

---

(١) مت ١٤ : ٣ - ١١ (٢) مت ٢١ : ١ - ٨

والمخلص يسوع المسيح موضوعاً في مذود الحيوانات والباقي كما مرَّ بك وبقرب هذا المشهد الرائع رسم البطل الاثم مارْ تيئودورس (عطية) يعلو جواده ويطعن برمحه تنيناً في قلبه . وترى في الحنية الجنوبية رسماً ليونان النبي (حمام) التهمه حوت عظيم ومن جوف الحوت يرفع صــــلاة لله (١) (وقد رأى البعض راموزاً من نوع هذا الحوت وفي بطنه فرس كامل فلا يستغرب ان يبلع رجلاً كاملاً) وفي الشمالية رسم مار بهنام على جـواده ويطـارد الغزلان . وفوق باب المدخل جـوق يمثل الابالسة ساقطـين مع رئيسهم ومكبَّلين بقيود وسلاسل ابدية كما نصّ الكتاب عنهم (٢) ويليهم تصاوير تنبئك عن الدينونة العامة . منها ان الرب الاله جالس على عرشه الرهيب وحوله تلاميذه الاثنا عشر جالسين على كراسي كوعده لهم (٣) ليدينوا اثني عشر سبط اسرائيل وبقربهم ملاك واقف وبيده قسطاس لوزن اعمال البشر اشراراً وابراراً (٤) ويليـه ملائكة تسوق البشر وهم حفـاة عراة للمثول بين يديه أمام منبره للدينونة . وفي الحنية الوسطى الجنوبيـة رسم القديس مار موسى الحبشي بلون اسود على جواده وبيده رمح يقتـل فيه وحشاً مفترساً ، ويليه العلامة مار سويروس وعن يمينه كاهن يقدم الاسرار الالهية ومن اعلاه ملاك يفهم منه انه يبشره بقبول قرابينه وعن يساره دوروتاوس صديقـه الارخن (الامير) المصري الذي نزل القديس ضيفـاً كريماً في منزله سنة ٥٤٢ م وفي الحنية ايضاً رسم الناسك برصوم ومن اعلاه ملاك يناوله طعاماً والقديس يطأ بأخمصيه رأس ثعبان . ثم على مقربة منه صورتا الشهيدين سركيس وباخوس شفيعي البـلدة وصاحبي المقام وهما على صهوتي جوادهما وبرمحيهما يطعنان الحية القديمة والشيطان معاً .

اما في الهيكل من جهة الجنوب فهناك رسمان احدهما للقديس انطونيوس ابي الرهبان والثاني للانبا مقاريوس المصري وبيد كل منهما مسبحة وكتاب

---

(١) قاموس الكتاب المقدس ٢ : ٧ ٥ ٥ (٢) يه ١ : ٦ ورؤ ٢٠ : ٢ و ٣ (٣) لوقا ٢٢ : ٣٠ (٤) اي ٣١ : ٦ ومز ٦٢ : ٩

صلوات وتحت اقدامهم حية يطأانها معاً . ويليهما رسم للملفان باسيليوس العظيم . وفي جدار الهيكل الشرقي صورة القديس ديمتريوس ويليه رسوم يتمثل بها السيد المسيح داخلاً الى الهيكل مع القديسة مريم امه وهي تحمل بيدها فرخي حمام تقدمة عن بكرها تكميلاً لشريعة موسى (١) يرافقها يوسف البار وسمعان الشيخ يحمل السيد المسيح على ذراعيه (٢) ويليهم رسم العلامة مار غريغوريوس الملفان . وعن يمينه رسم الابوين القديسين مار ديوسقوروس والاسقف صاروخان الذي ساعد الاسقف ابراهيم بزخرفة هذه التصاوير الرائعة .

وفي الجدار الشمالي رسم للشهيد مار جرجس الذي جدده الرسام الماهر حنا الشامي عام ١٩٢٤ بدلاً من الرسم الاصلي الذي أتلفته الرطوبة وعفا أثره ، وبجانبه رسم الملفان العام مار افرام السرياني الذي لقّبه العلماء بـ « نبي السريان » ويليه رسم للقديسة مريم وفي حضنها الطاهر يسوع المسيح يرضع من ثديها المبارك وتحته شخص يتبارك بتقبيل يده ويوسف البار معهما وعلى هامة العذراء اكليل من نور يسنده ملاكان من طرفيه . ثم يليهم صورتان احداهما لمار يعقوب السروجي والثانية للناسك يوليان الشرقي الذي يمسك بيده صليباً ينتهر به وحشاً ضارياً ، وبقربه رسم يمثل ايليا النبي الغيور وعن يساره غراب يناوله رغيفاً من الخبز لغذائه وعن يسار النبي شجرة خضراء يستظل بظلها (٣) وعن يمينه رسم يمثل كاهناً يزين صدره بصليب ويلبس في رقبته امليخاً وبيده مسبحة ، وعن يمينه ملاك وبيده سيف وله جناحان . ثم يليه امرأة وعلى رأسها تاج وتحتضن شخصاً وعلى رأسه اكليل . وأخيراً شخص يرتدي بزة وفي رقبته أفود « همنيخ »

والكنيسة جدار قائم من حجارة بيضاء حاجز بين صحن الكنيسة

---

(١) لا ١٢ : ٢ - ٨ (٢) لو ٢ : ٢٨ (٣) امل ١٩ : ٥

والهيكل ، مدبج بنقوش بديعة محفورة وهي تمثل قوساً من زهور تجدد سنة ١٩٠٠م يرتفع عن ارض الكنيسة ٥٠ سم . اما سقف الكنيسة فيزينه عدد من الثريات البلورية المهداة من المؤمنين وتبرعاتهم تنار بالانوار الكهربائية وفي السقف اثنتا عشرة بيضة من بيض النعام معلقة ومدلاة. وفي ايوان الكنيسة سلم من حجر يؤدي الى بهو واسع ومنافعه معدة لراعي الابرشية يحل فيه اثناء زيارته الراعوية . وقيل ان اسعد آغا سويدان في سنة ١٧٦٤ حصل على براءة سلطانية لبنيان كنيسة مار سركيس وباخوس وكنيسة مار جرجس (انظر نبذة آل سويدان العلامة البطريرك افرام برصوم صفحة ٩)

يرتقي عهد بنيان كنيسة مار سركيس وباخوس الى سنة ١٧٦٥ وكان المهتم ببنائها المرحوم عيسى النعمه (١) على قطعة ارض حبستها سيدة مؤمنة تسمى «شامية» امرأة عبيد على دير موسى الحبشي وهي حصتها من كرم التوتة ضمن قرية صدد عن ذمة ابنها بشاره ١٦٥٦م فسميت الكنيسة باسم توتة حمراء شامية على اسمها . وبجانب الكنيسة بيت للعماد ومدفن للكهنة. وللكنيسة بئر ماء تطوّق فمه حجرة زرقاء اثرية مدبجة بحروف يونانية قديمة العهد .

كنيسة الشهيد مار تيئودوروس (عطية) شهيد اوخائيطا عام ٣٦٣

كان لهذا الشهيد كرامة عظيمة من اهالي البلدة وكنيسته تعتبر من ابدع الكنائس وافخمها يرجع عهد بنائها الى سنة ١٧٥٤ فظلت مائة ١٣١ سنة ثم بعد ذلك بدأت قواعدها تتزعزع وتميل الى الانهيار أو اوشكت. فلما زار غريغوريوس المطران عبد الله سطوف صدد مسقط رأسه سنة ١٨٨٥ ورأى ان الكنيسة متزعزعة الاركان ومائلة الى السقوط تم بتجديدها وتوسيعها على اطلالها الاولى يؤازره بذلك العمل المبرور الرجال

(١) زفرات القلوب للخوري عيسى اسعد ص ١٠٠

المؤمن موسى بن جرجي النجار الذي وعد ان يقوم بنجارة ابوابها ونوافذها مجاناً على حب الخير ، فتوليا الامر وهبّ معهما ذور المكانة والغيرة واليسار والشعب قاطبة وأخذوا يجمعون التبرعات وغيرها من المؤمنين وباشروا بعمل الهدم ونقض البناء القديم وتجديده ثانية على قواعد هندسية وأسس متينة فأظهر الشعب غيرة ونشاطاً مع العمل المجاني لا مثيل له كعادة آبائهم واجدادهم . فلم يمض عدة اشهر إلا وهي قائمة ماثلة على ما هي عليه الآن محكمة البناء ورائعة المظهر ومستوفاة الاتقان. فنسجل لسيادته ولمؤازريه هذه الجهود المشكورة باحرف من نور ذكرى خالدة .

ومن المعلوم ان لهذا الشهيد ذكرى مستفاضة في الكنيسة تكرمه مع مار افرام الملفان في اول سبت من الصوم ، وتصفه في الحساي بعبارات محكمة بليغة ومعان بديعة سامية . وهذا الشهيد هُشّم بآلات حديدية واستشهد حرقاً بالنار في مدينة اماصيا سنة ٣٠٦ م

يوجد في الكنيسة شباك يطل على ساحة الكنيسة وبعلوه تاريخ هذا نصه : « اهتم الفقير المطران الياس (لعله ابن يشوع الاثوري) والشماس عساف والمعلم ابراهيم (لعله ابن موسى النجار) سنة ١٨٠٦

الانشاءات في سنة ١٩٥٨

أنشيء ناووس خاص لمن يرقد من الرؤساء الروحيين واول زائر حلّ فيه الاب جرجس داود سنة ١٩٦٠ - كرّم الله مثواه - فهذا المدفن أقيم خاصة للكهنة احتراماً لمقامهم وميزة لأضرحتهم .

رُصفت ارض الكنيسة ورواقها الخارجي من صندوق الكنيسة . اما ساحتها السماوية مع مصاريف الدرج وما يتبعه من بهو فسيح معدّ لزيارة راعي الابرشية اثناء زيارته الراعوية واجتماع الجمعيات عند الحاجة فقد تبرع بنفقته المرحوم اشعيا بشاره وذلك لراحة نفسه وذكرى خالدة .

اما الباب الخارجي فدفعت مصاريفه من نفقة جمعية زهرة الشبان

سنة ١٩٦٠ وأنشئت غرفتان وما بينهما رواق من صندوق الكنيسة .

كنيسة القديس مار ميخائيل (من مثل الله)

كان المؤمنون الصدديون ولا يزالون شغوفين بانشاء المعابد والكنائس على اسماء القديسين استشفاعاً وتيمناً بهم ففي سنة ١٧٠٠ تولى انشاء هذه البيعة المرحوم نعمه العويل . وفي عام ١٨٦٢ طرأ على اساس قواعدها بعض خلل يؤدي الي الانهيار فتجند لترميمها نجله عبد الله العويل فأنجزها بعد عدة اشهر . وفي سنة ١٩٥٨ ظهر في جدرانها تصدع يجوز ان يؤدي الى سقوطها وتهدمها . فقام الاهلون بنقضها وجعلها مدفناً لموتاهم . وفيها رقد آبائي واجدادي ودفنت رفاتهم وأودعت اجسامهم .

لم يرضَ الاهالي باندثار هذا المعبد وزوال اثره . فباشروا بتجديده ثانية على مقربة منها . وفي عام ١٩٥٨ قام بوضع حجره الاساسي راعي الابرشية الهمام مار ميلاطيوس المطران برنابا وأخذوا برفع جدرانه فبلغ ارتفاعها مترين . اما بناؤه في محله الحالي فغير مناسب والاجدر ان يكون في صدد الجديدة التي ابتني فيها ما يفوق المائة والعشرين منزلاً يشغلها ستمائة شخص ونيف مع ازدياد عددهم سنوياً ، إذ هم بعيدون عن الكنائس ومحرومون من سماع القداس الالهي وكلام الله . ليت انتبه المسوم الى هذا الامر وتلافوه بتشييد كنيسة من نفقات الكنائس ومؤازرة اهل المحلة وتبرعات الاسخياء .

كنيسة العذراء مريم والدة الاله

ان للعذراء مريم والدة السيد المسيح منزلة عالية وشأناً سامياً في قلوب المؤمنين ولهذا اهتم المرحوم حنا دروج يؤازره رهط من بني العويل المجاورين للكنيسة وعموم اهالي المحلة في سنة ١٥٢٠ وقد أخذتهم الحمية الدينية لانشاء كنيسة للسيدة العذراء واتخاذها لهم شفيعة وحمى فتجحجروا

باتفاق اولي الامر وأخذوا بتهيئة كل ما يلزم من مواد البناء وباشر بالعمل الرجال والنساء والشبان والشابات بجد ونشاط فأنجزوها على ما هي عليه الآن بعد عدة اشهر . ان بنيانها ماثل من اربعة جدران قائمة من طين ولبن وأربعة اقواس من حجر ابيض ومسقوفة من اخشاب عادية . تشتمل هذه الكنيسة على صورة قديمة جداً تمثل سيدتنا مريم العذراء مصمودة في الحائط يقصدها ذوو الايمان للشفاء من امراضهم . ويذكر المؤلف انه قد تعافى بشفاعتها من مرض انتابه اكثر من مرة . وفي ليلة انتقالها الى السماء الواقع في الخامس عشر من شهر آب يؤمها المؤمنون على اختلاف اعمارهم لينالوا البركة منها ويودعوها وداع ام رؤوم لأبنائها المؤمنين ويتقاطروا لسماع القداس الالهي في كنيستها ملتمسين البركة الالهية بشفاعتها .

اما باحة الكنيسة السماوية فهي مدفن لآل عويل ودروج . والى الآن يقال لها « عذراء بيت دروج » عثرنا على تاريخ يذكر فيه ان كيرلس بشاره بن عبد العزيز بن زلطه النبيل نسخ كتاب الفرض الشتوي في كنيسة العذراء في صدد سنة ١٥٧٨ م

اعجوبة أم الاله في المؤلف

في عام ١٩١٢ وهي السنة الثانية لسيامتي كاهناً لكنيسة الشهيد مار جرجس في قرية زيدل ، انتابتني حمى دماغية ألزمتني الفراش اربعين يوماً ففي تمامها تقريباً حوالي منتصف الليل إذ كنت أرقاً على نور سراج ضئيل ، شاهدت باب الغرفة يُفتح فجأة ، وتدخل منه فتاة في زهرة العمر وربيع الحياة ، بديعة المنظر رشيقة القد رائعة الخَلق عظيمة الخُلق ترتدي ثياباً ناصعة البياض ، يجمّلها إزار ازرق اللون ، وبدت على محياها آيات التقى والعفاف . فتوسمت بها خيراً وتنهدت الصعداء ، وقلت : يا أم الرحمة أستغيث بك مستشفعاً شفائي ، فباركتني بيدها المباركة ووطأت

بقدم رجلها اليسرى على قدمي الايسر ونقلت قدمها الايمن فوطأت به جبهتي . فقلت بصوت ضعيف (آخ) وتفرّست فيها لأعلم اين مسيرها، وإذ بجدار البيت فُتح امامها فخرجت منه وغابت عن نظري وعاد الجدار الى حالته الطبيعية . وعلى الفور شعرت بسريان الدم في عروق جسمي وعادت اليَّ القوى التي انهكتها الحمى ، وبدأت في دور النقاهة . ومنذ ذلك الحين حتى كتابة هذا الحادث ، وانا في السابع والسبعين من عمري، لم اشعر بتوعك صحي ، ولا راجعت طبيباً ولا استعملت علاجاً ما . فأطوّبها مع جميع الاجيال وأحيّيها دائماً مع الملاك جبرائيل قائلاً : السلام عليكِ يا مريم الخ .

كنيسة مار اندراوس (ذو مروءة)

هو احد تلاميذ السيد المسيح وشقيق الزعيم بطرس (١) . موقع هذه الكنيسة بين حقول القرية . ويُروى ان الذي تولى ادارة بنائها هو المرحوم شحاده بن حنا دروج سنة ١٨٢٠م ولما قلّت العناية بها لعبت بجدرانها العوامل الطبيعية فتقوّضت اركانها وجثمت على اطلالها ، تستنهض همة المؤمنين لتجديدها ثانية .

كنيسة الناسك مار برصوم (ابن الصوم)

يرجع عهد بنائها الى سنة ١٧٠٠ ، اهتمّ بتشييدها كما قيل بنو العلميات على اسم القديس مار برصوم واتخذوه شفيعاً لهم . وواظبوا على إقامة الصلوات فيه والفروض الدينية مدة ٤٥ عاماً . ولما أنشأوا كنيسة الشهيد تيئودورس أهملوا تلك الكنيسة من عنايتهم . وبتوالي السنين كادت ان تنهار . فانتبه المؤمنون الى ترميمها . وفي عام ١٩٣١ جدّدوا ما أشرف على الانهيار من اركانها ، ورصفوا صحنها ببلاط ملوّن فأعيد اليها مجدها

---

(٢) مت ١٠ : ٢

ورونقها . وفي سنة ١٩٣٢ دشنها المطران طيماثاوس توما القصير الاثوري يؤازره رهط من الشبان والاكليروس . وفي يوم تذكاره تقام الذبيحة الالهية فيها يحضرها المؤمنون كافة .

في عام ١٧٩٦ نسخ الاسقف ابراهيم اليازجي انجيلاً فيه، وهو موجود الآن في كنيسة حماة .

خبر في عام ١٨٩٦ سقط في البئر الكائنة فيها المدعو « كنموص قدادو » فانتشل مخنوقاً ولم يعرف سبب سقوطه .

معبد الشهيد مار باخوس (اله الخمر)

معبد هذا الشهيد مجاور لبيعة القديس ميخائيل سمى الى بنيانه قديماً بنو فرح وجعلوا ساحة ارضه مدفناً لأمواتهم ينيره المؤمنون احياناً بالزيت والشموع .

معبد العلامة مار سويروس ملفان الكنيسة

موقع هذا المعبد بجوار آل خشوف، ولا نعلم مَن اهتم بتشييده ولا تاريخه ، وهو عبارة عن غرفة مهدومة . ومن اطلاله الماثلة قوس من حجر ابيض وجدران مهدومة . يستنجد بالمؤمنين لتجديده ثانية .

معبد الشهيد مار قرياقس

بسيط البناء يتضمن غرفة واحدة مربعة الشكل . اهتمَّ بتشييده الخوري عبد الله بن عبد الله الغزال سنة ١٨٠٠ ، ولما تزعزعت اركانه لعدم العناية به وأوشك على الانهيار تنادى لترميمه وتجديده اهل المحلة وفي مقدمتهم قريوس الدرزي سنة ١٩٥٥ فجمعوا التبرعات من المؤمنين وجدّدوا ما تهدم من المعبد . ينيره المؤمنون ليلة الاحد بزيت او شموع من هداياهم .

معبد مار يوحنا المعمدان

هذا المعبد يحتوي على غرفتين مهملتين وساحة سماوية فسيحة فيها عمود من حجر ابيض جاثم على الارض ولم نعثر على عهد بنيانه .

مار عبدا الناسك

بزغت شمس الحياة للراهب مار عبدا في القرن الرابع في عصر القديس يوليان الشرقي ، وتربى تربية صالحة في بيت أساسه التقوى وبنيانه الفضيلة زهد في الدنيا وسيم كاهناً وأنشأ ديراً في المدائن عاصمة الفرس ومدرسة ونصَّر خلقاً غفيراً من المجوس . ثم سكن دير الصليب قبيل سنة ٣٥٢ وتتلمذ له عبد يشوع السرياني والجاثليق يابا لاهو عام ٤١٥ وأظهر الله على يده الخوارق .

وفي دار الاب يوسف قلوش نافذة خاصة على اسمه ينيرها المؤمنون بالشموع والزيوت ايفاءً لنذورهم وطلباً للاستشفاع بصلواته .

كنيسة مار يونان (حمام)

كان لمار يونان دير قديم العهد في القرون الوسطى ، وكان زاهراً وعامراً بالرهبان . تخرج منه أحبار ورهبان وكهنة وعلماء عديدون ، وقد عفت آثاره مع تعاقب الايام .

وفي سنة ١٩٧٠ تجنَّد لتجديده المرحوم سليمان الرز فتبرع بقطعة ارض مجاورة لمنزله فشيَّد المؤمنون عليها كنيسة أكراماً واحتراماً لمار يونان واتخذوه لهم شفيعاً وملاذاً . وفي ٢٤ من شهر كانون الاول من كل سنة تقيم له الكنيسة تذكاراً بتقديم الذبيحة الالهية على مذبحه .

قيل ان الحوت الذي ابتلعه هو نوع من كلب البحر الذي طوله ٣٠ قدماً . ولا يستغرب من مثل هذا الحيوان ان يبتلع رجلاً كاملاً . فقد وجد البعض فرساً كاملاً في بطن كلب البحر ، اما حفظه مع ابقائه في

بطنه بدون موت فهذه اعجوبة لا تفسّر بقواعد طبيعية وقد شهد لهذه الاعجوبة ربنا (مت ١٢ : ٣٩ - ٤١) « قاموس الكتاب جزء ٢ ص ٥٥٧ »

بيعة الناسك مار انطونيوس ابي الرهبان

شيدت هذه الكنيسة سنة ١٩٢٤ على طراز حديث رائع الجمال . لها قسحة سماوية فسيحة وتحتوي على عدة غرف لسكنى الكاهن الذي يتولى خدمة الشعب . وهي في حوزة اخواننا السريان الكاثوليك . وفي محلة الصالحية قد ابتنوا لهم مدرسة وبعض غرف لسكنى الراهبات اللواتي يتولين ادارة المدرسة وغرفة خاصة للصلاة سنة ١٩٥٨ .

دير الناسك مار ماما

ذكر المؤلف فيليب طرازي في كتابه « اصدق ما كان » (١) عن كنائس صدد واديارها وذكر ديراً باسم مار ماما الناسك وقال : « قد عفا أثره اليوم » .

جاء اسم هذا الناسك « ماما وأبويه » في كتاب اللؤلؤ المنثور للعلامة البطريرك افرام برصوم (٢) وقد ذكره في مصاف الشهداء مع أبويه ، غير انه لم يذكر له ديراً بين الاديار التي ذكرها . اما العلامة الكبير ميخائيل قال في تاريخ الازمنة (٣) « ان ديوسقورس اسقف حمص تخرّج من دير ماما الناسك » .

وقرأنا في انجيل كنائسي لبيعة القديسين سركيس وباخوس في صدد ان كيرلس الاسقف بشاره ديك قبل استقالته من رئاسة ابرشية حمص وحماه ومار اليان سنة ١٧٠٠ فأقام في دير مار ماما الناسك . واسم الناسخ للانجيل الشماس يوسف بن برصوم العشيري بن الحريم ابن اخي الاسقف بشاره وقد نسخ نصفه في دير مار ماما والنصف الآخر في كنيسة القديسين سركيس وباخوس وأنجز نسخه عام ١٧١٥

---

(١) جزء ٢ : ٧١ (٢) ص ١٧٩ (٣) وجه ٣٧٢

هذا وقد ألقى القديس غريغوريوس اللاهوتي خطبة قيّمة بحق الشهيد ماما سنة ٨٠٧م (١).

ذكر كتاب سير القديسين في صدد المحلة الغربية ما يلي : « لما استشهد القديس باخوس بعهد الملك الغاشم مكسيميانس أخذ جثمانه الطاهر الناسك ماما ودفنه في كرحه بكل تجلة واكرام وذلك في ٢ تشرين الثاني وكان للقيصر الاسكندروس أم اسمها ماما وكان يجري منها عوناً للمؤمنين سنة ١١٤٧م (٢)

وفي بلدة صدد في دار المدعو جبور بن اسكندر بربر نافذة خاصة مربعة الشكل مكرسة للناسك ماما ينيرها المؤمنون بشموع وزيت من هداياهم ونذورهم وتذكاره في ٣ ايار .

جزيرة عُمرُ

العُمر (عومرو) بالسريانية وبالعربية معناها : الدير ، المسجد ، البيعة والكنيسة فنستنتج مما ذكرنا ان جزيرة عمر الواقعة في اراضي صدد على بعد بضعة اميال هي دير لهذا الناسك مار ماما وقد كان عامراً الى سنة ١٧١٥ كما ذكرنا . هذا وقد ذكر من جملة كنائس واديار صدد كما قال الطرازي في كتابه المنوه عنه ، وقد عفا اثره وانطمس رسمه واسمه من عوادي الايام وغزاة العرب سكان البادية .

اسباب ابتناء المعابد في اطراف صدد

في الازمنة القديمة كان سكان بلدة صدد محفوفين بهالة من المخاوف والخطر على حياتهم وأمتعتهم وسوائمهم من عرب البادية المنتشرين في اطرافها وحواليها .

ومن الغزاة مَنْ يتعرضون للقوافل الذاهبة للمدن المائدة منها لسلب

(١) الوثائق المنشور ص ٥ ٢١٥ (٢) مختصر تاريخ الدول ص ١٢٦

ما معهم من الحيوانات والامتعة والألبسة وغيرها (وما أكثر القوافل التي سلب الغزاة ما معهم وعادوا عراة حُفاة متخذين ظلام الليل ستاراً لهم ليدخلوا منازلهم أذلاء)

أما البدو المشاة والرعاة فيهاجمون قطعان المواشي في مراعيها ويأخذونها غنيمة باردة فيهرب الراعي وكلبه الى البلدة ويخبر الاهالي فيخرجون رجالاً وشباناً مغامرين بحياتهم لاستعادة ماشيتهم السليبة من البدو راكضين على اقدامهم بضع ساعات . فأحياناً يستخلصون انعامهم بكاملها وطوراً بقسم منها ، أو يرجعون « بخفي حنين » واذا عادوا بسلام يسود البلد جوٌ من الاطمئنان والسرور ويتبادل الاهالي التهاني بسلامة العـــودة ، وهكذا يفعلون كلما عادوا من اسفارهم .

فلهذا لم يجدوا ذريعة للتخلص من هذه التعديات المستمرة سوى الالتجاء الى الله بواسطة اوليائه القديسين وهم على ايمان من ان الله لا يصنع امراً الا وهو يعلن سره لعبيده الانبياء (١) فعلى هذا الايمان ابتنـوا الكنائس للقديسين والملائكة في اطراف البلد للاستشفاع بصلواتهـم والتيمن باسمائهم وللحراسة من الاعداء في يقظتهم وغفلتهم . كايليا النبي الذي توسل الى الله ضد اسرائيل (٢) وموسى النبي الذي شكا اليهـــود الى الله (٣) إذ القديسون أحياء عند الله (٤)

ان بلدة صدد منذ نشأتها في صحراء رجالها البدو الغزاة وحيواناتهـا الوحوش الضارية . فكم من أرواح زهقت في براريهـا وعلى طرقهـا من عرب البادية نذكر منهم حنا بن نعمه العويل سنة ١٨٩٠ ، وشابين هما تادرس ومحرز ولدي موسي مشاي (ابو العيش) عام ١٩١٩ . فقِسْ الماضي بالحاضر واهنأ بعهد الوحدة والحرية والاشتراكية .

---

(١) عا ٣ : ٧ وتك ١٨ : ١٧ ومز ٢٥ ؛ ١٤ ويو ١٥ : ١٥ (٢) رو ١١ : ٢
(٣) يو ٥ : ٤٥ (٤) لو ٢٠ : ٣٨

الرؤساء الروحيون الصدديون

ايغناطيوس البطريرك عبدالله السطوف

هو عبد الله بن جرجس بن عبد الله سطوف وأمه نصرة بنت حنا طويل . لاح له فجر الوجود سنة ١٨٣٣ في بلدة صدد . قرأ بمدرستها العلوم الابتدائية السريانية والعربية وأتقن فيها الانغام الكنسية . ولما بلغ أشده نزعت منه النفس الى الدخول في سلك المتجردين لله . فهجر الدنيا وشخص الى القدس الشريف وفيه اكمل علومه . ومن ثم قصد دير الزعفران مقر الكرسي البطريركي الانطاكي ، حيث رقاه الى الكرامة المطرانية البطريرك بطرس السادس في ١٥ ايلول سنة ١٨٧٢ مجللاً باسم غريغوريوس . وفي ١٤ آب عام ١٨٧٤ عزم قداسة البطريرك على زيارة لندن لأعمال طائفية ، فاستصحب معه صاحب الترجمة . فأبحر وحاشيته من الاستانة متوجهين الى باريس ثم واصلوا سيرهم الى لندن فوصلوا في ٤ ايلول وحلّوا فيها ضيوفاً اعزاء على رئيس اساقفة كنتربري الذي سبق وهيّأ لزائريه الشرقيين محلات لائقة بهم . وقد حظي المترجم بمقابلة جلالة الملكة فيكتوريا مرتين الاولى في ٢١ شباط سنة ١٨٧٥ والثانية في ٢٨ منه .

ولدى عودته من لندن تقلد رئاسة القدس الشريف وحمص وحماة ودياربكر . وفي السنة ١٩٠٦ استلم عصا الرئاسة العامة بدير الزعفران وتربع على العرش البطريركي ونودي به ايغناطيوس عبد الله الثاني بوضع يد مار ديونوسيوس بهنام الموصللي . فسرّ بذلك الميلباريون الذين حفظوا له مودة قلبية واحتراماً فائقاً مذ كان بصحبة البطريرك بطرس السادس لزيارتهم .

وفي سنة ١٩٠٨ رغب قداسته في تفقد شؤون رعية الكنيسة الميليبارية

فأبحر الى لندن يرافقه الراهبان حنا عباجي والياس قورو . ولدى وصوله زار الامبراطور ادوارد السابع فأهداه وساماً ذهبياً . ثم أبحر الى الهند فبلغ ميليبار في غرة تشرين الاول سنة ١٩٠٩ وعندما وطأت اقدامهم ارضها استقبله شعب غفير استقبالاً حماسياً لم يسبق لغيره نظيره . وبعد استراحة من عناء الطريق قام بزيارة مهراجي ترافنكور وكوجين فاهداه كل منهما وساماً ذهبياً ، ثم بعد ذلك اخذ يطوف لزيارة الكنائس السريانية.

وفي سنة ١٩١١ غادر الهند عائداً الى مقره البطريركي في ماردين بعد أن ودّعه جماهير الشعب وداعاً رائعاً مستمدين منه البركة الرسولية . وفي عام ١٩١٤ شخص للقدس بطريق حمص فبقي فيها بضعة اشهر بسبب الحرب الكبرى ، ثم توجه الى اورشليم ولبث مدة ، وفيها أفل قمر حياته سائراً الى اورشليم العليا في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ فرتب جثمانه في مدفن الاحبار بكل حفاوة وتجلة واكرام ، نوّر الله ضريحه (تاريخ الكنيسة الهندية ص ٣٧١ - ٣٧٦

اعماله البطريركية

في ٧ نيسان سنة ١٩٠٧ قدّس ميروناً في ماردين بدير الزعفران . وفي ١٩ تموز كرّس كنيسة مار يعقوب الواقعة بقرب الدير المذكور . وفي ٢ آذار عام ١٩٠٨ رسم سامة لبعض الابرشيات في بيعة الاربعين شهيداً بماردين وهم السادة : اياونيس المطران الياس شاكر من ماردين . اوسطاثيوس صليبا ، غريغوريوس افرام زهر من صدد . قوريلوس منصور الراهب خللو من ماردين . اثناسيوس توما قصير من الموصل . يوليوس ابراهيم بدليسي الذي رسم المؤلف كاهناً في قرية زيندل لبيعة مار جرجس سويروس صموئيل ، نيلكسينوس عبد الاحد .

وفي ٢ نيسان سنة ١٩٠٨ رسم المطران اثنيموس يعقوب في مدينة الرها .

وفي ٢٧ ايار سنة ١٩١٠ رقّى باسم اثناسيوس الراهب بولس مطراناً لأبرشية انكمالي في الهند .

وفي ١٥ آب سنة ١٩١١ رقّى القس كوركيس مطراناً باسم سويروس في بيعة وَدكَنر في الهند ثم أضاف الى الابرشيات السبع ابرشية ثامنة وهي ابرشية الكناعنة المتفرقة في ثلاث ابرشيات . وفي سنة ١٩١١ سنّ ٣٩ قانوناً في مجمع علواي بمليبار .

من آثار يراعه

نسخ كتاب سياميذ الكهنة سنة ١٨٦٢ وكتاب منارة الاقداس ١٨٦٥ وكتاب العلل في دفع الملل لابن جبير ١٨٨٦ وليتورجية ١٨٧٦ ونقل أخبار البطريرك يعقوب الثاني من سنة ١٨٦٦ حتى ١٨٧١ وكتاب خزينة الاسرار ١٨٨٩

من متروكاته

خلّف للطائفة في مدينة حمص قطعة ارض واسعة في أجمل موقع بمحلة الحميدية مساحتها ٤٥ م طولاً و٣٢ عرضاً . ابتنت منها الطائفة قسماً للمدرسة يتضمن عدة صفوف وفسحة سماوية لنزهة الطلاب والقسم الآخر قابل للبناء . وخلّف ايضاً داراً واسعة بالقرب منها لعبت فيها ايدي البعض فخسرتها الطائفة .

تلك آثارنا تدل علينا ... فانظروا بعدنا الى الآثار
ما مات امرؤ أبقت يداه ... مآثر لا تزول ولا تبيد

الاساقفة الصدديون

باسيليوس المطران موسى عبيد (١٤٧٤ــ ١٥١٠)

هو موسى بن منصور عبيد من بـــني نسيم صددي . ترهب في دير القديس مار موسى بجوار النبك وفيه تعلّم آداب اللغتين السريانية والعربية

وأتقن الالحان الكنائسية وفي سنة ١٤٧٤ رقّاه البطريرك نوح لرتبة مطران وقلّده رئاسة ابرشية حمص وتوابعها . وفي عهد ما كان راهباً ثقف البطريرك يعقوب الاول الدمشقي (لؤلؤ : ٥٦٨)

مخطوطاته : نسخ انجيلاً كنائسياً لبيعة القديس مار تادرس في صدد عام ١٥٨٠ وحان حينه عام ١٥١٠ ومجهول مكان ضريحه .

قوريلوس بشارة دبك (١٦٩٥ - ١٧٢١)

هو بشاره بن ابراهيم دبك من عائلة قديمة كثيرة الفروع يغلب عليها اسم عساف احد جدودها . ولد المترجم في بلدة صدد وقرأ العلم الكنائسي فيها ثم أتقن الالحان وفي عام ١٦٧٠ سيم كاهناً لبيعة مار تادرس ولما ترمّل هجر العالم وتقلد الاسقفية غير الشرعية من يد مطران مشاغب يقال له بهنام كان في دير مار موسى الحبشي . وكان البطريرك عبدالمسيح غير راضٍ عنه . فأبسلهما معاً . فهرب المطران الى بلاد الحبشة ومات هناك . فانتبه المترجم من غفلته وقصد البطريرك وقدم له الطاعة نادماً تائباً فصفح عنه وقلّده الاسقفية الشرعية في حدود سنة ١٦٩٥ باسم قوريلوس . وكان يقيم حيناً في صدد واحياناً في غيرها . وفي عام ١٧٠٠ أقام في دير مار ماما الشهيد إذ كان عامراً لذلك العهد وفي سنة ١٧٠٧ استقال من الابرشية ورسم مكانه الاسقف زمريا باسم يوليوس وفي عام ١٧٢١ توفي . وضريحه مجهول المكان (المجلة البطريركية سنة ١٩٣٨)

ديوسقوروس الاسقف صاروخان ١٧٢٧

ولد في ماردين سنة ١٦٥٩ واسم ابيه عبد يشوع . سيم شماساً سنة ١٧٠٧ تقريباً . ولما ترمّل زهد في دنياه فانضوى الى دير الزعفران فترهّب وسيم كاهناً عام ١٧١٦ ورسم اسقفاً باسم صاروخان سنة ١٧٢٧

وكان عمره ٦٨ عاماً . وحينما خلت ابرشية النبك قلده البطريرك شكرالله رئاسة تلك الابرشية فساسها ٣٧ سنة ربَّى فيها نفراً من الرهبان ، نشأ منهم خمسة مطارنة . ثم ابتعد عن كرسيه مدة سنتين على اثر نزاع بسيط اقام اثناءهما في بلدة صدد ثم عاد الى ديره . ومن باكورة اعماله المحمودة انه أعاد يوليوس زمريا الآمدي اسقف دير مار اليان بعد نزع الاسقفية عنه مدة ٢٣ سنة .

كان محباً للفقراء عطوفاً عليهم ، أباً للأيتام ، محسناً للأرامل فنعَتَه معاصروه بكهف الفقراء وملاذ الملهوفين والغرباء . وفي عام ١٧٤٨ أنيط به العناية بأبرشية مار يوليان ، فسام شمامسة وقسوساً كثيرين ، منهم ٣ كهنة لمدينة حلب وأحدهم القس موسى فرحات بن باكير الصددي لكنيسة مار سركيس في صدد . كانت حياته ١١٠ سنوات قضى منها ٤٢ عاماً في رئاسة الكهنوت ولاقته المنية في ٢١ شباط سنة ١٧٦٩ (١) ورتب جثمانه في كنيسة محلة الغربية في صدد . وضريحه غفل من التاريخ وقد رثاه تلميذه الوفي الاسقف ابراهيم اليازجي بمرثاة زجلية وبالوزن الافرامي ومطلعها:
في سنة الفين وثمانين بحساب اليونانيين (م . ب . س ١٩٣٩ ع ٣)

غريغوريوس الاسقف توما (١٧٢٣-١٧٤٥)

أقيم اسقفاً على اورشليم باسم اياونيس بوضع يد البطريرك شكر الله الثاني سنة ١٧٢٣ وفي عام ١٧٣١ نقل الى كرسي دمشق وراشيا بعهدها الارثوذكسي مجلواً باسم غريغوريوس توما . وفي سنة ١٧٢٧ حضر حفلة سيامة كيرلس جرجس نتال الصددي الاصل اسقفاً لأبرشية دير مار يوليان وحمص وحماة وتوابعهم مع ابرشية القدس .

من آثار قلمه : في عام ١٧٣٦ نسخ حساي صوم الكبير مترجماً عن

(١) ميخائيل الكبير ص ٣٨٣

السريانية وهو الآن في كنيسة الحفر . وأنشأ ٤٨ موعظة سنة ١٧٤٧ وفي سنة ١٧٢٤ نسخ كتاب الايثيقون لابن العبري ونسخ تفسير مزامير داود عام ١٧٣٠ وكتاب سلاح الدين للمفريان شمعون (+ ١٧٤٣) وفي سنة ١٧٤٥ نقله الله لدار نعيمه .

ايوانيس نعمة الله ثابت (١٧٨٥ - ١٨١٢)

ولد هذا الحبر في بلدة صدد من اسرة ثابت سنة ١٧٣٥ وترهب في دير مار موسى الحبشي عام ١٧٧٤ ثم رقاه البطريرك جرجس الرابع الى الرتبة الاسقفية عام ١٨٠٣ ونظراً لفضائله ونشاطه قلده ابرشية شمشاك في نواحي دياربكر (١) ثم عاد الى ابرشية دمشق وراشيا التي بهمته شيّدت فيها كنيسة باسم مار الياس للسريان الارثوذكس سنة ١٧٨٥ وزار ابرشية حمص وحماة وتجوّل في صدد والنبك والقريتين ثم عرج الى الكثلكة فتوفاه الله سنة ١٨١٢ عن ٧٧ عاماً .

عثرنا له على ترجمة حساي في بيعة مار برصوم في قرية الحفر .

غريغوريوس يوحنا شقير (١٧٥٤ - ١٧٧٣)

ولد المترجم يوحنا بن عيسى شقير في العقد الاول من القرن الثامن عشر ، وترهب في دير مار موسى . رسم شماساً وكاهناً بوضع يد رئيسه الاسقف صاروخان . وفي عام ١٧٥٢ قلده النيابة عنه البطريرك جرجس الثالث الموصلي . وفي خريف سنة ١٧٥٤ سامه مطراناً على دياربكر . وإذ/أنس منه نشاطاً وعلماً في اللسان السرياني عهد اليه نقل كتاب تاريخ الازمنة للعلامة ميخائيل الكبير من السرياني الى العربية . تضى في في نقله ومسودته سنة ونصف ثم بيّضه في بيعة مار بهنام بدمشق فأنجزه

---

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ص ٣٨٦

عام ١٧٥٩ وعنه أخذت نسخة صدد عام ١٧٦٢ نسخها الراهب ابراهيم الاخرس وأوقفها الى كنيسة مار تادرس . وفي سنة ١٧٧١ حضر سيامة كيرلس موسى باكير الصددي اسقف دير مار موسى بالنبك . وفي عام ١٧٨٣ غاب قمر حياته ودفن في كنيسة مار بهنام بدمشق (١)

من آثاره القلمية : كتاب مواعظ المفريان شمعون نسخة سنة ١٩١٧ وكتاب الاتيقون ١٧٥٢ ورؤوس الالحان ١٧٤٧ وسيرة القديسين ١٧٥٦ أهداه الى كنيسة راشيا التابعة لأبرشيته مع كنيستي مار قومي ومار ديمتريوس ثم نسخ التاريخ المدني عام ١٧٣٥ ونظم انشودة عيد القيامة التي مطلعها : انقضى الصوم المقدس بالتمام ، والمخلص خلص العالم وقام سنة ١٧٨٣

ديوسقوروس الاسقف منصور الصددي (١٧٠٨–١٧٨٤)

ولد هذا الحبر سنة ١٦٨٣ وبعدما ترمّل ترهّب في دير مار موسى بجوار النبك . في سنة ١٧١٨ رقاه البطريرك جرجس الثاني للدرجة الاسقفية وعهد اليه رئاسة دير القديس مار موسى . وفي عام ١٧٧١ حضر لبلدة صدد ورسم احد عشر شماساً في بيعة القديس مار جرجس . وفي سنة ١٧٨٤ لاقى حتفه (المجلة البطريركية سنة ١٩٣٨ ص ١٤٥)

غريغوريوس يوحنا غُرَير (١٦٦٨–١٦٨٤)

هو يوحنا بن عبود غرير الصددي من طائفة بني سوكت . كان استاذا لغريغوريوس عبد الازلي الذي رسمه عام ١٦٦٨ قساً على كنيسة دمشق ولما ترمّل تقلد رتبة اسقف باسم غريغوريوس يوحنا . خدم رعيته ٢٤ سنة وصادفته المنية عام ١٦٨٤ ودفن في شيخوخة صالحة (المجلة البطريركية

---

(١) المجلة البطريركية سنة ١٩٤٠ ص ١٨٦

سنة ١٩٣٨ ص ١٤١ . كان اديباً زجلياً من الدرجة الرابعة أنجب ولداً سمّاه سركيس سيم شماساً ونسخ كتاب منارة الاقداس عام ١٦٦٠ وتوفي عام ١٦٦٩ (١)

ديوسقورس مطران حمص

تخرّج هذا الحبر من دير ماما وسيم مطراناً سنة ٩٨٧ كما ذكر ميخائيل الكبير في تاريخه : ٣٧٢

فورليوس الاسقف موسى باكير (١٧٧١ ـ ١٧٨٥)

ولد هذا الحبر في بلدة صدد . وفي عام ١٧٧١ سيم اسقفاً بوضع يد البطريرك ماتيوس في دير مار موسى الحبشي ورقد على ايمانه القويم سنة ١٧٨٥ ودفن فيه .

المطران عبدالنور الصدري

ترهب في دير مار مرقس وتثقف على يد البطريرك شكرالله الثاني ١٧٢٢ فرسمه مطراناً للدير ١٧٠٠ وفيه توفي ١٧٦٧

فورليوس جرجس فنالي (١٧٤٣ ـ ١٧٧٧)

هو جرجس ابن المقدسي اليان بن حنا . ولد في حلب من ابوين صدديين عام ١٧٢٠ ولما بلغ أشد العمر لبس الاسكيم الرهباني في دير الزعفران ، ثم سيم كاهناً وتتلمذ للبطريرك شكرالله المارديني الذي رسمه اسقفاً ١٧٤٣ ونصبه على ابرشية حمص وحماة وصدد والقريتين وبعد أن أدّى رسالته اغتالته المنية سنة ١٧٧٧

---

(١) اللؤلؤ المنثور ص د د و ٢٣ ه

اقليميس الاسقف ابراهيم اليازجي (١٧٧٤ - ١٧٩٦)

هو ابراهيم ابن الشماس عبدالله اليازجي ابن منصور الصددي كان شماساً ، ولما ترمّل ترهّب في دير مار موسى الحبشي نحو سنة ١٧٦٣ وتتلمذ للاسقف صاروخان فوشحه اسكيم الرهبنة ثم رسمه كاهناً . وفي عام ١٧٧٤ رقاه البطريرك جرجس الرابع لكرامة الاسقفية . وسنة١٩٨٢ قلده رئاسة اورشليم فأجرى بعض اصلاحات بدير مار مرقس واشترى ارضاً وحبسها وقفاً عليه (١)

وفي عام ١٧٩٦ نقل لرعاية كرسي ابرشيـــة حمص وحماة وتوابعهما فصادفته المنية بذات السنة وأودع جثمانه الطاهر في كنيسـة السيدة مريم العذراء ام الزنار نوّر الله ضريحه .

كان المترجم شيخاً كبيراً صافح عمره التسعين عاماً ، ولبيباً ذا سليقة شعرية ونظم زجليات كثيرة بالعربية الكرشونية غير فصيحة سنذكر البعض منها له مع الادباء الصدديين . زار حماة عام ١٧٧٩ وعمّد فيها عيسى عبد الحي .

ومن مآثر يراعه : نسخ كتاب المعدان سنة ٢٧٩٧ لكنيسة السيدة في تل الزبيدي وهو الآن في بيعة قرية الحفر ، وكتاب رتبة الغطاس والشعانين ١٨٠٦ اهداه الى القس موسى جراد ، ونسخ ايضاً ليتورجية وكتاب العماد لكنيسة السيدة في الزبيدي عام١٨١٢ وهو الآن في كنيسة مسكنة، ونقل أناجيل كنائسية احدها في بيعة حماة نسخه ١٧٩٦ وآخر في حمص ١٨٠٨ ذكر في تاريخه القرى العامرة بزمانه وتحت رعايتـه في صدد ، القريتين ، النبك ، حمص ، حماة ، نيروزه ، فرتقة ، تل الزبيدي . وفي عام ١٧٩٢ نسخ كتاب الاشحيم ودبج في صفحاته الاولى دليلاً لمعرفة أيام الاعياد الشهرية وبعض تصاوير تمثل دائرة الافلاك وبعض رسوم مستظرفة

---

(١) بيت مرقس : ١٨

وحصل هذا الاشحيم بيد القس بطرس شهلا فأهداه الى مكتبة دير الشرفة.

ومن آثاره التي برهنت على براعته التصاوير التي رسمها بريشته وزيّن بها جدران كنيستي الشهداء مار سركيس وباخوس ومار جرجس التي عني بزخرفتها فعُدَّت طرفة من طرائف هذا الفن . وتشتمل على صور الآباء والشهداء والقديسين ومنها ما تمثل ميلاد السيد المسيح ودخوله الى اورشليم وغيرها حتى غدت هذه الكنائس من أجمل ما وجد في هذه البلاد بصورها النفيسة .

فوربليوس عيسى الحكيم (١٨٨٦ - ١٩٠٥)

هو عيسى ابن الخوري يوسف الحكيم سيم أسقفاً سنة ١٨٨٦ بوضع يد البطريرك بطرس السادس وقلده رئاسة دير الفاسك يوليان بضع سنوات ثم نقله الله لدار نعيمه عام ١٩٠٥ . كان المترجم أديباً زجلياً له عدة أناشيد واليه تنتسب عائلة بني المطران في صدد والحفر .

غريغوريوس جرجس كساب (١٨٧٧ - ١٨٩٦)

هو جرجس بن فرح كساب تعلم مبادىء علومه في دير مار مرقس في القدس الشريف وسيم راهباً بوضع يد المطران عبد النور الصددي سنة ١٨٧٢ وفي عام ١٨٧٧ رقاه البطريرك جرجس الثالث الى درجة المطرانية باسم غريغوريوس . كان استاذاً للراهب سهدو بطرس من مدّو الذي ترأس ابرشية حمص في سنة ١٨٩٦ وبواسطته انحاز البعض من اهالي صدد لكنيسة الروم الارثوذكس. ترأس المترجم رئاسة الدير بضعة أعوام وفي سنة ١٨٧٩ زار حمص وعمّد جرجس بن الياس بهنام وسارة بنت جرجس حنوش ثم شخص لقرية الحفر سنة ١٨٧٩ وألغى عادة تبادل الأخوات فيما بينهم (اي خذ اختي وأعطني اختك) وفي سنة ١٨٩٦ لاقى وجه ربه .

اياونيس (يوحنا) الاسقف اسطيفانس

معلوماتنا عن هذا الحبر ما يلي : على اثر تجديد كنيسة مار برصوم في قرية الحفر رُسم لها كاهناً القس اهرون بن نعمة بحور سنة ١٨٤١ وقدم ليتورجية منسوخة عام ١٨٣٤ بقلم القس اسطيفان بن حنا قداح . وفي ١٥ ايار ١٨٤٢ حدّد مهر الزواج بمبلغ ٥٠٠ غرش عثماني .

كيرلس الاسقف ابيفانيوس مخلوف (١٩٠٣ ـ ١٩٤٢)

هو نعمة بن جرجس مخلوف ولد سنة ١٨٧٨ في بلدة صدد وكان منذ حداثته يتردد على الكنيسة متعبداً لله سبحانه . ولما بلغ أشدّ عمره رغبت نفسه عن الدنيا بالآخرة ورغب ان يكون لاوياً في البيعة المقدسة فذهب لعقد ابن صدد الربان إشعيا بن موسى صبره (دباك) ودخل المدرسة حيث تلقى المنقول والمعقول من المعارف اللسانية والآداب الكنائسية . وفي سنة ١٩٠٣ رُسم شماساً وراهباً واسقفاً وأخذ المرحوم بمطالعة الكتاب المقدس وتعاليم وتصانيف الآباء القديسين فحصّل منها قسماً وافراً فباشر بتأليف ونشر الكتب التاريخية والعلمية والجدلية . منها كتاب الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة ، ومجلة صهيون التي أنشأها عام ١٨٩٤ فدامت اربعين سنة، وصنّف تاريخ حسن السلوك في البطاركة والملوك ، ومشكاة الطلاب في حل مشكلات الكتاب وهذا الاخير اعتمد عليه العلامة سويروس يعقوب توما لتثبيت جد مريم ويوسف وانه واحد وهو ماتان (١) وفي عام ١٩٤٢ استأثرت به رحمته تعالى لدار النعيم .

غريغوريوس افرام زهر (١٨٨٥ ـ ١٩٠٨)

هو افرام بن جرجس بن عز الدين زهر ومريم بنت نعمة البشارة .

---

(١) تاريخ الكنيسة الانطاكية للعلامة سويروس المطران يعقوب توما جزء ١ : ٣٠

ولد في صدد سنة ١٨٥٦ واقتبل سر العماد فيها . وبعد بلوغه سن الرشد شخص للقدس الشريف وتلقى في دير مار مرقس العلوم الكهنوتية ١٨٨١ وفي مطلع عام ١٨٨٣ سيم راهباً فتحلى بضياء الفضائل كما يليق بمن قدّسه الرب فأصبح بكمال سيرته نوراً على منارة . فرقاه البطريرك بطرس السادس الى درجة المطران وعهد اليه برئاسة الدير سنة ١٩٠٧ . زار أبرشية حمص وظل فيها بضعة أشهر ثم قفل عائداً الى القدس الشريف وفيه فاضت روحه عام ١٩٠٩ لأورشليم العليا . نسخ كتاب سير القديسين لبيعة الشهير مار تيئودورس بصدد ١٨٨٥

ايوانيس المطران جرجس ستيته (١٩٣٣)

ينتسب هذا الحبر الى اسرة ستيته القديمة العهد في صدد . نزح فريق منها الى لبنان قبل القرن الرابع عشر وظلّ فريق منها في صدد مسقط رأسها . وقسم آخر توطّن حمص . ومنها ينحدر المترجم . وأما جدته والدة أمه فهي شقيقة البطريرك عبد المسطوف .

ولد في حمص سنة ١٨٨٧ ولما بلغ من العمر أشدّه شخص الى الاستانة ودخل مدرسة الكبوشيين الاكليريكية ، وأكبّ على تحصيل المعارف الكهنوتية . في عام ١٩٢٩ سيم كاهناً وتولى رئاسة دير الشرفة عاماً واحداً ، ثم ذهب الى مصر ودمشق والقريتين في مهام خطيرة . . وفي سنة ١٩٣٣ انتدب لرعاية كرسي مطرانية دمشق فوضع عليه اليد البطريرك جبرائيل تبوني جلواً باسم ايوانيس ولا يزال حياً حتى اليوم .



جدول اسماء الكهنة

على ترتيب الحروف الهجائية

حرف الالف

١ ـ القس اسطيفان من القريتين ـ كان هذا الكاهن حياً في حدود سنة ٩٣٠م. ومن آثاره القلمية : تاريخ استشهاد ٤٧٢ مؤمناً ومؤمنة من مسيحيي الحميريين الارثوذكسيين الذين أحرقهم مسروق الملك اليهودي ونكل بهم ذو نؤاس في مدينة نجران عاصمة عُمان سنة ٥٢٠ ـ ٥٢٤ وعدد فصوله ٤٩ فصلاً . أنجزهـا في بيعة مار توما في القريتين عام ٩٣٢م (١)

٢ ـ الراهب القس ابراهيم طحان من النبك ـ كان من احياء سنة ١٥٢٦ . مخطوطاته : نسخ كتاب فرض عيد القيامة ، وكتاب طقس مار جرجس في دمشق سنة ١٥٢٦

٣ ـ الربان الياس من صدد ـ وُلد سنة ١٧٨١ اشترك في نسخ تفسير الانجيل لابن الصليبي في كنيسة السيدة والدة الاله في حمص .

٤ ـ القس ابراهيم منصور بن نصير من صدد ـ سيم قساً بوضع يد الاسقف بشاره دباك سنة ١٦٩٥ وتوفي ١٧٠٤ وقد أوقفت زوجته بنتا بنت بطرس عبيد انجيلاً لكنيسة مار تادرس نسخه باسيليوس الاسقف موسى بن منصور عبيد ١٥٨٠

٥ ـ الربان ابراهيم ابن ابو كرش من صدد ـ سيم كاهناً لبيعة ام الزنار في حمص سنة ١٨٦٥ ونسخ كتاب الفرض الصيفي ١٦٤٠

---

(١) اللؤلؤ المنثور ص ٣١١

٦ ـ القس ابراهيم مدلج من حمص ـ كان حياً سنة ١٦٠٢ وكاهناً لبيعة العذراء ام الزنار وقد حضر تقديس الميرون من البطريرك هدايا ١٦٠٢

٧ ـ الخوري ايغونوموس حنا بن منصور من حمص ـ ايغونوموس معناها مدير النفقات في الاديرة . كان من احياء ١٦٩٨ وطوته المنية عام ١٧١٨ نسخ كتاب المطبوخ لمعرفة ايام صوم الكبير عام ١٧١٤ فاختصره وضبط قواعده .

٨ ـ القس ايغامانوس بشاره من صدد ـ ايغامانوس اعني رئيس كهنة كان من احياء ١٥٥٩ وحان أجله ١٥٧٨

٩ ـ الخوري سعد الله من حمص ـ كان حياً عام ١٥١٨ وتوفي ١٥٣٥

١٠ ـ القس إليان من النبك ـ وضع عليه اليد المطران ابراهيم يغمور ١٥٦١

١١ ـ القس اسطيفان بن حنا قداح من صدد ـ سيم قساً بوضع يد الاسقف جرجس فتالي سنة ١٧٢٥ . من آثار قلمه : كتاب فرض اعياد القديسين نسخه عام ١٧٢٧ وحساي القيامة بذات السنة وانجيلاً كنائسياً ١٧٣١ وحالياً موجود في بيعة القريتين . وليتورجية ١٧٣٤ وحساي صوم الكبير ١٧٧١ ؛ خدم بيعة مار سركيس وباخوس وبعهده كانت صدد تابعة الى قارا .

١٢ ـ الخوري الياس من حمص ـ كان حياً في حدود ١٧٧٨ وزار حماة وعمَّد سيدي بنت القس نعمة لطيفه بذات السنة .

١٣ ـ القس ابراهيم ابو عساف من صدد ـ خدم كنيسة السيدة في حماة من ١٧٤١ حتى يوم وفاته ١٧٥٦

١٤ ـ الراهب ابراهيم بن عبد الله فرح الاخرس من صدد من العلميات ـ اهل العلميات من جبل الزاوية نزح قسم منهم وتوطنوا في صدد وما زالوا

معروفين بهذا الاسم . ان المترجم الراهب نسخ تاريخ الازمنة للعلامـــة ميخائيل الكبير لبيعة الشهيد تيئودورس ١٧٦٤ بمؤازرة القس نصر الله بن عوض السطوف (١)

١٥ ـ القس انطون بن موسى غنم من صدد ـ سيم كاهناً ١٧٦٣ واخترمته المنية ١٧٨٧ باشر بنسخ توراة كنائسية فأدركه الاجل المحتوم قبل انجازها . ثم اكمل نسخها القس موسى ابن القس سليمان مطر ١٨٨٧

١٦ ـ القس ابراهيم بن عبد الله العويل صدد ـ سيم كاهناً لكنيسة مار جرجس والخوس ١٧٩٦ ثم تحوّل الى بيعـــة مارجرجس في قرية زيدل وفيها توفي ودفن في الرواق الشمالي ١٩١٠ وخلفه المؤلف عام١٩١١

١٧ ـ الخوري اهرون بن نعمه بجور صدد ـ وضع اليد عليه الاسقف اسطيفانس ورسمه كاهناً لبيعة الناسك برصوم في قرية الحفر ١٨٤١ ونقله الله لدار كرامته ١٨٥١ كان دأبه نسخ الكتب ونذكر منها : انجيلاً كنائسياً عام ١٨٤١ والفرض الشتوي ١٨٤٢ وايضاً كتاب الاعياد السيدية بذات السنة وكتاب تجنيز الموتى ١٨٤٣ وكتاب القنديل ١٨٤٤ وحساي الشتوي ١٨٤٥ وكتاب فرض الصوم ١٨٤٧ وليترجية ١٨٤٤ وكتـاب الصلوات على المرضى ١٨٤٢

١٨ ـ الربان اشعيا بن موسى صبره حمص ـ سيم كاهناً ١٨٥٢ ثم قفل الى مصر فتولى النيابة المطرانية عند الاقباط ١٨٧٠ وزار مدينة حماة وعمّد ولداً للقس سليمان اسكندر اسمه عبد المسيح . نسخ وأخوه الراهب جرجس حساي القيامة ١٨٥١ والآن في بيعة حلب وخدم كنيسة فيروزه مدة وعاد الى حمص وتوفي فيها ١٨٧٧

١٩ ـ القس الياس غزال صدد ـ سيم كاهناً لبيعة مار سركيس ١٨٥٥ وتوفي بعاصفة الوباء ١٨٧٥

---

(١) ميخائيل الكبير ص ٣٨٠

٢٠ ـ القس انطون خوري صدد ـ سيم قساً سنة ١٨٦٥ وصادفه أجله عام ١٨٧٠

٢١ ـ القس ابراهيم بن موسى مشمل فيروزة ـ سيم كاهناً بوضع يد المطران عبد الله السطوف لبيعة السيدة والدة الاله سنة ١٨٧٣ وقضى نحبه ١٨٩٣

٢٢ ـ القس ابراهيم كريدي من فيروزه ـ سيم كاهناً لبيعة فيروزه بوضع يد الاسقف ابراهيم اليازجي ١٨٧٥ وفاضت روحه عام ١٩٠٩ ودفن في بيعته .

٢٣ ـ القس الياس النور صدد ـ سيم قساً لبيعة مار جرجس في قرية ابو داليه بوضع يد المطران عبد الله السطوف ١٨٨٢ ثم عاد الى بلدة صدد وتوفي فيها ١٩١٨ودفن في كنيسة مار تادرس .

٢٤ ـ الخوري الياس افرام صدد ـ سيم قساً ١٨٨٣ واخترمته المنية عام ١٨٩٢

٢٥ ـ الخوري انطون افرام صدد ـ رسم قساً ١٨٧٢ وتوفي ١٨٨٨

٢٦ ـ القس ابراهيم طحان من القريتين ـ سيم قساً بوضع يد المطران جرجس كساب ١٨٨٠ خدم كنيسة الناسك مار يوليان مدة وانحاز الى الكنيسة الغربية .

٢٨ ـ الخوري ابراهيم طحان من القريتين ـ كان من احياء ١٨٨٤ خدم مدة بيعة القديس يوليان وهو كاثوليكي . ومن تصرفاته : انه حلف يميناً وشهد زوراً في محكمة لواء حماة ، وأنكر بقسم خطه وامضاءه واختلس اموال الوقف والطائفة . ثم ارتشى بمئتي غرش وحلف وشهد زوراً ثلاث مرات ضمن محكمة حمص لينفي جريمة القتل عن القاتل وأهين امام هيئة المحكمة بكلام قاس من سليمان افندي الخوري مستنطق المحكمة

المذكورة حتى ومن فياض آغا السليم الشاهد لثبوت جريمـــة القتل على القاتل (١) ولما ارتدَّ الى بلدته قفل باب الكنيسة وضرب اخاه القس بطرس.

٢٨ ـ القس اندراوس يغمور النبكي ـ هو اندراوس بن توما يغمور ولد في حلب وتلقى علومه في دير الشرفة وارتقى سنة ١٨١٠ الى الدرجة الكهنوتية . تولى رئاسة الدير من ١٨٢٨ - ١٨٤٢ وتوفي عام ١٨٤٨

٢٩ ـ الخوري انطون فرواتي ـ ولد في دمشق وتوجه الى دير الشرفة وتلقى فيه علومه سيم قساً ١٨٨٨ ثم شخص الى جونيه ١٨٩١ وابتنى بيعة اطلق عليها اسم القديس انطونيوس الكبير ابي الرهبان فخدمها الى يوم وفاته ١٩٣٠ ودفن فيها .

كانت جونية في القرن التاسع اسقفية سريانية ارثوذكسية وتولى رئاستها الاسقف « روبيل » الذي نصبه على منصتها البطريرك مار ديونوسيوس الاول التلمحري (٢) وظل السريان مستوطنين جونيه الى ما بعد القرن الثالث عشر كما ذكر الادريسي المؤرخ المشهور بقوله :

« جونية حصن على البحر واهلها نصارى يعاقبة (٣)

٣٠ ـ القس انطون عيسى توما من زيدل ـ سيم سنة ١٨٩٢ قساً لبيعة السيدة في قريته فخدم فيها الى يوم وفاته ١٩٢١ .

٣١ ـ القس اهرون بن اليان الخوري حنا من القريتين ـ سيم قساً بوضع يد المطران عبدالمسيح لبيعة يوليان ١٩٠٦ وفي ١٩١٧ انفصل عن كنيسته الارثوذكسية . واخترمته المنية عام ١٩٢٩

٣٢ ـ القس افرام بن جرجس دعاس من الحفر ـ ولد ١٨٩٠

---

(١) الانوار للمطران جرجس شاهين ص ١٩ و ٣٠ و ٣١

(٢) ميخائيل الكبير في لائحة الاساقفة (٣) الادريسي ص ١٧

وتلقى علومه في دير الشرفة وسيم كاهناً ١٩١٢ خدم في بلدة صدد سبع سنوات وفي القريتين سنتين و ١٩٢٢ نقل للحفر مسقط رأسه ولا يزال فيها يزاول وظيفته

٣٣ ـ القس اليان كدر من زيدل ـ ولد عام ١٨٨٢ وسيم قساً لقرية مسكنة ١٩٠٢ ثم جاء لزيدل وزاول وظيفته فيها ولاقته المنية سنة ١٩٤٣ على اثر عملية أجريت له في بيروت ودفن فيها

٣٤ ـ الخوري انطونيوس بن موسى فزع من فيروزة ـ ولد عام ١٨٨٧ وسيم والمؤلف معاً بوضع يد المطران ابراهيم بن داود بدليسي ١٩١١ كاهناً لبيعة مار جرجس بزيدل خدم فيها عدة سنوات ثم خدم كنيسة دمشق فحماة فديرالزور وفي السنة ١٩٤٣ هاجر وعائلته الى بلاد الارجنتين ولا يزال فيها

٣٥ ـ القس انطون (عيسى) سفر من زيدل ـ تلقى بعض العلوم في دير الشرفة وسيم كاهناً سنة ١٩٢٠ وتولى ادارة ارزاق الدير بكل حرص ولبى نداء ربه عام ١٩٢٥

٣٦ ـ القس الياس خوري انطون صدد ـ سيم قساً لبيعة السيدة مريم في قرية مسكنة سنة ١٩١١ بوضع يد المطران ابراهيم بن داود بدليسي ثم في عام ١٩٢٠ جاء وعائلته لصدد وفيها توفي ودفن ١٩٢٣

٣٧ ـ القس افرام دروج من زيدل ـ تلقى علومه في دير الشرفة وأتقن لغتي العربية والفرنسية فسيم كاهناً سنة ١٩٢١ وعاد لزيدل مسقط رأسه وخدم فيها ما يفوق ١٥ عاماً ثم تحوّل للقريتين وخدم في كنيسة القديس يوليان بضع سنوات وعاد ثانية الى زيدل ولا يزال فيها حياً .

٣٨ ـ القس اهرون صائغ من حمص ـ سيم كاهناً لبيعة ام الزنار ١٩٢٤ وطوته المنية ١٩٤٢

٣٩ - القس اندراوس (محرز) بن موسى تسطون من صدد - ولد سنة ١٩٠٤ وسيم قساً ١٩٣٨ بوضع يد البطريرك افرام برصوم، للشعب السرياني المقيم في الارجنتين وتقاعس عن السفر مدة ١٦ سنة قضاها في خدمة الطائفة في صدد ودمشق ودير الزور وحماة وفي عام ١٩٥٥ سافر الى اميركا وتقلد خدمة كنيسة القديس اسطيفانس ولا يزال فيها .

٤٠ - القس ابراهيم بن جرجس لطيف من الفرقلس - سيم كاهناً لقريته ١٩٢٥ بوضع يد المطران يوسف جرجي ؛ خدم فيها عدة سنوات وتحوّل للقريتين ثم عاد الى الفرقلس ولا يزال فيها .

٤١ - القس اسطيفان (عيسى) ذرغلي من فيروزه - وُلد سنة ١٨٩٦ وسيم كاهناً لأميركا بوضع يد المطران افرام برصوم عام ١٩٣٠ ، عاكسته الظروف فتأخر عن السفر خمس سنوات خدم فيها كنيسة حماة ثم في سنة ١٩٣٦ سافر وعائلته الى المهجر ولا يزال فيه .

٤٢ - القس اسطيفان رحال من دمشق - صددي الاصل من بني عويس . ولد سنة ١٩٠٩ في دمشق وتثقف في دير الشرفة وسيم كاهناً سنة ١٩٣٤ ولا يزال حياً . من مخطوطاته : نسخ كتاب رسامة الرهبان وكتاب حياة السيد يسوع المسيح .

٤٣ - القس اندراوس شاشي من النبك - تخرّج من مدرسة دير الشرفة وفيه سيم كاهناً عام ١٩٣٦ ولا يزال حياً .

٤٤ - القس الياس ابن القس بطرس جدعون من الحفر - وُلد سنة ١٩١٩ وتلقن علومه في معهد بيروت (الميتم) ثم سيم كاهناً لبيعة بلدته بوضع يد البطريرك افرام برصوم عام ١٩٤٤ وفي ١٩٦٠ توجّه الى مرسيليا بأمر رئيسه وبناء على طلب من الشعب السرياني القاطن فيها . خدم الطائفة وعزّز مركزها في السنتين اللتين بقي فيها عندهم . وفي

نهايتهما تجوّل في بلاد فرنسا والبرازيل والارجنتين عائداً الى وطنه ولم يزل حياً فيه يزاول نشاطه .

٤٥ ـ القس افرام بن ابراهيم نخله من حمص ـ لم يسمح لنا في سني ولادته وسيامته ومعهد علمه لنسجلها له كغيره ، وأعلم انني عمّدته سنة ١٩٢٠ لا غير .

٤٦ ـ القس الياس خزعل من القريتين ـ هو الياس بن عيسى بن ناصيف الاخرس سيم قساً لكنيسة الناسك يوليان الشرقي سنة ١٩٥٠ ووضع عليه اليد البطريرك افرام برصوم ولا يزال حياً فيها .

حرف الباء

٤٧ ـ القس بركة من دمشق ـ ولد سنة ١٤٧٥ وسيم كاهناً لكنيسة القديس ديمتريوس في داريا الشام في عهدها الارثوذكسي ١٤٩٢ وافته المنية عام ١٥١٥ نسخ البعض من سير القديسين ١٥٠٠

٤٨ ـ القس برصوم من حمص ـ كان من أحياء ١٤٧٠ اورد اسمه ناسخ كتابي فرض القيامة وسير القديسين في كنيسة العذراء مريم في صدد سنة ١٤٧٨

٤٩ ـ القس بشارة بن عبد العزيز من صدد ـ كان من احياء ١٥٤٨ من آثار قلمه : نسخ مجموعة من الكتب الفرضية ١٥٥٩ وكتاب المدعدان ١٥٦٤ وهو الآن في صدد بمحلة الغربية .

٥٠ ـ القس برصوم بن يوسف هلال من صدد ـ كان حياً في جوار ١٥٥٩ . مخطوطاته : كتاب صوم الكبير لبيعة مار موسى الحبشي نسخه عام ١٥١٤ والآن في بيعة القريتين وكتاب تقديس البيعة ١٥٢١ وكتاب اسبوع الآلام ١٥١٥

٥١ - القس بُدَير بن تيئودورس من صدد - كان من احياء سنة ١٦١٨ وشاهداً على كاهن حبس من املاكه قطعة ارض كنيسة القديسين سركيس وباخوس وله توقيع على سند بيع ارض واقعة في اراضي السقي الغربي بين موسى دنهش بن عبد المسيح حديثة وندي بن ماري بتاريخ ١٦٣٠

٥٢ - القس بركات بدره (جومي) من صدد - ولد عام ١٧٣٩ وسيم قساً لبيعة مار سركيس وباخوس بوضع يد الاسقف صاروخان ١٧٦٠ وصادفته المنية ١٨٢٠

٥٣ - القس برصوم زهر من صدد - ولد سنة ١٧٤٦ وسيم كاهناً عام ١٧٦٦ ولاقى حتفه ١٧٨٠ . من آثاره القلمية : نسخ تفاسير الاناجيل الاربعة ١٧٨١ وكتاب تقديس البيعة ١٧٧٢

٥٤ - القس بولس سفر من زيدل - ولد سنة ١٨٥٣ وسيم قساً لزيدل ١٨٧٨ بوضع يد المطران جرجس شاهين ودنا أجله ١٩٣٣

في سنة ١٨٩٦ أبسله رئيسه المنوه عنه ومنعه من ممارسة الاسرار الالهية لأنه قام بتوقيع مضبطة ضده من الاهالي تتضمن طلب المطران عبد الله بدلاً منه للأبرشية كما أعلمه بذلك الشيخ عيسى الزيدان (١)

٥٥ - الخوري بولس ابن القس انطون من صدد - ولد سنة ١٧٨٨ وسيم بوضع يد المطران الياس الاثوري لكنيسة مار تادرس ١٨١٣ وأناط به ادارة كنيسة مار جرجس في قرية فرتقة ولاقى منيتـــه ١٨٣٠ م أورد اسمه ناسخ حساي الصوم في القريتين عام ١٨٣٧ وناسخ الاشحيم في المحلة الشرقية ١٨٢٤ وحساي الشتوي ١٨٧٤

٥٦ - القس بطرس طحان من القريتين - تلقى بعض علومه بدير الشرفة وسيم قساً لبلدته عام ١٨٨٦ وتوفي سنة ١٩٠٢

---

(١) الانوار للمطران جرجس شاهين ص ٧٤ و ٧٥

٥٧ ـ القس بولس افرام خوري من صدد ـ ولد سنة ١٨٦٤ وسيم كاهناً ١٨٩٥ بوضع يد المطران الياس هلولي وسيم معه عدة شمامسة ومن بينهم موسى دنهش والد المؤلف وجرجس داود وجرجس بصبوص وعيسى المسلوخي وغيرهم وفي سنة ١٩٢١ وافاه حمامه

٥٨ ـ الخوري بولس بصبوص من صدد ـ سيم سنة ١٨٢٠ وتوفي ١٨٤٠ اورد اسمه ناسخ حساي صوم الكبير للقريتين عام ١٨٣٧

٥٩ ـ الخوري بولس ابن القس شاهين من صدد ـ سيم قساً سنة ١٧٩٥ وحان حينه عام ١٨٣٧ : نسخ كتاب العماد دون تاريخ .

٦٠ ـ القس بطرس بن ابراهيم شهلا من النبك ـ ولد سنة ١٨٩٣ وسيم كاهناً ١٩١٦ بوضع يد البطريرك افرام رحماني وفي عام ١٩٢٥ ذهب الى بيروت ولا يزال فيها .

٦١ ـ القس بطرس جدعون (مقصود من الحفر ـ ولد سنة ١٨٧٢ ثم سيم قساً لكنيسة مسكنة بوضع يد المطران افرام برصوم عام ١٩٢٣ خدم فيها عشر سنوات ثم سافر مع عائلته الى الحفر مسقط رأسه خدم بيعة مار برصوم ونقله الله الى جواره ١٩٣٦

٦٢ ـ القس بولس الصددي من زحلة ـ ولد في زحلة لبنان وسيم كاهناً بعد ان تلقى علومه في الشرفة سنة ١٩٤٢ ولا يزال حياً .

٦٣ ـ القس بولس حفيد القس بولس خوري من صدد ـ ولد ١٩٢١ وتلقى علومه في معهد بلدته واتقن فيها الالحان الكنيسية ثم في عام ١٩٥٧ سيم كاهناً لبيعة مار تادرس منتحلا اسم جده ولا يزال حياً وبعهده أحدثت انشاآت واصلاحات في كنيسته .

٦٤ ـ القس بهنام بن الياس عبداللطيف صدد ـ ولد سنة ١٩٠٠ تلقى علومه مع الالحان في معهد بلدته . وفي عام ١٩٣٣ سيم قساً لبيعة القديس يوليان الشرقي بوضع يد البطريرك افرام برصوم الاول ثم في

عام ١٩٣٩ تحول الى قرية عامودة وفي ١٩٤١ عاد للقريتين ثانية ومنها شخص الى بيعة مار جرجس بدمشق ثم عاد ثالثة للقريتين ١٩٤٥ ومنها الى بلدة صدد وفي ١٩٤٩ سافر لاميركا وقضى فيها ٥ سنوات وسنة ١٩٥٤ عاد لوطنه و ١٩٥٦ تعين لبيعة السيدة العذراء في مدينة حماة ثم رجع لصدد في سنة ١٩٦٠ وفي ١٩٦٢ خدم بيعة دير الزور فتركها وتعين للفرقلس في بيعة مار جرجس ولا يزال فيها .

من آثاره الخطية : كتاب اسبوع الآلام نسخه ١٩٣٨ وكتاب فرض الصوم الكبير وكراسة السهرانه ١٩٣٩ وجميعهم في بيعة القريتين .

٦٥ - القس باسيليوس الحكيم من راشيا - نسخ كتاب مطالع الانغام السريانية في سنة ١٨٣٦

حرف التاء

٦٦ - القس توما توما من صدد - كان حياً عام ١٦١٨ وشاهداً على القس يوسف بكش الذي حبس من املاكه قطعة ارض لكنيسة مار سركيس وباخوس .

٦٧ - الراهب القس توما من حمص - كان من احياء ١٧٨٢ وذكر انه أديب مفلق في اللغة السريانية . وقد نحا نحو اعظم الشعراء كعبد يشوع الصوباوي فنظم قصيدة حسنة في وصف الغربة (١)

٦٨ - الخوري توما نعوم بن ابراهيم سيف من زيدل - ولد سنة ١٨٩٨ تلقى علومه الابتدائية على يد المؤلف في مدرسة قريته السريانية سنة ١٩١٠ و ١٩١١ ثم أنجز علومه في دير الشرفة والاستانة وسيم كاهناً عام ١٩٢٦ ثم عاد الى زيدل فتوجهت اليه ادارة التعليم في حمص وحماة فخدمها ١٨ سنة ، وتحوّل بعد ذلك الى النبك فخدم فيها ١١ سنة .

---

(١) اللؤلؤ المنثور ص ٤٠٨

وفي عام ١٩٦٣ شخص الى حمص ثانية ولا يزال حياً فيها .

حرف الثاء

٦٩ ـ الخوري ثابت من صدد ـ ولد سنة ١٧١٨ وسيم كاهناً عام ١٧٤٣ وتصرّمت انفاسه سنة ١٧٧٣ كان معاصراً للأسقف نعمةالله ثابت احد اعمامه . نسخ حساي صوم الكبير عام ١٧٣٥

حرف الجيم

٧٠ ـ القس جرجس سركيس من حمص ـ ولد سنة ١٧٦٣ تلقى بعض العلوم في مدينته وأتقن الانغام البيعية ثم سيم قساً لبيعة السيدة أم الزنار فوضع اليد عليه الاسقف جرجس فتال عام ١٧٨٥ ودنا أجله ١٨٠٠ ورد ذكره في كتاب سير القديسين المنسوخ ١٧٩٣ وفي الانجيل ١٧٩٦

٧١ ـ القس جبرائيل دشينة من حمص ـ ولد سنة ١٨٤٣ وسيم قساً لبيعة السيدة مريم والدة الاله ام الزنار بوضع يد المطران بطرس بن سلمو مسكو الموصلي . وفي سنة ١٨٦٢ طالبه رئيسه المذكور بمبلغ ٥٠٠ غرش استلمها من زواجات ذوي الوجه التاسع والعاشر من القرابة الدموية وإذ امتنع عن دفعها حرمه ومنعه عن ممارسة الاسرار فحرد وشكا أمره الى شيخ قرية زيدل الياس بن موسى الزيدان فتحزّب له مع مئة وعشرين عائلة فشكاهم المطران بطرس الى والي دمشق فلاذوا بالسيد يعقوب حلباني وأعلنوا كثلكتهم ١٨٦٣ وفي ١٨٨٧ وافاه أجله ودفن في زيدل وهو أول قس كاثوليكي دفن في الكنيسة (١)

٧٢ ـ القس جرجس شدياق من حمص ـ سيم كاهناً لبيعة السيدة أم الزنار سنة ١٨١٤

---

(١) عناية الرحمن في هداية السريان ص ٧ و ٩

٧٣ - الراهب جرجس بن موسى صبره من حمص - ترهّب في دير الزعفران ومن ثم شخص الى مدينة الرها وفيها توفي ١٨٧٧

مخطوطاته : نسخ ليتورجية عام ١٨٥٠ في حمص وحساي القيامة بكامله ١٨٥١ في حلب وتوراة كنسية ١٨٥٢ في بيعة مار ميخائيل في حمص وفرض صوم نينوى بذات العام ونافورة ١٨٦١ في بيعة القريتين ، وله ايضاً حساي الشتوي نسخه ١٨٨٧ ومزامير داود وكتاب فرض صوم الكبير في بيعة فيروزه نسخه في الرها ١٨٦٠

٧٤ - القس جرجس ابن القس متري من صدد - سيم قساً ١٨٣٤ ودنا أجله عام ١٨٤٧

٧٥ - القس جرجس فضيل من فيروزه - ولد سنة ١٨٦٥ وتعلم في مدرسة قريته وأتقن الانغام الكنائسية والخط السرياني فيها ، رسمه المطران عبد المسيح قساً لقرية ابو داليه ١٨٩٠ خدم كنيستها بضع سنين ثم تحوّل الى قرية زيدل التي لبث فيها عدة سنوات ثم تركها الى فيروزه حتى يوم وفاته عام ١٩٣٣ . من آثاره القلمية : نسخه كتاب فرض القيامة وحساي الشتوي ١٩٠٦ وهو الآن في كنيسة دمشق ، واشحيماً لكنيسة حماة ١٨٧٥ وكتب الفروض اليومية في فيروزة وكتاب سير القديسين ١٨٧٤ في دير مار الياس .

٧٦ - القس جرجس دعادين من صدد - تلقى بعض علومه في دير الشرفة وسيم قساً للسريان الكاثوليك سنة ١٩٠٠ وبلغته المنية عام ١٩١٧ ودفن فيها .

٧٧ - القس جرجس ابوعيد من زيدل - ولد عام ١٨٨٧ ومالت نفسه الى العلوم الكهنوتية فتوجه الى دير الشرفة وتلقى فيه علومه وفي عام ١٩٠٨ سيم قساً الى قرية زيدل ومن ثم تجول بوظيفة كاهن الى الجابرية والشرفة وفيروزة وعاد الى قريته وتوفي فيها عام ١٩٦٣

٧٨ - القس جرجس البان من زيدل - ولد ١٨٨٥ ولما بلغ اشده من العمر توجه الى دير الشرفة وفيه تلقى علومه الافرنسية والعربية فسيم كاهناً سنة ١٩١٣ خدم كنيسة حمص مدة ثم شخص لاميركا وفيها توفي عام ١٩٦٠

٧٩ - القس جرجس بن داود زينا من حماة - ولد سنة ١٨٩٥ وتلقى مبادىء علومه في حماة ثم شخص لدير الشرفة وانجز فيه علومه الكهنوتية فرسم كاهناً عام ١٩١٩ وخدم في حمص والقريتين وحماة وافضى فيها الى ربه عام ١٩٦٠

٨٠ - القس جرجس داود من صدد - ولد ١٨٦٥ ودرس العلوم في مؤسسة قريته مع الالحان الكنائسية وفي سنة ١٩٢٦ سيم قساً لبيعة مار تادرس خدمها عدة سنوات ثم تعين الى بيعة القديس يوليان خدم فيها ٣ سنوات وعاد الى بلدته وفيها لاقى وجه ربه عام ١٩٦٠ ودفن في مدفن الكهنة.

حرف الحاء

٨١ - القس حنا بن سليمان آل مسعود من القريتين - كان حياً في حدود عام ١٤٤٦ ويجيد الخط السرياني(١)

٨٢ - القس حنا بن يوسف بكمش من صدد - كان من احياء ١٥٢٠

٨٣ - القس حانون بن ميخائيل من صدد - كان شاهداً على القس يوسف بكمش الذي حبس من املاكه قطعة ارض سنة ١٦١٨ لبيعة مار سركيس وباخوس .

٨٤ - الخوري حنا الشامي من دمشق - ولد من أبوين صدديين عام ١٦٢٥ وسيم كاهناً ١٦٥٠ . من آثاره القلمية : نسخ مجموعة تحتوي على كتاب فرض القيامة وعيد العذراء وطقس مار يوليان ١٦٦١ وفي ١٦٥٣ ترجم كتاب الهداية الى الكرشوني في بيعة مار بهنام بدمشق ، وطالع

(١) اللؤلؤ المنثور ص ٦١٠

ميامر مار اسحق اسقف نينوى بدير مار موسى الحبشي ١٦٦١ فنسخه وأوقفه لرهبان الدير ثم نسخ كتاب التجنيز ١٦٦٢

٨٥ ـ الخوري حنا خزام من حمص ـ كان حياً عام ١٦٥٧ وقد أورد اسمه ناسخ قصص القديسين في مخطوط بين مخطوطات دير الشرفة ص ٢١٥

٨٦ ـ الخوري حنا بن منصور من حمص ـ كان من احياء ١٧١٦ نظم ونسخ تقويم حساب الاعياد والاصوام وموقع كل شهر من ايام الاسبوع ١٧٠٠ وفي حوزته كتاب تهذيب الاخلاق لابن العبري .

٨٧ ـ الراهب حنا بن عيسى من صدد ـ كان حياً ١٧٥٢ وخادماً لبيعة مار سركيس وباخوس المعروفة بتوتة حمراء شامية . نسخ كتاب رؤوس الانغام السريانية سنة ١٧٤٦ في كنيسة السيدة مريم العذراء بحلب.

٨٨ ـ القس حنا شدياق من حمص ـ كان من احياء ١٧٥٥ وأنجب راهباً اسمه عبد الله ترهّب بدير مار موسى ١٧٣٤

٨٩ ـ القس حنا نعمة الله من آل الحكيم أو المطران من صدد ـ كان من احياء ١٧٦٣ ومن مخطوطاته : نسخ كتاب رسامة الراهبات العابدات ١٧٦٣ والخدم الكهنوتية وكتاب العهاد وسيامة الاساقفة والبطاركة ١٧٥٤

٩٠ ـ القس حنا فلفل من بيت عفاره صدد ـ ولد ١٧٥٥ درس في بلدته وسيم قساً لكنيسة مار سركيس ١٧٨٠ ونسخ كتاب اللاهوت للمفريان شمعون ١٧٩٠ ودنا أجله ١٨٠٠

٩١ ـ القس حنا مرّة من قرية الحفر ـ ولد ١٨١٥ ودرس العلوم في مدرسة قريته وفيها أتقن ألحان الكنيسة ثم سيم قساً لبيعة الناسك مار برصوم ١٨٥٣ وصادفته المنية ١٨٦٨

٩٢ ـ الخوري حنا بن اليان من القريتين ـ ولد ١٧٩٧ وسيم كاهناً ١٨١٩ بوضع يد المطران الياس يشوع الآثوري الى كنيسة مار جرجس في فرتقة وأنيطت به ادارة مار تادرس ومار جرجس في صدد خدم الكهنوت ١٦ عاماً وعاجلته المنية سنة ١٨٣٧ ❊ نبذة ❊ في ٢٥ تموز ١٨٠٠ زار المطران الياس المنوه عنه قرية فرتقة وشدّ فيها كتاب الفرض الصيفي بمساعدة الخوري حنا المذكور والشماسين سفر بن برصوم وسمعان جد القس بولس سفر من زيدل .

٩٣ ـ القس حنا بن عيسى الناصر من صدد ـ ولد ١٨٠٧ وتعلّم في مدرسة بلدته وفيها أتقن الانغام الكنسية وأجاد الخط السرياني ثم في سنة ١٨٢٢ سيم كاهناً بوضع يد المطران بطرس سلمو الاثوري لبيعة القديس مار سركيس وباخوس وفي عام ١٨٤٤ خدم بيعة مار اليان في القريتين وعمّد عبد الله فرحات وعوجل الى رحمة ربه ١٨٧٠ . من مآثر قلمه : نسخ حساي القيامة ١٨٤٠ وغيره ١٨٥٨ وحالياً بدير الزور واشحيماً بذات السنة وكتاب الفرض الاسبوعي ١٨٥٧ وأحد العنصرة ١٨٥٩ وكتابين للعماد والصلاة على الموتى وهما الآن في القريتين وكتاب اسبوع الآلام ١٨٦٥

٩٤ ـ القس حنا الخوري من صدد ـ ولد ١٨٧٦ وتثقف في اكليريكية دير الشرفة وسيم قساً بوضع يد المطران يوسف جرجي عام ١٩٢٤ في بيعة مار يوليان وتوفاه الله ١٩٥٤ في صدد ودفن فيها .

٩٥ ـ الخوري حنا ابن الخوري عبد الله من الغنثر ـ ولد ١٨٠٢ وسيم قساً وخورياً بوضع يد المطران الياس الاثوري ١٨٢٧ وتوفي ١٨٤٧

٩٦ ـ الخوري حنون ابن الكن من القريتين ـ ولد سنة ١٧٦٦ وسيم قساً لكنيسة القديس مار اليان سنة ١٧٩١ بوضع يد الاسقف بشاره دبك وتوفاه الله عام ١٨٠٩

٩٧ ـ القس حنا قرقور من صدد ـ ولد ١٧٧٠ وشخص الى دير الشرفة وتلقى علومه فيه ثم سيم قساً ١٧٩٢ ودنا أجله ١٨٣٦ . من اجداده الاولين ابراهيم بن عيسى قرقور الذي باع سنة ١٦٤٤ كرماً له في قرية بخعه وقد اشتراه الربان عيسى رئيس دير مار موسى الحبشي بمبلغ اثني عشر غرشاً من الغروش الكبار ووقفه على الدير المذكور (١) وبعد ذلك نزحوا من بخعة . ويوجد قرية في الغاب تسمى قرية قرقور الآن (٢)

٩٨ ـ الخوري حنا عازار ـ سيم قساً ١٨٧٥ ودنا أجله ١٨٩٠

٩٩ ـ القس حنا سعود من الحفر ـ ولد ١٨٤٤ وسيم كاهناً لبيعة مار برصوم ١٨٧٤ ولاقى حتفه ١٨٩٠

١٠٠ ـ القس حنا مقدسي من مسكنه ـ ولد ١٨٨٤ وتثقف في مدرسة دير الشرفة ثم سيم قساً لبيعة مسكنه عام ١٩٠٩ وتوفي ١٩٥٤ ودفن فيها .

١٠١ ـ الراهبة حبسي بنت مخول سمعان حنون من صدد ـ ولدت ١٩٢٢ ودخلت في سلك الرهبنة في معبد القديسة تقلا ١٩٥٦ ولا تزال فيه.

حرف الدال

١٠٢ ـ الراهب داود بن عبد الكريم من القريتين ـ ولد فيها ١٤٣١ ونقل غلاماً الى حمص وترهّب في دير مار موسى الحبشي . ورسم قساً دير الزعفران بعد عام ١٤٦١ وفاضت نفسه في حدود ١٥٠٠ كان استاذاً للبطريرك نوح في دير مار موسى . ومن تآليفه حسايات للصوم الكبير وترجم بعض حسايات بانشاء حسن وكان شاعراً مفلقاً من الطبقة الاولى نثراً وشعراً وفي تركيب الشعر طرداً وعكساً وجميع مصنفاته مذكورة

---

(١) اصدق ما كان للطرازي ٢ : ٩١ (٢) جولة اثرية لاحمد زكريا ص ١٣٨

في كتاب اللؤلؤ المنثور (١)

١٠٣ - القس داود من النبك - كان موجوداً سنة ١٧٥٣ منسوخاته : كتاب الصوم الكبير في حمص سنة ١٧٨٣ وكتاب سير القديسين ١٧٩٣ نسخه في عهد نعمة بن عبيد السكر .

١٠٤ - القس داود ابن القس ابراهيم مدلج من حمص - كان من احياء ١٥٩١ (٢)

١٠٥ - القس داود الحداد من صدد - رسم قساً ١٨٤١ وتوفي ١٨٩٤ زار حماة وعمّد عيسى بن سليمان البش ١٨٦٥

حرف الراء

١٠٦ - القس رزق الله من صدد - كان من أحياء ١١٧٧

١٠٧ - القس رشيد من حماة - هو ابن انطونيـــوس ولد ١٨٧٩ بروتستاني المذهب تعين واعظاً في كنيسة طرابلس وفيها لاقى حتفه ١٩٥٠

حرف السين

١٠٨ - الخوري سهرو (قمر) - ولد في قرية ربلة سنة ١٤٣٢ نسخ انجيلاً كنائسياً فأخذه القس يعقوب ابن الحاج حنا من قرية حلدة

١٠٩ - القس سليمان من صدد - رسم قساً بوضع يد المطران يوحنا غرير سنة ١٧٣٥ لبيعة مار تادرس وفي عام ١٧٥٠ صادفته المنية . وبعهده عنزة ولدت جدياً بدون رأس .

١١٠ - الربان سركيس حفيد الخوري شمعون بن برصوم زوين من سلسلة صددية - عاشا معاً في قرن واحد . وان الربان سركيس نسخ كتاب سير الآباء القديسين ٧٤١٥ بعهد البطريرك بهنام الاول ووقفه عن

(١) اللؤلؤ المنثور ص ٥٦١-٦١٠ (٢) مجموعة دير الشرفة ص ٩٥

روح والدته شموني قرينة برصوم زوين على كنيسة مار بطرس في عين قورا (الباردة) في لبنان ولهذه العائلة أرومة حتى الآن في فيروزه والفحيلة

١١١ - الخوري سمعان هديب من حمص - في عام ١٨٤٩ حضر الراهب يوسف من قرية قلّث (تركيا) الى حلب . واستأجر بيتاً في قسطل الجوره (حي قديم من احيائها) بـ ٦٠٠ غرش وبعد اربعة اشهر اشترى الراهب خمسه قراريط من البيت ودفع نعوم بن مطانس عازار ثمن ٣ قراريط أخر . اما القيراطان الباقيان دفع ثمنهما الحاج انطون بن حنا جقي الماردني . واستحضر الشعب الخوري سمعان فخدمهم (١) وتوفي عام ١٨٨٠

١١٢ - القس سليمان (صنم) مطر - هو بن مطر بن نعمة بن شُجَير من اسرة ابو زيد من صدد ولد ١٧٢٧ وترهَّب في دير مار موسى في النبك وتثقف على يد القس اسطفان قداح وسيم قساً بوضع يد الاسقف صاروخان ١٧٤٧ خدم بيعته الارثوذكسية مدة ثم انفصل عنها معلنـــاً كثلكته . مخطوطاته : كتابا العماد والاكليل في كنيسة حماة نسخهما ١٧٧٣ كتاب سير القديسين وكتابا فرض الشتوي وفرض صوم نينوى ١٧٨٦ لبيعة الحفر وحتى الان موجودان فيها وكتاب منارة الاقداس نسخه ١٧٦٣ وأوقفه مع انجيل غيره لدير مار موسى . وقد استحضر هذين الكتابين الخوري ميخائيل شاهين الى كنيسة زيدل بعهدها الارثوذكسي ولما أعلن الكثلكة اهل زيدل نقل هذين الكتابين الى دير الشرفة المطران جرجس شاهين ١٩٢٠ (مخطوطات دير الشرفة ص ٢٠٢)

١١٣ - القس سليمان دنهش من صدد - ولد ١٧٦٦ وحصل اللغة السريانية في معهد بلدته مع الالحان الكنسية . وفي ١٧٩١ رسم كاهناً لبيعة مار سركيس وباخوس بوضع يد المفريان بشاره وتوفي ١٨٦٥ ودون فيها

---

(١) ميخائيل الكبير ص ٣٦٧

١١٤ - القس سيف عسكر من حمص - ولد ١٨٥٢ وسيم قساً لبيعة السيدة ام الزنار عام ١٨٩٤ وصادفته المنية ١٩١٦ فأودعه المؤلف ضريحه بداخل الكنيسة وخلفه في الوظيفة الى عام ١٩٢٤ نسخ كتاب الاتصال ١٨٦٦ وكتاب الاشراف ١٨٧٠ ومواعظ البطريرك متى ١٨٧٧

١١٥ - القس سلمون السلمون صدد - رسم قساً لبيعة صدد ١٨٦٥ فخدمها حتى استكمل مدته ورقد ١٨٩٦

١١٦ - القس سليمان بن الياس اسكندر صدد - ولد ١٨٤٣ وتعلم في مدرسة بلدته وأتقن أنغام الكنيسة وفي عام ١٨٦٨ رسم قساً لبيعة السيدة في حماة بوضع يد البطريرك بطرس الثالث ونقله الله لجواره ١٨٩١ ودفن فيها . مخطوطاته : كتاب فرض القيامة ١٨٥٠ لبيعة الحفر وحساي القديسين مع الحساي الشتوي ١٨٧٤ في كنيسة حماة . قبره بارز في باحة الكنيسة .

١١٧ - القس سليمان بن ابراهيم مشمل الربيعي من فيروزة - ولد سنة ١٨٦٣ ورسم كاهناً في بيعة حماة كنيسة فيروزه بوضع يد المطران عبدالمسيح عام ١٨٨٨ خدم كنيسة دمشق ٤ سنوات وعين نائباً بطريركياً اكثر من مرة وفي سنة ١٩١٥ استأثرت به رحمة الله وأودع المؤلف جثمانه الطاهر في ضريحه بداخل كنيسة السيدة . نسخ ليتورجية لبيعة مار يوليان في الفحيلة عام ١٨٨٦ وكان ذا صوت رخيم .

١١٨ - القس سليمان (كامل) ابن القس سليمان مشمل من فيروزه ولد سنة ١٩٠٧ ورسم قساً لبيعة السيدة في قريته عام ١٩٢٩ بوضع يد المطران افرام برصوم قام باعمال مشكورة منها اوجد مدارس ابتدائية واعدادية تحت رعايته وبجهده ونشاطه شيد دير القديس مار ايليا عام ١٩٥٧ وبوشر في تشييد بيعة ثالثة على اسم مار جرجس لم ينجز بنيانها بعد وفي ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٦٣ نقله الله لدار النعيم : ظل المرحوم ممجى

على سريره ٢٤ ساعة والشعب يتوارد للتيمن منه وعلى وجوههم عبرات الاسى ثم حضر للصلاة على جثمانه المبارك قداسة البطريرك يعقوب الثالث ويصحبه عدة مطارنة ومطران الروم الارثوذكس ولفيف اكليروس ابرشية حمص وحماة ووجهاء مدينة حمص وبعض رجالات الحكومة وبعض من الشرطة والجيش وبعد نهاية الصلاة على روحه أبنّه صاحب القداسة وعدد مناقبه المشكورة . ثم قام بعده من اساتذة المدرسة وفاه بكلمة مؤثرة بكى الجميع من سماعها ثم أودع مقره الاخير في مدفن الكهنة وأولم له ذووه وضيحة عن روحه تناول منها ألوف الاشخاص وفي نهايتها ذهب كل لبلده وعبرات الاسف والحزن على الراحل العزيز والعزيز على المؤلف .

١١٩ ـ القس سليمان بن موسى زيدي من حمص ـ ولد ١٨٩٨ ورسم قساً بوضع يد المطران اورام برصوم لبيعة السيدة ام الزنار سنة ١٩٤١ ثم سافر الى حماة فرأس العين فدمشق فالقريتين ثم عاد الى حمص وفي عام ١٩٥٦ وافته المنية ودفن في مدفن الكهنة .

١٢٠ ـ الراهب سليمان بن عبدو غرير من فيروزة ـ ولد سنة ١٩٣٢ وفي ١٩٥٣ دخل المدرسة الاكليريكية وسيم راهباً مبتدئاً ١٩٦٠ وكاهناً ١٩٦١ بوضع يد المطران بولس بهنام يؤازره المطران برنابا في مدينة عمّان وبعد ان حصل على شهادة الديبلوم الاكليريكية قام بمهمة التعليم في دمشق وحمص ثم عاد الى المدرسة .

١٢١ ـ القس سركيس حفيد القس قرياقس من صدد ـ ولد سنة ١٩٠٠ وتلقى علومه في مؤسسة بلدته وفي ١٩٣٣ رسم قساً لبيعة العذراء مريم في قرية مسكنة ولا يزال حياً فيها : نسخ ليتورجية لكنيسة الخضر ١٩٣٨ وبهمته ازدادت الكنيسة طولاً وعرضاً .

حرف الشين

١٢٢ ـ القس شمعون دشينة من صدد ـ رسم قساً لكنيسة مار

تادرس سنة ١٨٣٩ بوضع يد المطران عبدالنور واجنّه ضريحه عام ١٨٨٠

١٢٣ ـ القس شاهين من صدد ـ كان حياً في حدود سنة ١٨٣٧ كما ورد اسمه في حساي الصوم في القريتين .

١٢٤ ـ القس شمعون اليازجي من زيدل ـ ولد سنة ١٨٨٩ ودخل مدرسة دير الشرفة وتلقى علومه الكهنوتية فيها ورسم قساً عام ١٩٠٩ خدم دير مار يوليان في بلدة القريتين عدة سنوات ثم تحول لحمص ومنها سافر لاميركا .

حرف الطاء

١٢٥ ـ الراهب طعمة من صدد ـ ولد ١٧٤٠ ودخل في سلك الرهبنة بدير مار موسى في النبك سنة ١٧٦٠ وفيه ترهب وثقف وخدم نسخ كتاب الخدم الكهنوتية وصلوات يتلوها الكاهن قبل القداس وصلاة المائدة وختم المخطوط بجدول طويل في حساب الصوم الكبير وعيد الفصح (مخطوطات الشرفة ص ١٧٣)

١٢٦ ـ الخوري طعمة جورية من حمص ـ ولد سنة ١٨٤٢ ورسم قساً وخورياً عام ١٨٧٩ ولاقى حتفه ١٩١٢ واقره المؤلف في ضريحه .

حرف العين

١٢٧ ـ القس عيسى من حمص ـ كان موجوداً سنة ١٥٠٥ وكتب نبذة عن تقديس الميرون بواسطة البطريرك نوح ١٥٠٦ (اللؤلؤ المنثور ص ١٧٠)

١٢٨ ـ القس عطاالله ابن القس موسى شعيرة من حمص ـ كان حياً عام ١٦٠٠ وسيم قساً لكنيسة السيدة العذراء ام الزنار كما ذكر اسمه ناسخ كتاب فرض القيامة عام ١٦٠٢

١٢٩ ـ الخوري عبدالله طويل ـ كان حياً في عهد البطريرك الاول سنة ٧٥٨

١٣٠ ـ القس عبدالعزيز من صدد ـ كان حياً سنة ١٥٥٩ وذكر اسمه في الانجيل المجمع .

١٣١ ـ القس عبدالله عيد من قرية الحفر ـ رسم قساً بوضع يد المطران الياس الموصلي سنة ١٨٢٨ ومساعداً للقس اهرون بجور ١٨٤٠ نسخ كتاب فرض الصوم عام ١٨٤٧

١٣٢ ـ الراهب عبدالله ثابت بن ثليجان من صدد ـ غادر صدد قاصداً الدخول في دير القديس موسى الحبشي وبعد ما اكمل علومه الكهنوتية رسمه الاسقف صاروخان راهباً سنة ١٧٣٥ ولبث فيه : مخطوطاته : في سنة ١٧٨١ نسخ كتاب اخبار وعجائب سيدتنا مريم . ومار ديمتريوس ويوسف الحسن . والحكيم جيفار . ومار جرجس . ومار يوحنا صاحب انجيل الذهب . والكمال المسيحي ١٧٧٣

١٣٣ ـ القس عبد الله قسطنطين من العنتر ـ كان حياً ١٧٢٣ واستاذاً للقس اسطيفان قداح . لاقى حتفه ١٧٧١

١٣٤ ـ الراهب عبد المحسن قاطرجي من حماة ـ في سنة ١٧٤٠ كان خادماً في بيعة السيدة العذراء مريم في حماة وقدم لها هدية قنديلاً من فضة

١٣٥ ـ القس عيسى اليان من القريتين ـ في ١٧٤٠ سيم قساً لبيعة القديس يوليان واخترمته المنية ١٧٦٣ كان أحد الشهود على شخص حبس كرمه وقفاً لدير مار يوليان ، ونسخ كتاب حكمة يشوع بن سيراخ .

١٣٦ ـ القس عيسى موسى من القريتين ـ كانت وفاته سنة ٨٨٣

١٣٧ ـ الراهب عبد الله ابن القس حنا شدياق (اي رئيس شمامسة) من حمص ـ ترهّب في دير القديس موسى الحبشي وبعد أن أكمل علومه

الكهنوتية رسمه الاسقف صاروخان راهباً ١٧٣٤ . من آثاره القلمية : نسخ كتاب الاعياد السيدية ١٧٥٥ والمهاد ١٧٦٢ وطقس مار ريشا وجناز الكهنة والصلوات الفرضية ١٧٦٤ وبذات السنة نسخ رتبة تقديس الميرون والكنائس والمذابح والطبليث . ورسامة الكهنة ١٧٧٠ لبيعة حلب وكتاب الاعتراف ١٧٦٠ وساعد في نسخ تفسير الانجيل في بيعة ام الزنار في حمص ١٧٨١

١٣٨ ـ الخوري عبد الله بن برصوم فاعور وتلجه ماضي من صدد ـ ولد ١٧٩٤ وسيم قساً ١٨١٢ ثم خورياً ١٨١٤ بوضع يد البطريرك جرجس الرابع (مخائيل الكبير ص ٣٣٦) من مآثره القلمية : نسخ من كتاب السهرانة ٣ نسخ عام ١٨٢١ واحد في بيعة مسكنه ، وآخر حالياً في القريتين وآخر لبيعة فرنقة الغامرة . وفي عام ١٨٤١ زار مدينة حماة ورقّم كتب الكنيسة وعددها ٤٠ كتاباً وزارها ثانية وعمّد فيها عدة اطفال ـ نبذة ـ في سنة ١٨٢٠ زار بيعة القديس مار جرجس في قرية فرنقة بحمية المطران الياس بن يشوع الموصلي ورمم فيها كتاب الفرض الصيفي بمساعدة القس يوحنا راعي الكنيسة والشماس سفر .

١٣٩ ـ الخوري عبد الله بن عبد الغزال من صدد ـ ان المترجم من بيت نعيّم سيم كاهناً ١٨١٩ في بيعة مار سركيس بوضع يد البطريرك جرجس الرابع الحلبي خدم فيها خمس سنوات ثم سافر للحفر وخدم بيعة مار برصوم ١٨٢٤ ثم عاد الى صدد ورقد سنة ١٨٤٥ ودفن فيها . مخطوطاته : ليتورجية نسخها ١٨١٤ والصلوات على المرضى ١٨٢٣ موجود حالياً في بيعة الحفر وفي عام ١٨٢٦ نقل كتاب اللاهوت ثم في عهده وعنايته شيّد معبد مار قرياقس المجاور لمنزله .

١٤٠ ـ الخوري عيسى بدره (جومي) من صدد ـ رسم كاهناً بوضع يد المطران الياس الاشوري سنة ١٨٢٥ وعاجلته المنية ١٨٤٤ (منسوخاته : نسخ مزموراً كنيسياً ١٨٢٥ وتقلد وكالة الكنيسة عام

١٨٢٩ لمار سركيس وباخوس . زار مدينة حماة وعمد طفلة الى سليمان بدره ١٨٤١

١٤١ - القس عبدالله بن موسى قلوش من صدد - رسم قساً سنة ١٨٣٤ ودنا أجله عام ١٨٧٩ بحضور نعوم بن سليمان قلوش .

١٤٢ - القس عبدالله بن عيسى جوعانه من آل خوام من حمص - رسم قساً لكنيسة العذراء ام الزنار وفي سنة ١٨٤٠ وافاه حمامه ١٨٦٠ واليـــه ينتسب آل الخوري نسخ طقس مار ميخائيل وبعض القديسين ١٨٤٤

١٤٣ - الراهب عبدالله بن يعقوب مخلوف وغاليه ربْز من صدد - نسخ مزموراً عام ١٨٥٢ وانجيلاً ١٨٩٤ في بيت مار مرقس فاحضره معه لصدد وشده الشماس موسى بن يوسف دنهش والد المؤلف .

١٤٤ - الربان عبدالاحد من صدد - قفل للقدس الشريف ١٨٦٠ فتثقف فيه على يد المطران جرجس كساب فرسمه راهباً ١٨٨٢ وكان مساعداً له في بعض ترميمات وتصليحات اوقاف الدير (بيت مرقص ص١٩)

١٤٥ - القس عبدالله الكسيح من زيدل - رسمه المطران عبدالمسيح سنة ١٨٨٦ كاهناً لبيعة مار جرجس في قرية ابو داليه خدم فيها ست سنوات ثم نقله الى مدينة حماة ١٨٩٢ وسافر منها الى اميركا ولاقى حتفه ١٩٢٩

١٤٦ - القس عيسى السكر من آل الغالي صدد - ولد ١٨٦٤ ورسم قساً لبيعة مار تادرس سنة ١٨٨٩ بوضع يد المطران الياس حلولي وصادفته المنية عام ١٩٠٩

١٤٧ - القس عبدالمسيح زهر من زيدل - دخل معهد دير الشرفة وفيه حصل العلوم الكهنوتية واللغتين العربية والافرنسية ورسم كاهناً سنة

١٩٠٨ ثم عاد الى زيدل لم يزر احداً ولم يتجول بين الشعب بل كان منزوياً في غرفته .

١٤٨ ـ الخوري عازر سركيس (مباح) من صدد ـ ولد سنة ١٨٨٠ وقرأ اللغة السريانية والعربية في مدرسة بلدته وفي عام ١٩١١ رسم شماساً اذ المؤلف رسم كاهناً بوضع يد المطران ابراهيم بن داود بدليسي ثم رسم خورياً بوضع يد المطران اثناسيوس عطاالله للروم الارثوذكس سنة ١٩١٢ في حمص وظل تحت رعايته الى عام ١٩١٧ ثم عاد الى كنيسته طائعاً فثبته وحله المطران افرام برصوم عام ١٩٢٤ وفي سنة ١٩٢٤ وفي سنة ١٩٤٤ عين نائباً بطريركياً مدة ستة اشهر ثم وافته المنية عام ١٩٦٢ فاودع جثمانه في بيت المعمودية في كنيسة مار سركيس كان رحمه الله ذا علاقات طيبة مع معارفه ومضيافاً لكل وافد ومن الاذكياء.

١٤٩ ـ الخوري عبدالله بن يعقوب مخلوف من صدد ـ ولد سنة ١٨٨٧ تعلم على يد استاذه موسى الدنهش اللغة السريانية وفي عام ١٩٢٤ سيم كاهناً لبيعة السيدة ام الزنار في حمص . عين في حلب نائباً بطريركيا سنة ١٩٣٥ مدة وجيزة ثم صادفه حمامه عام ١٩٦٣ : منسوخاته : في عام ١٩١٤ باشر بنسخ حساي القيامة ولم يكمله فانجزه الاستاذ ابراهيم العويل ثم نسخ كتاب العماد مع كتيب المزامير ١٩٢٥

١٥٠ القس عبدالله ابن المقدسي ابراهيم من صدد ـ سيم كاهناً بوضع يد المطران الياس الاثوري لبيعة مار ميخائيل سنة ١٨٢٩ ودنا اجله عام ١٨٦٢ وفي سنة ١٨٤٥ باشر في نسخ كتاب الفرض الصيفي في بيعة السيدة في مدينة حماة وانجزه في بيعة مار بهنام بدمشق .

١٥١ ـ القس عيسى بن فرج بطرس من حماة ـ رسم كاهناً بوضع يد المطران الياس بن يشوع الموصلي الى كنيسة السيدة في حماة سنة ١٨٢٨ ودنا اجله عام ١٨٦٠ .

١٥٢ ـ الراهب عبدالله بن جرجس مواس من صدد ـ ولد سنة ١٩٠٢ وقصد القدس الشريف عام ١٩٢٣ فترهب عند الاقباط وفي ١٩٢٨ سافر لدير الشيخ متى في العراق وفيه صادفه أجله ودفن ١٩٤٣ نسخ كتاب رؤوس الانغام ١٩٣٧

١٥٣ ـ القس عبدالكريم بن عيسى اشهب من الحفر ـ ولد سنة ١٩٢٠ وتثقف في مدارس الحكومة وعلم في مدرسة حمص وفي سنة ١٩٥٢ رسم قساً بوضع يد البطريرك افرام برصوم وأوفد الى اميركا (كندا)

حرف الغين

١٥٤ ـ القس اينناطيوس (غطاس) ميدع من الحفر ـ ولد سنة ١٩٣٣ ولما بلغ اشده من العمر توجه الى دير الشرفة وفيه تلقى الدروس الكهنوتية واللغات السريانية والعربية والافرنسية وفي سنة ١٩٥٧ رسم كاهناً واوفد لصدد خادماً في كنيسة الناسك انطونيوس ابي الرهبان ولا يزال فيها .

حرف الفاء

١٥٥ ـ القس فرج ابن ابوكرش من صدد ـ ولد سنة ١٦٣٨ وتثقف على يد المطران غرير واتقن اللغة السريانية والالحان البيعية فرسمه قساً ١٦٥٨ وفي عام ١٦٩٨ وافاه الاجل المحتوم منسوخاته : كتاب الفرض الشتوي عام ١٦٨٥ بدمشق وكتاب الخدم الكهنوتية انجزه في راشيا التي خدم فيها بيعة مار ديمتريوس حتى يوم وفاته ودفن فيها بعهدها الارثوذكسي

١٥٦ ـ الربان فضل الله من حمص ـ كان حياً في حدود ١٧٨١ ومساعداً في نسخ تفسير الانجيل لابن الصليبي في بيعة العذراء بحمص .

١٥٧ ـ القس فيلبس (محرز) بن ابراهيم تدادو حوشان من صدد ـ

درس اللغتين السريانية والعربية مع الالحان الكنسية في قريته ثم رسم قساً بوضع يد المطران افرام برصوم ١٩٣٦ وبعدها سافر الى اميركا (لابلاتا) ولن يزال فيها .

١٥٨ ـ القس فضل الله بن غازي فضيل من فـــيروزه ـ درس في مدارس الحكومة وتخرّج يحمل الشهادة الثانوية وأهلية التعليم الابتدائي ثم تعين استاذاً ومديراً لمدرسة قريته ورسم قساً بوضع يد المطران برنابا راعي ابرشية حمص ١٩٦٢ لبيعة مار افرام في (لوس انجلوس ـ اميركا) يجمّله صوت رخيم ذو غنة ولا يزال حياً .

حرف القاف

١٥٩ الخوري قرياقس بن موسى قداح من صدد ـ سيم بوضع يد المطران الياس الاثوري في بيعة مار سركيس وباخوس كاهناً بسنة ١٨٢٧ لكنيسة السيدة العذراء في مدينة حماة ، ولاقى أجله المحتوم ١٨٦٧ ودفن فيها وضريحه بارز في باحتها . مخطوطاته : كتاب تأملات روحية ١٨٣٤ وكتاب الفرض الاسبوعي ١٨٤٠ وسير القديسين ١٨٤٤ وليتورجية ١٨٤٦ واعياد القديسين ١٨٥٦ وفرض صوم نينوى ١٨٦٠ ونسخ كتاب فرض القديسين لكنيسة مار ديمتريوس في عين حليا (لبنان) سنة ١٨٥٦

١٦٠ ـ القس قرياقس اسحق من صدد ـ ولد ١٨٦٠ وسيم كاهناً بوضع يد المطران عبد المسيح عام ١٨٨٦ وصادفه حينه ١٩١٦ وعلى يده تنصّر المؤلف .

١٦١ ـ الخوري قسطنطين من الغنثر ـ كان حياً عام ١٧٦٣

حرف الكاف

١٦٢ ـ القس كبريال شهلا من صدد ـ رسم كاهناً بوضع يدالمطران

بطرس سمهدو ١٩١٠ وقضى نحبه ١٩٢١ كان ذا صوت رخيم نسخ نافورة عام ١٩١٦

١٦٣ ـ القس قرياقس بن ابراهيم ـ رسم قساً بوضع يد المطران عبد الله السطوف ١٨٧٣

حرف اللام

١٦٤ ـ القس لويس عواد من زيدل ـ ولد ١٩٣٤ وقصد معهد التعليم في دير الشرفة وفيه تعلم العلوم الكهنوتية وأتقن اللغات الثلاث العربية والسريانية والفرنسية وسيم قساً ١٩٥٧ لكنيسة السيدة مريم العذراء في زيدل ، ولا يزال فيها .

حرف الميم

١٦٥ ـ القس موسى جدعان من صدد ـ ترهّب في دير القديس مار موسى في جبل الدخان ١٥٢٤ وتوفي ١٥٧٤

١٦٦ ـ الخوري موسى شميرة من صدد ـ كان موجوداً سنة ١٦٠٢ وتوفي ١٦٥٠ منسوخاته : كتاب المعدعدان لبيعة مار تادرس بهمة الشماسين عبد الله ثابت وعيسى اليوفي .

١٦٧ ـ الخوري مطر بن بُنْدُر من صدد ـ وجدنا له توقيعاً على صك مبيع وتبادل بين موسى دنهش بن عبد المسيح بن حديثة وابراهيم بن فرهاد في كرم الواسعة وكرم البركة وكرم المسكور وصويلح سنة ١٦٧٦ م

١٦٨ ـ القس موسى عبيد من صدد ـ كان حياً في حدود ١٧٠١ وخدم بيعة السيدة العذراء في حلب ووافاه الاجل ١٧٨٥ ودفن فيها . وبعهده اغتُصِبَتْ كنيسة حلب واستلمها المنشقون .

١٦٩ ـ الخوري موسى عجان من صدد ـ كان من احياء ١٧١٥

نقل ليتورجية لبيعة مار سركيس عام ١٧٢٧ وكتاب التجنيز لسبط الكهنة عام ١٨١٢ أوقفه لدير مار يوليان الشرقي .

١٧٠ ـ القس موسى بن عبد الله فرحات من القريتين ـ رسمه المطران جرجس فتالي في صدد كاهناً للقريتين ١٧٤٣ وكان اول كاهن بعد اغتصاب الدير وانفصالهم . وصادفته المنية ١٧٦١ . مخطوطاته : حساي الصوم الكبير ١٧٤٥ وكتاب عماد واكليل ١٧٤٨ ونافورة ١٧٥٣ وسير القديسين ١٧٥٣ وتوراة كنسية ١٧٥٤ نسخها في قلاية مار سركيس المعروفة بتوتة شامية .

١٧١ ـ الخوري موسى فلفل بن حنا من صدد ـ رسمه كاهناً لبيعة مار سركيس المطران حنا شقير سنة ١٧٦٥ وتوفي ١٧٩٥

١٧٢ ـ الربان موسى عطشة من صدد ـ ترهَّب في دير القديس موسى فرسمه المطران ابراهيم اليازجي راهباً للدير ١٧٨٤ وساعد في نسخ تفسير الانجيل في بيعة السيدة ام الزنار مع الربان موسى بن شبل .

١٧٣ ـ القس موسى ابن القس سليمان الصنم من الحفر ـ سيم قساً بوضع يد الاسقف ابراهيم اليازجي ١٧٩١ ثم تعين لبيعة السيدة مريم في حماه ودنا أجله فيها ١٨٣٥ . منسوخاته : توراة كنسية لكنيسة الناسك يوليان الشرقي وسيرانه وطلبة ١٨٠٢ وكتاب التجنيز ١٨٣٤

١٧٤ ـ القس معتوق بن منصور صعيدي من صدد ـ سيم قساً بوضع يد الاسقف موسى باكير ١٧٧٤ وصادفه الحِمام ١٨٢٠ وهو اديب زجلي

١٧٥ ـ القس موسى جراد بن منصور من القريتين ـ سيم قساً بوضع يد المطران الياس بن يشوع الاثوري لبيعة القديس يوليان في القريتين ١٨١٢ وتوفي ١٨٢٠ ودفن فيها . كان وكيلاً للكنيسة واستاذاً الى ابراهيم حنحون ١٨١٧

١٧٦ - القس متري من صدد - سيم كاهناً بوضع يد المطران الياس الاثوري لبيعة صدد ١٨٠٨ وتوفي ١٨٤١

١٧٧ - الخوري ميخائيل طحان من القريتين - سيم قساً ١٨٨٦ وتلقى بعض علومه في دير الشرفة واخترمته المنية ١٩٠٢

١٧٨ - القس موسى بن عبد الله من الغنثر - سيم قساً ١٨٣٧ لبيعة القديس يوليان ودنا أجله ١٨٤٥ ودفن فيها وفي عهده حدث وباء في القريتين دام فيها مدة اربعة عشر شهراً وأمات من أهاليها ألف نسمة.

من مخطوطاته : كتاب تجنيز الكهنة ١٨١٢ وكتاب مواعظ ١٨٣٩

١٧٩ - القس موسى جابر من صدد - رسم كاهناً لبيعة السيدة في قرية مسكنه ١٨٣٨ ونقله الله لجواره ١٩١١ ودفن فيها . خدم المؤلف بعد وفاته شعب مسكنه ١١ شهراً .

١٨٠ - القس موسى مشمل الربعي من فيروزه - نسخ حساي الصوم الكبير لبيعة السيدة في فيروزه ١٨٤١ ونقله الله لكرامته ١٨٤٨

١٨١ - القس ميخائيل عطاالله من النبك - لم نعثر سوى على منسوخاته: سير القديسين سنة ١٧٩٣ وحساب صوم الكبير ١٧٨٣ وحالياً في حمص واعياد القديسين ١٧٩٠ في عهد موسى خوام وكيل كنيسة ام الزنار.

١٨٢ - الخوري موسى حاطوم بن حنون الكن من النبك - لم نجد سوى مخطوطاته : كتاب فرض الآلام ١٦٣٥ والاعياد السيدية ١٦٧٥ والاكليل للقريتين ١٦٦١ وحسابات الآحاد ١٦٧٧ وحسابات الصيفية والشتائية وصوم الكبير وبعض القديسين ١٦٨١ وحالياً في حماة وليتورجيتين هما غفل من التاريخ .

١٨٣ - الراهب موسى بن سلامه خنيزير من القرقلس - ولد سنة ١٩٢٧ ودرس العلوم الكهنوتية في المعهد الاكليريكي الافرامي في مدينة

زحله وحصل على شهادة الفلسفة واللاهوت ثم سيم راهباً عام ١٩٥٠ ثم اوفد لديار الهند فدرّس اللغة السريانية ثلاث سنوات وفي عام ١٩٥٨ سافر لعند اخوته في مدينة سان بولو البرازيل ولا يزال فيها .

١٨٤ ـ القس محرز عكو من صدد ـ ولد سنة ١٩٠١ رسم قساً عام ١٩٢٩

١٨٥ ـ القس موسى بن جرجس براده (دعبول) من فيروزة ولد سنة ١٨٧٣ وسيم قساً للبطريركية بوضع يد البطريرك افرام برصوم عام ١٩٤٠ ثم عينه لبيعة مار اليان في قرية الفحيلة وفي ١٩٦٠ سافر لبلدة صدد للاستراحة فوافته المنية سنة ١٩٦٣ ودفن فيها : من مخطوطاته : فرض تجديد البيعة سنة ١٩٠٨ للفحيلة وانجيل كنسي لفيروزه ١٩٣٣ وليتورجية لدير الزور وكتاب عماد وحساي مختصر لمدار السنة .

١٨٦ ـ القس متري بن ميخائيل وهبة من حماة ـ ذهب لدير الشرفة وتلقى فيه العلوم الكهنوتية مع اللغتين الافرنسية والعربية ثم سيم قساً وأوفد عام ١٩٤٠ الى حماة فحمص . فنازعه مطرانه يوسف رباني ودام ذلك سبع سنوات فسئم القس من هذا التحدي وفي عام ١٩٥١ نزع عنه حلة الكهنوت وتأهل ثم سافر وعياله الى بيروت ولا يزال فيها يزاول مهنة التعليم .

١٨٧ ـ الراهب موسى بن سلامه السكر من القريتين ـ كان حياً في حدود سنة ١٦٣٢ ونسخ كتاب الدسقالية (قوانين الرسل عام ١٦٣٠)

١٨٨ ـ الراهبة مريم يوسف عسكر شقيقة القس سيف من حمص كانت حية سنة ١٨٩٣ كما ورد اسمها في انجيل كنسي في القريتين . وقيل انها تبرعت بنفقة اطار خشبي لرسم السيدة العذراء ام الزنار في حمص يعلوه قبة خشبية محفورة حفراً فنياً ولا يزال حتى الان مصموداً عند مدخل الكنيسة وفي اول دعامة .

١٨٩ - الراهبة مريم بنت جرجس عطاالله من الحفر - ترهبت في رهبنة القديسة تقلا خدمت فيها بكل نزاهة وتقوى وفي عام ١٩٢٠ نقلها الله الى مصاف البتولات الحكيمات .

١٩٠ - الراهبة ماري بنت نقولا فره من حمص - ولدت ١٩٢٠ وعمدها المؤلف دخلت مدرسة الراهبات في حمص وفيها أتقنت علومها اللغات العربية والافرنسية والايطالية وفي عام ١٩٤٠ نذرت دفتها وانخرطت في سلك الراهبات ولا تزال حية في بيروت تشرف على معهد الراهبات .

١٩١ - الراهبة مريم عبود من حماة - كانت خادمة امينة عند الاسقف ابراهيم اليازجي الى يوم وفاته ١٨٢٠!

١٩٢ - القس ميخائيل سامون من صدد - سيم قساً لبيعة مار سركيس وباخوس سنة ١٨٥٠ وحان حينه عام ١٨٨٠ ودفن فيها .

حرف النون

١٩٣ - الراهب نوح من صدد - ترهب في دير القديس مار موسى في جبل الدخان سنة ١١٥٢ وحوالي عام ١١٧٧ نسخ مجموعة من كتب كنسية في بيعة مار سركيس .

١٩٤ - الخوري وهبة بن ديمتريوس - نسخ انجيلاً كنائسياً سنة ١٥١٨ في قرية حردين (لبنان) بعهدها الارثوذكسي ونقل الى بلدة صدد وبقي بدون تجليد ٣١٦ سنة الى ان جلده الخوري عبدالله غزال والقس عيسى بدره سنة ١٨٣٤

١٩٥ - القس نصرالله بن عوض السطوف من صدد - كان حياً سنة ١٧٥٩ ونسخ مواعظ يوحنا الذهبي الفم عام ١٧٦٦

١٩٦ - الراهب نعمه الخباز من صدد - ولد سنة ١٧٦٤ ودنا اجله عام ١٧٩٣

١٩٧ ـ القس نعمة بن عيسى اسحق من صدد ـ ولد سنة ١٧٨٢ وسيم قساً لبيعة مار سركيس وباخوس عام ١٨٠٣ بوضع يد المطران الياس الاثوري وفيها توفي ودفن .

١٩٨ ـ القس نعمه بن ابراهيم لطيفة من صدد ـ سيم قساً لكنيسة مار سركيس سنة ١٧٩٨ بوضع يد المطران الياس الموصلي وفي عام ١٧٩٩ تعين الى مدينة حماة لبيعة العذراء مريم وفيها اخترمته المنية ١٨١٥ ودفن فيها

١٩٩ ـ الخوري ناصر دشينة من صدد ـ رسمه المطران عبدالنور قساً سنة ١٨٣٩ لبيعة الشهيد مار تادرس ودنت وفاتـــه عام ١٨٨٠ كما اورد اسمه ناسخ حساي الصوم في بيعة القريتين وفي الانجيل ١٨٨٦

٢٠٠ ـ القس نعمه طرفه من صدد ـ رسم قساً لبيعة السيدة والدة الاله في قرية مسكنة وفاضت روحه ودفن فيها ١٨٧٦

٢٠١ ـ القس نعمة (الياس) عساف ـ سيم قساً ١٩٢٣ لبيعـة مار تادرس ، وفي عام ١٩٢٨ خدم بيمـــة السيدة مريم في حماة ثم عاد الى صدد وفيها لاقى حتفه ١٩٤٨

٢٠٢ ـ القس نعمه بن ابراهيم فتالي من صدد ـ كان من احياء ١٦٣٩ وبحوزته كتاب الازمنة لابن ماسويه وباعه الى القسيس مطلوب بثلاثة غروش ابو كلب .

٢٠٣ ـ القس نعمة الله بن مطانس سركيس دروج من صدد ـ ولد سنة ١٩٠١ وتعلم في مدرسة قريته ثم رسم قساً ١٩٤٠ بوضـــع يد البطريرك افرام برصوم رسمه للبطريركية ثم تعين لصدد فزيدل فحماة فالشام فعمان فدير الزور فزحلة فحلب فالقريتين ثم عاد الى صدد ولا يزال فيها حياً. منسوخاته : كتاب الصوم الكبير نسخه ١٩١٣ والاشحيم ١٩١٢ وكلاهما في بيعة صدد .

٢٠٤ ـ القس نعمه فرح من الفحيلة ـ ولد سنة ١٩١٨ وسيم كاهناً لزيدل عام ١٩٥٠ ولا يزال حياً فيها .

حرف الياء

٢٠٥ ـ القس يوحنا النجار من صدد ـ عرف هذا في حدود سنة ١١٧٧ ولا نعلم من حاله غير هذا .

٢٠٦ ـ القس يعقوب الدهان من صدد ـ فهذا شخص الى قبرص سنة ١٥٦٢ وهذا ما علمنا عنه .

٢٠٧ ـ القس يوسف هلال من صدد ـ كان حياً عام ١٤٧٩

٢٠٨ ـ الخوري يغمور من النبك ـ كان موجوداً سنة ١٦٠٥ ونسخ انجيلاً ١٦٠٢

٢٠٩ ـ القس يوسف حاطوم بن الكن من القريتين ـ نسخ ليتورجيتين لبيعة مار سركيس وباخوس ١٦٨١

٢١٠ ـ الخوري يوسف قداح من صدد ـ عرف هذا في حدود ١٧٠٢ وبعهده تجددت معصرة زيت على نفقة كنيستي مار ميخائيل ومار سركيس بمراقبة عيسى بن حنا الحمصي وتحت اشراف الاسقف بشاره دبك.

٢١١ ـ الخوري يوسف برصوم من آل دبك صدد ـ كان حياً ١٧٢١

٢١٢ ـ الخوري يوسف بن ابراهيم لطيفة من صدد ـ سيم قساً ١٧٧٠ وخورياً ١٧٨٨ بوضع يد الاسقف منصور المار ذكره وتوفي ١٧٩٢ كان استاذاً للقس موسى مطر وقد اهتم بتسليح بجموعة من الكتب ١٧٧٢

٢١٣ ـ الراهب يوسف المدني من صدد ـ توشح باسكيم الرهبنة في دير القديس موسى ومن ثم شخص لدير الزعفران وفيه نسخ ليتورجية عام ١٧٩٨

٢١٤ - القس يوسف صائغ من حمص - ولد عام ١٨٢٠ وسيم كاهناً لبيعة العذراء ام الزنار ١٨٤٥ وصادفته المنيـة ١٨٩٠ ودفن في حمص . من مخطوطاته : حساي تقديس البيعة ١٨٨٠ وليتورجية ١٨٧٠ وكتاب العماد لبيعة حماة ١٨٧٢ وعمّد فيها رفقا بنت القس سليمان اسكندر ١٨٧٤

٢١٥ - الخوري يوسف محب الله من النبك - سيم ١٨٠٣ وتوفي سنة ١٨٤٨ كاثوليكياً .

٢١٦ - الخوري يوحنا معمارباشي من حمص - كان حياً عام ١٨٧٠ ونسخ كتاب الاعياد السيدية ١٨٧٧ وهو موجود حالياً في كنيسة الفحيلة

٢١٧ - القس يوسف بن ابراهيم نصرالله عكو من صدد - ولد عام ١٨٢٠ ونزح مع والده واسرته الى قرية الحفر وفيهـا سيم قساً لبيعـة القديس مار برصوم ١٨٥١ وبعهده تجددت كنيسة الحفر ١٨٨٢ وفي عام ١٨٩٦ استوفي حظه من الحياة ودفن فيهـا . في عام ١٨٨٤ زار بـلدة القريتين وعمّد فيها عدة اطفال وصار عراباً لموسى الغريب الذي عمّده القس يعقوب الخوري ١٨٨٥ وشاهده المؤلف شيخاً جليلاً إذ كان عراباً للمدعو ديب بن بشاره الابرك عام ١٨٩٥

٢١٨ - الخوري يوسف الحكيم من صدد - كان حياً في حدود سنة ١٨٥٢ وهو من الادباء الزجليين له أناشيد متنوعة باشر في نظمها عـام ١٨٦١ وما فوق . أصل اسرة الحكيم من حماة من حارة اليعاقبـة إذ ان الراهب قرياقس من المنصورية (تركيا) نسخ انجيلاً في منزلهم ، في بيت الحكيم الشماس يوسف ابن المقدسي نصرالله رأس الاطباء وأخوه الحكيم حرفوش (١) عام ١٦٠٥ . وقرأنا في كتاب سير القديسـين ما يلي : « بتاريخ سنة ١٧٧٣ حدث جوع عظيم حتى باع الناس اولادهم بالأسواق من اسلام ونصارى نبلغ عددهم ١٦٣ نسمة من بنين وبنات . فقام رجل

(١) مخطوطات دير الشرفة ص ٣٤

مؤمن يسمى لطفي باشا الحكيم سرياني ارثوذكسي تبرع بفكاكهم في مبلغ ثلاثة اكياس وجلبهم لعنده فكساهم ثم أعادهم الى اهاليهم »

٢١٩ ـ القس يوسف ابن القس اهرون بجور من القلمون ـ كان حياً سنة ١٨٧٠ ونسخ انجيلاً لكنيسة السيدة العذراء في قرية الصالحية ١٨٧٩

٢٢٠ ـ الخوري يوسف ابن القس ابراهيم كريدي من فيروزة ـ ولد سنة ١٨٦١ وسيم كاهناً ١٨٨٨ لبيعة الفحيله بوضع يد المطران عبد المسيح في حمص ثم رقاه لرتبة خوري المطران افرام برصوم سنة ١٩٣٠ خدم الوظيفة ٥٢ عاماً ونقله الله الى دار النعيم ١٩٤٠ وكان ذا صوت رخيم وقد خدم المؤلف مدرسة الفحيلة ثلاث سنوات تحت رعايته من١٩٠٦-١٩٠٩

٢٢١ ـ الخوري يوحنا الطويل من الحفر ـ ولد سنة ١٨٥٦ ثم سيم شماساً وكاهناً ١٨٩٠ بوضع يد المطران عبد المسيح وخورياً ١٩٣٦ في قريته وأفضى الى ربه عام ١٩٤٠ ودفن في كنيسته .

خطَّ بيده حساي القديسين ١٩٢٨ وكتاب الفرض الشتوي ١٩٢٧ وكان متحلياً بذكاء مفرط خبيراً في الكتاب المقدس وكتب آباء الكنيسة وتعاليمهم العقائدية تجول في البلاد الاميركية وجمع ما جاد به المحسنون لانشاء قلاية في الكنيسة كما سيأتي .

٢٢٢ ـ القس يعقوب بن حنا اليان من القريتين ـ سيم قساً بوضع يد المطران عبد المسيح الى بيعة مار يوليان ١٨٨٦ وفي عام ١٨٩٩ وافته المنية ودفن فيها .

٢٢٣ ـ القس يعقوب الرفول من صدد ـ أصل اسرة رفول من القريتين وهم ثلاثة اخوة اليـاس وجرجس ويعقوب ، سيم قساً بوضع يد المطران بطرس مبدو لكنيسة مار سركيس وباخوس ١٩٠١ وتوفي ١٩٠٥ نسخ الحساي الشتوي لبيعة القريتين ١٨٨٧ وحساي فرض القيامة وليتورجية الى بيعة زيدل عام ١٩٠١

٢٢٤ ـ القس يوسف بن الياس قلوش من صدد ـ ولد سنة ١٨٩٥ وسيم لبيعة القديس مار سركيس وباخوس عام ١٩٢٦ نسخ ليتورجية سنة ١٩٠٦ وحساي فرض القيامة ١٩٢٦ لكنيسة مار اليان في القريتين رأس المدرسة الاكليريكية في مدينة زحلة مدة وجيزة وخدم بيعة القريتين بضعة اشهر ولا يزال حياً في صدد .

٢٢٥ ـ الخوري يوسف دباس من القريتين ـ سيم كاهناً لبيعة الناسك مار اليان سنة ١٩٢٥ وخورياً ١٩٣٠ وفي ١٩٣٣ نقله الله الى جواره . في عهده وسعيه شيّدت الكنيسة الحالية .

٢٢٦ ـ القس يعقوب النجار من الحفر ـ سيم كاهناً سنة ١٩٣٨ وفي عام ١٩٣٩ سافر الى الجمهورية الفضية كاهناً شرعياً لبيعة مار جرجس في مدينة فرياس . مخطوطاته : نسخ المزامير البيعية ١٩٣٠ وكتاب الفرض الاسبوعي ١٩٣١ وجناز الموتى والكهنة ١٩٣٢ والعماد ١٩٣٣ وحساي الصوم الكبير ١٩٣٦ وكتاب تشييع الموتى لبيعة مار يوليان في قرية الفحيلة ١٩٢٥ ولا يزال حياً .

٢٢٧ ـ القس يوحنا بن موسى شاهين ضاحي من زيدل ـ تلقى علومه الدينية في المعهد الاكليريكي في دير الشرفة وسيم قساً سنة ١٩٤٤ تعين كاهناً لبيعة يوليان الناسك في القريتين ، وخدم فيها عدة سنوات ثم عاد الى بلدته زيدل ولا يزال حياً فيها ويتردّد الى كنيسة فيروزة .

٢٢٨ ـ القس يوسف كريدي (نعيم) وحفيد الخوري يوسف كريدي ـ سيم قساً ١٩٥٨ منتحلاً اسم جده سافر الى البلاد الاميركية عام ١٩٦٢ وعاد منها ١٩٦٣ ولا يزال حياً وخادماً لبيعة مار اليان في قريته حيث وُلد وتربّى .

زيارات موفقة

في سنة ١٥٣٥ حضر غريغوريوس المطران يوسف الكرجي (١٥١٠-١٥٣٧) رئيس ابرشيات القدس والشام وعين حليا وعين حور ونصف صدد وقرية الحدَث. اذ كان ديوسقوروس مطران عيسى بن حورية اسقفاً على دير مار موسى في النبك والصالحية ونصف صدد. وغريغوريوس المطران يعقوب حلياني اسقفاً على حمص ودير مار يوليان (ليس هذا المطران يعقوب حلياني الذي انفصل عن الكنيسة سنة ١٨٢٩ وأعلن كثلكته بل غيره فهو باسمه ومن بلده) فاجتمع المطرانان يوسف وعيسى في بلدة صدد، ودار الحديث بينهما بما يتعلق بأمر الزواج فلم يتفقا فاعترض المطران يوسف ولم يرضَ باقتراح المطران عيسى الذي تساهل وأذن به بأغلبية آراء الصدديين فنشب نزاع بين الرئيسين والصدديين فمنهم من تحزب للكرجي والباقون لابن حوريه. ولكن بعد بضعة اشهر انحاز الاغلبية لرأي المطران عيسى وانتهى الخلاف (تاريخ ميخائيل الكبير ص ٣٨١)

٢ - وفي سنة ١٦٠٢ زار البطريرك بطرس هدايا (١٥٩٨-١٦٣٩) الاماكن المقدسة وفي عودته عرَّج على صدد، وأصلح نزاعاً كان قد نشب بين أهالي المحلتين الغربية والشرقية بسبب خسائر تكبدتاه معاً، وبعد أن وقف على حقيقة النزاع حكم على ان يدفع اهالي محلة الغربية ثلاثة غروش على كل فرد من العائلة الى أهل المحلة الشرقية. ومن لا يطيع امره أوصى الكهنة ان لا يقوموا بواجبه الديني. ثم رسم لهم كاهنين احدهما من صدد والثاني من حردين (لبنان) ثم سافر لحمص وقدّس ميروناً في بيعة والدة الله ام الزنار عام ١٦٠٢ (ميخائيل الكبير ص ٣٨١)

٣ ـ وفي سنة ١٥٨١ زار بلدة صدد المطران جـــرمانوس السرياني الارثوذكسي رئيس ابرشية بعلبك ، وسجل تاريخ وقفية انجيل كنائسي لبيعة مار سركيس وباخوس وبيعة مار جرجس والانجيل موجود حالياً في بيعة مار تادرس في المحلة الشرقية . والى هـــذا التاريخ كانت بعلبك وأبرشيتها سريان ارثوذكس ، فتأمل !.

ادباء صدد الزجليون

ان الزجالين كثيرون في بلدة صدد وقد اطلعنـا على تواريخ البعض وقصائدهم في مجموعة تسمى « السفينة » وتحتوي على مئات من مدائحهم وأناشيدهم وفي طليعتهم الاسقف ابراهيم اليازجي الذي وجدنا له ما يربو على ٢٢ قصيدة وهو أحسنهم نظماً وألطفهم معنى وأرقهم ذوقاً . ونلاحظ ان أغلبهم من رجال الدين ولذلك تناولت ازجالهم مواضيع دينية في مدح العذراء والقديسين والشهداء والآباء وتمجيد السيد يسوع المسيح ، والبعض منها نصائح وارشادات . وقد بدأ الزجل عند الصدديين في اوائل القرن السادس عشر ، ولا يزال حتى الآن . ونذكر للاسقف ابراهـيم اليازجي زجلية أورد فيها الجناس والطباق والتورية لا أثر للتكليف فيهـا ومقاطعها ذات البيتين تنتهي بكلمة واحدة لها معانٍ مختلفة وهذا مطلعها :

قال الذي طافح الكاسات شاربها	وكل دفعة حضر فيها وشاربهـا
لي قصة من سمعهـا يحاربهـــا	نوائب الدهر من يقدر يحاربهـا
كم نغصت عيش متنعم سواك بها	وادعت دموعه على خديه سوا كبها
استر على الناس لا تكشف معائبها	هذه دروب الكمال امش معاي بها

وتشتمل على ٣٤ بيتاً على قافية الهاء والالف .

وهذه اسماء الزجالين: معتوق بن صعيدي الحموي ١٥٦٢ ـ عيسى بن يوسف

هزار ١٥٩٧ - يوسف ابن الاسقف عيسى الحكيم ١٦٨٠ - المطران يوجنا بن عبود غزّير ١٦٨٥ - كاهن لم يذكر اسمه ١٧٦٠ - الاسقف ابراهيم اليازجي ١٧٧٤ - حنا عرار ١٧٩٠ - المطران حنا شقير ١٧٨٣- سعود السعود - حفري لم يذكر اسمه - الخوري عبد الله فاعور ١٨٤٩- الخوري يوسف كريدي ١٨٨٥ - الاديب ابراهيم داود - موسى العزيري - عيسى الخوري حنا (التمبان) ١٨٧٥ - عيسى الزهر ١٨٨٠ - الياس بن جذعون الداود ١٩٠٠ - جرجس بن اليـاس نصار ١٩٠٠ - عثمان بن انطونيوس عويل واخوته ١٩٠٠

واحدة من قصائد الاديب يوسف الحكيم يصف فيها منـــافع القهوة ومضارها ومطلعها :

نعمّاً بالقهوة ونعما بشيخها   وفي خيّر أجهد لرفع شأنها

الى ان قال :

أنفعها بعد الفطور والعشاء   اذا كانت طبخت على اتقانها
لا تشربها فاترة او باردة   تزيد السوداء مع باقي اركانها
خذوا عني الافيون ايضاً والتتن   وجيبوا القهوة واغسلوا فنجانها
فلا كيفاً موجود أصلح منها   يكثّر رب العرش نبت أغصانها
ومن كذبنا وهزّل لفظنا   تبلى والدته بحرق لسانهـــا

للأديب سعود قصيدة يصف فيها طبائع البشر الاربعة :

النارية بالشجاعة وحسن التفكير . والترابية بقلة الذكاء وكثرة النسيان، والهوائية متقلب الافكار . والمائية سعة العقل والمزايا الحسنة .

ثم قال فيها :

في من الناس تلقي كل تنبل   يصلح للفلاحـــة والدراسِ
ومنهم من بيوعد وما بيوفي   وكفه دوم بالجودة بياسِ

وفي من الناس تلقى كل فاين ما يسوى ولا فردة مداس
بلحقّ المداس أخير منــه تعين الرجل لو تخطى وداس
لقوم مثلهم عنــدي ثلاثة اعني النعش والقفــة وفاس
ادفعهم وقل معي عليهــم لا يرحم لهــم ربي انفاس

له ثانية يذمّ فيها الدهر الذي أذلّ الكرماء واكرههم على هجر اوطانهم فقال عنهم :

كيف بعد الجاه والشأن الرفيع سارحين باولادهم مثل النوّر
وكيف بعد العزّ صاروا لاجئين يخدموا مثل المماليك والجــوار
طوتهم الخرساء وأبادت ذكرهم واستأصلت شروشهم مع الآثار

ثم أبدلتهم بأناس غيرهم من أراذل القوم فقال :

اليوم شحّاد الطرق والتنانير قد نسي لمّ اللقاقيم الصغار
والأسْد بعد التسلط عالوحوش تركوا الغابات وسكنوا الاوجار
وأبو الحصين اليوم سلطان الجميع صار حاكم عالكبار وعالصغار الخ.

ثم ذمّ الزمان الخؤون وحذّر من الحرام :

إن صدق يكذب وان عاهد يخون وان أغنى أفقر وان أيسر عسار
وان اضحك أبكى وان أحب أبغض وان رفع أسقط وان أسعد قد جار
واياك تدخل الحــرام لمنزلك ولا تدعه قط يدخــل للديار
ولا تخلط رزق الحرام مع الحلال ان الحرام يصير لك في البيت نار .الخ.

لأديب يسمى « عيسى بن موسى الزهر) كان قادمــاً من الشام فتصدى له شخص زجلي من سكان النبك وقال له يا صددي (باب البوابة بابين وقفل ومفاتيح جداد . قفلين بباب ومفتاح ومفتاح وقفلين جداد) قل على النحو يا صددي : فاجابه فوراً : باب البوابة بابين بعنتر عبس بشدادين . شدادين بعنتر عبس . وعنتر عبس ابن شداد . ثم اردفه باخر

قائلاً : باب البوابة يبايبن بحقل وزرع وحصادين . حصادين بحقل وزرع زرعين بحقل وحصاد) فلما سمع النبكي هذا توارى عن الانظار خجلاً .

ولأديب يدعى عيسى الخوري (التعبان) طلب منه احد الآغاوات قصيدة الشطر الاول منها مدح والثاني ذم . فاجابه للحال : أمير وابن أمير ياحيف ما تصلح مالك . رغاب الكثر الضيوف . بغاض للوش الخنك . شاطر بحمل السلاح . واكثر ضروبك من وراك . سبع راب بارض غاب جاك الحصيني جفلك. فلما سمع الآغا ذلك اهداه هدية فاسكتته .

كان ادباء صدد فطريين ولم يفقهوا من عروض الشعر واوزانه شيئاً الا ما ارشدتهم اليه الطبيعة وما سمعوه من الاغاني والمنظومات الكنائسية والحانها . فعلى هذا الاساس بنوا زجلياتهم التي نظموا منها طائفة كبيرة بشتى المواضيع كما هو موجود في المجموعـــة العامة (اي السفينة) فطالع هناك .

تاريخ قرية الحفر

لما كثر سكان بلدة صدد وازداد عددهم جال في خواطر البعض منهم ابتناء قـــرية مجاورة لهم ويكون موقعها على حدود اراضيهم منعاً للغرباء عن مجاورتهم . فقر رأيهم على انشاء قرية الحفر التي تبعد عنهم مسافة ٦ كم فابتنوها وامتلكوا قناتها التي يعود عهد استنباطها الى زمن الفساسنة . فرحل منهم عدة أسر تمهيداً للباقين وتشجيعاً لغيرهم وشرعوا في ابتناء المنازل في اواسط القرن السابع عشر وعلى فترات متعددة اصبحت مأهولة بالسكان واخذوا في تنظيم مجرى القناة لري الاراضي واستغلالها مـــع غرس الاشجار والكروم وغيرها . ولم يتزودوا من صدد بسوى الايمان الارثوذكسي واللغة السريانية ومهنة نسيج العبي .

ولم يمكثوا طويلاً حتى باشروا بتشييد بيعة فيها للقيام بشعائرهم الدينية

والعبادة فاقاموها على ذخيرة مار برصوم الناسك واتخذوه شفيعاً لهم فدامت حوالي ٤٠ سنة وبدأت أسسها تنحط وجدرانها تميل للسقوط. فقام شعبها المعهود بنشاطه وغيرته المشهورة وجددوها على انقاضها وأوسعوهـــا طولاً وعرضاً وارتفاعاً ببناء مبني على ما هي عليه الان سنة ١٨٨٢ بعهد رئيسها الهمام القس يوسف نصرالله ومؤازرة الشعب .

وفي سنة ١٩١٣ قام القس حنا الطويل بجولة الى اميركا يجمع فيها ما يتيسر من سخاء المحسنين وجودة اكفهم وتبرعاتهم لتشييد مقر خاص ينزله راعي الابرشية اثناء زيارته الراعوية فصادف اقبالاً مرضياً من المقتربين ومبلغاً وافراً من سخائهم ثم عاد عام ١٩١٤ الى بلدته محتفظاً بما جمعه للغاية نفسها وفي سنة ١٩٢٣ انشأوا مخازن وفوقها بهو وسيع ومنافعه التامة على احسن شكل .

انشاآت مشتركة

في سنة ١٩٥٣ تبرع المحسن الغيور خيرالله خوري وعقيلته السيدة ماري برصوم شميا برصف ارض الكنيسة من بلاط مربع على نفقتهما وذلك لراحة والديهما وجميع امواتهما . اما زخرفة جدران الكنيسة بالدهان الملون فعلى نفقة صندوقها وقـــد قام بعمل باب الكنيسة المحسن يوسف سركيس وزوجته السيدة بياتريس من مالهما . وتبرع بتبليط جدران البيعة الخارجية المحسن ميخائيل ميدع والسيدة فهيدة شميا زوجته وبرصف الباحة السماوية تبرع المحسنون السادة عطاالله بن عبود عطاالله أليف المؤلف يؤازره المحسنون بشارة واسعد وابراهيم وبهنام وجدعون وجرجس البوفي وقد تبرع باهداء جرن العماد المحسن ابراهيم اهرون والباب الخارجي تبرع بتقديم نفقته السيد اسعد بن جرجس الصددي ودنيا ملعب عقيلته .

وهذه الانشاآت والاصلاحات قد تمت بعهد الاب الغيور القس الياس مقصود وادارته وسعيه المشكور .

انجبت قرية الحفر رجالاً افادوا الوطن بذكائهم ومهارتهم وهم : الطبيب بولس بن يوسف الطويل : والمحامي جهاد الضاحي : والمهندس المعماري منير بن موسى جرجور : وغيرهم اساتذة وموظفين في المعاهد الرسمية ودوائر الحكومة وفي سلك الشرطة والجيش ما ينوف عن ٤٠٠ شخص وفي القرية جمعية نور الايمان أنشئت عام ١٩٢٣ غايتها الاشراف على ادارة الكنيسة والمدرسة الابتدائية الخليطة .

قفل المؤلف مع والديه سنة ١٩٠٠ الى قرية الحفر وخدم والده في مدارسها بضع سنوات .

القريتين في الكتاب المقدس

القريتين بلدة واقعة بين صدد وتدمر أثبتها السريان في تصانيفهم بالميم فقالوا « قريتائيم » استناداً الى الكتاب المقدس . وهي قديمة العهد وأقدم من صدد . ذكرها موسى النبي بقوله : « جاء كدر لعومر والملوك الذين معه وضربوا الايميين في شوى قريتايم »(١) ثم دعيت (حصر عينان) اي تخم لأرض الموعد(٢) و « المعينة » وسماها الرومان « نزالة » وعرفت باسم « قرادي » وكانت قسمين فلهذا دعيت القريتين وتبعد عن صدد نحو ٣٠ كم وعن حمص ٦٩ كم .

سكانها الاصليون آراميون وكانت مع صدد ملكاً لهم ولغتهم الارامية . ومن آثارها بركة تسمى « عيناثا » اي عيون معدنية يتداوى بها ذوو الامراض الجلدية . كانت القريتين مع صدد من أهم المراكز التي تحضر فيها الاراميون لوقوعها على حدود البادية مما يسهل الحياة الحضرية والبدوية معاً

---

(١) تك ١٤ : ٥ وانظر يشوع ١٣ : ١٩ وحز ٢٥ : ٩ وار ٤٨ : ١ (٢) عد ٣٤ : ٩ و ١٠

وعبادتها الحجر الاسود في هيكل الشمس كعبادة سكان حمص عاصمة الاراميين كما مرّ . سكنها الاراميون لسبب تربتها الجيدة وهوائها الطلق وكثرة ينابيعها ومائها العذب .

النصرانية في القريتين

خفق علم النصرانية فوق ربوع القريتين منذ الاجيال الاولى بواسطة زكا العشار وابن ارملة نايين (١) وفي سنة ٣٦٧ نقل اليها من الرها جثمان القديس يوليان الناسك بواسطة رهبانه البالغ عددهم ١٠٠ راهب . وهذا القديس هو الذي وشّح افرام السرياني بالاسكيم الرهباني (٢) وابتنى السريان تيمناً باسم مار يوليان ديراً قديماً بجوارها غرباً ووضعوا جثمانه في ضريح من حجر البازار لم يزل محفوظاً حتى الآن واليه يتقاطر الناس لزيارته من اطراف البلاد لا سيما يوم عيده ٩ ايلول للاستشفاء من امراضهم العقلية لأن الله شرّفه بهذه الموهبة تأييداً لدعوته ، بنذكر منهم ابراهيم (العشموطي) بن عبد الله عُطَير . وابراهيم بن جمول الزهر من صدد . وعفيف بن جرجس الضاحي من الحفر وكثيرين غيرهم .

ظلّ دير مار يوليان زاهراً وعامراً بالرهبان الى سنة ١٠٠٤ ثم اصبح كرسياً اسقفياً . ومن اساقفته قوريلوس بشارة دبك . وديوليوس زمريا . وقرلس جرجس فتال ، وغيرهم كما مرّ .

كان لهذا الدير املاك كثيرة يشرف عليها السريان الارثوذكس حتى سنة ١٨٤٩ في عهد السلطان عبد المجيد العثماني إذ اغتُصيب الدير واملاكه بنفوذ الاجانب وسُلم للسريان المنفصلين بواسطة المطرانين يعقوب حليباني ومتى نقار وفي سنة ١٩١٤ استماده السريان مع املاكه وظلّ تحت حوزتهم الى عام ١٩٢٠ ثم استلمه اولئك ثانية في عهد الانتداب الفرنسي .

---

(١) لو ٧ : ١١ (٢) المكتبة الشرقية للسمعاني : مجلد ١ عدد ٢٨ ص ٣٩٧

كان في هذا الدير مكتبة قديمة العهد مزدانة بأنفس الكتب وأقدم المخطوطات على رق الغزال فلدى اغتصابه اندثرت وبعثرتها الايدي نقلاً وحرقاً في ساحة الدير كما نقل الاولون . ثم بعد ذلك أنشأ السريان لهذا القديس وعلى اسمه كنيسة جديدة سنة ١٩٣٣ كرسها المطران حنا عبه جي والمطران توما من تركيا . وخدم فيها المؤلف من سنة ١٩٤٩ - ١٩٥١ يوجد في القريتين دير قديم باسم الرسول مار توما وفيه نسخ القس اسطيفان بن متى الفرواتي تاريخ استشهاد الحميريين (اللؤلؤ المنثور ص ٣١٨)

وفيها ايضا بيعة باسم السيدة العذراء مريم والدة الله وقد قدمت لها السيدة لطيفة وابنها موسى دنهش حلبياً عام ١٧٣٧ وهو موجود حتى الآن في كنيسة القديس يوليان شفيع البلدة . وفيها دير آخر باسم مار ريشا سنأتي على تفصيلاته بعد هذا الفصل .

خبر على اثر اغتصاب الدير سنة ١٨٤٩ توفي المدعو خلف بن خلف الارثوذكسي، فطلب ذووه من القس حنا الغثراني ليصلي عليه ويدفنه فلم يدعه المطرانان يعقوب حلياني ومتى نقار ان يصلي عليه فنقلوه ميتاً الى صدد ودفن فيها . فقدم وكيل الكنيسة هدية لجماعة القريتين السريان كتباً للصلاة وحلة كهنوتية مع كأس وصينية . ثم رسم الاسقف جرجس لهم قساً شرعياً وهو الشماس موسى بن عبد الله فرحات باكير . هذا ما نقلناه من كتاب حساي الصوم الكبير في القريتين .

دير القديس مار ريشا

في القريتين (طبيب لأوجاع الرأس)

هو رجل الله بن زوفيماس الروماني وكان وحيداً لابويه فزوجاه على اتم فرح . فعاهد عروسه كاخت له وسافر بحراً فساقته العناية الالهية الى مدينة الرها واشتهر فيها بتقواه وفضائله وعجائبه فلما سمع بتقوى

وخوارق القديس يوليان الذائع الصيت قفل الى القريتين فابتنى له المؤمنون كرحاً قضى حياة التنسك والتقشف فيه ثم نقله الله الى دار كرامته في ٣ ت١ سنه ٤٠٥ حضر تشييع جثمانه الطاهر ٣١ اسقفاً و ٤٠٠ راهب وكاهن والوف من اكابر البلاد وامرائها وتعيد له الكنيسة في ٩ ايلول مع اخيه القديس يوليان من كل سنة في كتاب فرض خاص له نسخه الراهب حنا شدياق في دير مار موسى سنة ١٧٦٤ وقد جاء ذكر دير ريشا في مخطوط سرياني عام ١١٧١ ولا يزال في بيعة القديس مار برصوم في قرية الحفر حتى الآن .

في سنة ١٩٦٢ أفادنا حضرة السيد احمد آغا الفياض عميد القريتين عن دير لهذا القديس مجاور لمنزله وعن ضريحه الموجود حتى الآن والمعروف من المسلمين دون سواهم . ثم قال هذا الولي هو طبيب لمن يصاب بوجع في رأسه فيقصده على هذا الشرط . واذا ذهب للتيمن من ضريحه فلا يكلم احداً في الطريق (٢ مل ٤ : ٢٩ ولوقا ١٠ : ٤) واذا كلمه احد فلا يجاوبه . ولدى وصوله الضريح يخاطب القديس بهذا الكلام قائلاً : مساء الخير يا من لا نرد السلام . ضيفنا لفى (اي الوجع) أعطيني مخدتك . فيأخذ حجرة من على ضريحه ويضعها تحت رأسه حتى الصباح . ثم يأخذها صباحاً ويذهب لزيارته كعادة المساء لا يكلم ولا يجاوب . وعند وصوله يحيي الولي قائلاً : صباح الخير يا من لا ترد الصباح. خذ مخدتك . ضيفنا راح (اي الوجع زال) ويرمي الحجر ويعود الى بيته.

فعلى اثر حديثه النفيس ذهبت للضريح المبارك فرأيته عبارة عن فسحة ارض سماوية طولها نحو ٨ م وعرضها ٥ امتار محصورة بين غرفتين من خلفهما وعلى طريق عام دون حاجز ما ولا سياج معرضة لطرح القاذورات ومأوى للحيوانات المتشردة وفي وسطها عمود من حجر ابيض طوله نحو مترين اسطواني الشكل . وعند طرفه الداخلي نافذة صغيرة مربعة الشكل

قائمة من حجيرات بسيطة متماسكة ببعضها بطين عادي ومسقوفة بصفيحة عتيقة مكتسية من داخلها بطبقة سوداء .

وبعد ذلك ذهبت والقس الياس المحترم لزيارة وجيه البلدة السيد احمد آغا المنوه عنه ولدى وصولنا منزله تلقانا بكل احترام ورحب بنا ترحيباً حاراً كعادة الكرام بزائريهم وبعد قليل ارانا الاثار التدمرية القديمة المصمودة ببنيان غرفه العامرة وان هي الا آثار من خمسة تماثيل نصفية من نوع الاناث . مع صورتين كاملتين واقفين وبين يدي احداهما صورة خروف وصورتان غيرها احداهما تمثل ثوراً والثانية أسداً . ثم رأينا في جدار المنزل اربعة تواريخ حفراً ومدبجة بالخط التدمري القديم .

وبعد ذلك آنسنا السيد احمد بحديث أحلى من الشهد والعسل فقال : منذ عدة سنوات دخلت معبد احمد الخوري (مار يوليان) كما هو شائع بينهم بهذا الاسم فوقع نظري على طاقة صغيرة واقعة في احد جدران المعبد مغلقة . ولما فتحتها واذا بها صندوق صغير من معدن قديم وفي داخله قطن وقطعة من عظام انسان . فاحتفظت بها احتراماً وتجلة واكراماً . وبعد بضع سنوات جاء لزيارتي البطريرك افرام رحماني فأعلمته بخبر الصندوق الصغير وأحضرته له وإذ فتحه تأمل فيه ملياً فرأى فيه ورقة قديمة مكتوبة بالقلم السرياني « هذه من رفات القديس سمعان العامودي » صاحب كنيسة الحدث بوادي امبين . فطلبها مني وأخذها مع حجر كانت موضوعة تحت المدفأة ومكتوبة باللغة السريانية فقال عنها انها تاريخ لكاهن سرياني . ثم قال : « تذكاراً طيباً من شخصية طيبة » ونقلها معه الى مقره البطريركي في بيروت .

فمن وفاء الذمم أقوم بواجب الشكر والثناء العاطر لحضرة زعيم البلدة الذي أتحفني بهذه المعلومات القيمة وأحمد احمد حمداً جزيلاً .

قرية فيروزه

الابنة البكر لبلدة صدد

منذ نشأة صدد شرع اهلوها بابتناء منازل فسيحة في بقعة ارض واسعة لتستوعب عدة عائلات متحدرين من جد واحد تسكن كل واحدة منهم لوحدها بحب متبادل متضامنين آمنين تمنعهم القرابة الدموية عن النزاع ويحمون بعضهم بعضاً عند وقوع عارض ما . وعندما تكاثر عددهم وضاقت بهم المنازل ووسائط المعيشة وجفاف الارض وقلة الامطار التي تؤدي الى جدب الارض وقحطها مع غلاء المعيشة . عنَّ للبعض منهم النزوح الى مدينه حمص طلباً للاسترزاق وإخلاء المساكن لغيرهم . فنزح فريق منهم اليها واستوطنوا فيها ، وأخذ البعض منهم ينسجون الاعبئة ويروّجون بضائعهم في اسواقها وقسم منهم يتعاطى التجارة ، وغيرهم تعلموا نسج الاقمشة الحريرية وفريق منهم اتخذوا الزراعة وحراثة الارض القريبة من المدينة صنعة في النهار وفي المساء يعودون الى منازلهم . فدام هذا الحال معهم عدة سنوات . واخيراً اتفق المزارعون منهم على انشاء قرية يستقرون فيها ، فوقع اتفاقهم على ابتناء قرية فرتقة وهي تبعد عن حمص نحو ٧ كم فحفروا فيها بئراً وشادوا لهم منازل وسكنوها . وبعد بضع سنوات انشأوا فيها كنيسة باسم الشهيد مار جرجس واتخذوه لهم شفيعاً ومحامياً عنهم . فأقاموا فيها ٥٠ عاماً وتركوها لأسباب بعدها عن حمص وتجنباً للنزاع مع غيرهم . واختاروا لهم ارضاً منبسطة وابتنوا من انقاض وعتاد قرية فرتقة بيوتاً سنة ١٦١٤ كما ذكر الاستاذ موسى شهلا في كتابه : « السريان وآثارهم في منطقة حمص » صفحة ٢٠

لم يتزود اهالي فيروزه من أمهم صدد سوى الايمان الارثوذكسي واللغة السريانية . ولم يمضِ زمن طويل على استقرارهم فيها إلا وقاموا

بانشاء كنيسة لتأدية العبادة والفروض الدينية فابتنوا البيعة الحالية على اسم العذراء والدة الاله واعتمدوا على شفاعتها فيهم وهم يزاولون مهنة الفلاحة والزراعة ونسيج الاعبئة وبتوالي الايام تضاعف عددهم من صدد وتل الزبيدي والجديدة وغيرهم حتى اصبحت قرية مرموقة بعين الاعتبار من غيرها .

في سنة ١٩٥٧ قام بدافع الايمان السيد جمي بن عبدالله جمي وعقيلته هيلانه وابتنيا من مالهما الخاص بيعة النبي ايليا فوضع حجرها الاساسي نيافة المطران ميلاطيوس برنابا راعي الابرشية الغيور ثم بعد عدة اشهر انجزوها على اصول هندسية تليق بكرامة صاحب المقام وفي ١٧ آذار عام ١٩٦١ كرسها قداسة البطريرك الانطاكي مار يعقوب الثالث بمؤازرة ثلة من المطارنة والاكليروس ولفيف كهنة الابرشية وبعد نهاية حفلة التكريس والقداس الالهي أولم الشعب مأدبة فاخرة تناول منها ما يفوق الالفي شخص.

وفي سنة ١٩٦٢ باشر الشعب بانشاء كنيسة ثالثة على اسم الشهيد مار جرجس فوضع حجرها الاساسي راعي الابرشية الهمام وكان الساعي الاول بابتنائها السيد نعيّم بن يعقوب النعيّم الذي تبرع بدفع ثلث النفقات عليها من ماله الخاص وساهم معه اهالي القرية بدفع ٧٢٠٠ ليرة سورية ثم المحسن السيد جمي وعقيلته بمبلغ ٣٨٤ ل. س . فأنجز منها الان النادي وهو تحت الكنيسة والكنيسة جادين لاكمالها على اجمل طرز وهندسة عصرية .

يوجد كنيسة رابعة لاخواننا السريان الكاثوليك ومعبد لاخواننا البروتستانت ومرشدهم الواعظ صموئل طويل .

في سنة ١٩٢٠ انشأت الحكومة مدرسة ابتدائية للذكور والاناث معاً. وفي ١٩٣١ عينت مدرسة خاصة للاناث و ١٩٤٧ سعى الاهالي فحصلوا على رخصة بافتتاح مدرسة اعدادية للنوعين باسم الاخطل الشاعر السرياني

في قرية فيروزة فرقة كشفية يرأسها الاستاذ الاديب بشارة القسيس . ونادي رياضي وثلاث جمعيات : الاولى نور الاحسان وبزغت شمس وجودها سنة ١٨٩٧ : والثانية : الاخاء وارتفع علمها سنة ١٩١٩ : والثالثة : نور الهدى وتأسست عام ١٩٢٢ وللجميع هدف واحد عمل الاحسان ومساعدة فقراء المدارس وتوسيع شؤون الاوقاف وهذه الانشاأت والمعاهد العلمية جاءت للوجود بسعي الطيب الذكر المرحوم القس سليمان مشمل الربعي

انجبت فيروزة عدداً من الاشخاص الذين افادوا الوطن بثقافتهم فنذكر منهم الطبيب بولس الطويل . والمحامي فاضـــل الحوراني وغيرهم كثيرين موظفين في دوائر الحكومة والشرطة والجيش عدد لا يقل عن الـ ٤٠٠ موظف .

تاريخ قرية تل الزبيدي وفرتقة والجديده

كانت هذه القرى عامرة زاهرة سنة ١٧٩٦ في عهد الأسقف ابراهيم اليازجي الصددي الذي تولى رئاسة ابرشية حمص وقراها حتى عام ١٨٢١ وذكر قرى ابرشيته العامرة ومنها هذه القرى .

كان في تل الزبيدي كنيسة على اسم السيدة مريم نسخ لها الاسقف ابراهيم بيده كتاب العماد سنة ١٨٠٠ والان موجود في بيعة السيدة في قرية مسكنة وكتاب المدعدان سنة ١٨٩٧ وحالياً في كنيسة قرية الحفر وفي قرية فرتقة بيعة باسم الشهيد مار جرجس . وقد عرفنا لهذه الكنيسة اسم كاهنين الاول : القس موسى ابن الخوري عبدالله العنتراني وضع عليه اليد الاسقف اسطيفانس ورسمه كاهناً سنة ١٨٣٧ وحوله الى فرتقة والثاني : القس حنا بن اليان من القريتين رسمه كاهناً المطران اليـاس الانوري لقرية فرتقة سنة ١٨٦٦ وتوفي فيها ١٨٨٩ اما قرية الجديدة لم نعثر لها على كنيسة او كاهن . فيظن ان عدد شعبها السرياني كان قليلاً

(خبر) في سنة ١٨٢٠ زار المطران الياس بن يشوع الاثوري قرية فرتقة يرافقه الخوري عبدالله بن برصوم فاعور فرمم فيها كتاب الفرض الصيفي بمساعدة القس حنا المنوه عنه والشماسين سمعان وسفر بن برصوم والقس بولس سفر من أسرة احدهما .

آثار قديمة

في اطراف اراضي فرتقة يوجد نفق (سرداب) تحت الارض في خربة يقال لها خربة ابوعساف فيها مغارة تحتوي على ثلاث مقاصير وفي كل واحدة ثلاثة مدافن للكهنة او للامراء موجودة حتى الان .

قرية الفحيلة

انشئت هذه القرية قرية الفحيلة سنة ١٨١٤ وهي ابنة فيروزة وحفيدة صدد انشأها شعب سرياني صددي وافوا اليها من فيروزة وصدد والفرقلس وابودالية فابتنوا فيها مساكن وحفروا بئراً وشرعوا يحرثون الاراضي ويستغلونها . ثم بعد عدة سنوات شيدوا فيها كنيسة للعبادة واقامة الفروض الدينية بعقيدتهم الارثوذكسية ولسانهم السرياني على اسم القديس مار اليان الشرقي واتخذوه شفيعاً لهم وفي عام ١٨٨٨ سيم لها كاهناً الشماس يوسف بن القس ابراهيم كريدي بوضع يد المطران جرجس كساب خدم فيها ٥٢ عام ثم صادفته المنية سنة ١٩٤٠ ودفن فيها كان رحمه الله ذا صوت ذي غنة .

كان المؤلف استاذاً فيهـــا من سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٩ يلقي دروس اللغتين السريانية والعربية مع الالحان الكنائسية . تحت ادارة الخوري يوسف كريدي .

في سنة ١٩٦٣ اقام الاهالي كنيسة على انقاض الاولى ببنيان متين

وهندسة عصرية رائعة واضافوا عليها طولاً وعرضا وارتفاعاً على اصول الزمن الحاضر ثم بنوا لها قبة للجرس شائقة .

منذ نحو ٤٠ سنة حاول المدعـو انطون عطاالله (البندوق) استلاب قسم وافر من اراضيها فحصل على ذلك بمساعدة بعض وجهـاء القرية ثم افرزها وبنى قرية باسم (الروضة) وسلمها لمزارعين علويين . ونسكت عن شرح نهاية حياته وموته احتراماً لطائفته .

قرية مسكنه

قال الاستاذ موسى شهلا في كتابه وجه ٢٠ ان قرية مسكنه أنشئت بعد فيروزه بنحو ٥٠ عاماً اي سنة ١٦٦٤ انشأهـا شعب سرياني وافوا اليها من القرى السريانية رغبة منهم في حسن تربتها وطيب هوائهـا . حفروا لهم فيها بئراً وشادوا فيهـا منازل ثم شرعـوا بحراثة ارضهـا واستغلالها وغرس الكروم والاشجار واستثمارها . ولما استقرت الاقامـة فيها ابتنوا لهم فيها كنيسة للقيام بواجباتهم الدينية أقاموها تيمناً باسم العذراء والدة الاله وشفيعتهم دامت متماسكة البنـاء حوالي ٣٥ سنة ثم بدأت بانحطاط جدرانها . وفي سنة ١٩٢٤ جددها الشعب على اطلالها ببناء متين من الحديد والاسمنت على طراز فني وأضافوا مساحة اليهـا طولاً وعرضاً وارتفاعاً حتى اصبحت ١٢ م × ٨ م ثم بنوا قبة لجرسها .

وفي سنة ١٩٣٠ كرسها راعي الابرشية المطران افرام برصوم يؤازره لفيف الاكليروس مع كهنة القرى وبعد نهاية حفلة التدشين والقداس الالهي أولم الجماعة مأدبة فاخرة تناول منها المدعوون ثم عادوا من حيث جاءوا .

للكنيسة دار يشغلها كاهن الرعية ومقبرة كبيرة المساحة محاطة بسياج احتراماً لأضرحة موتاهم .

قرية ام دولاب

بناها ملاكها عبد الحميد الدروبي من عظماء مدينة حمص وسلمها الى مزارعين صدديين دعاهم من صدد وزيدل وفيروزه بالنظر لما يتصفون به من الامانة والاخلاص . فظلت القرية عامرة الى سنة ١٩٠٩ وبعد ذلك ضمّت اراضيها الى قرية الاعور فغادرها المزارعون وعادوا الى حيث أتوا ففدت أثراً بعد عين واسماً دون مسمى .

قرية ابو دالية

تبعد عن حمص نحو ١٥ كم . وهي ملك عبد الحميد الدروبي . في سنة ١٨٨٩ شخص اليها ٣٥ عائلة من صدد والفرقلس وفيروزه وغيرها يتعاطون الفلاحة والزراعة مع غيرهم وانتخبوا لهم مختاراً منهم يسمى ابراهيم العويل من صدد . ورغم قلة عددهم انشأوا لهم كنيسة تيمناً باسم الشهيد مار جرجس وشفيعاً لهم . سيم لهم كاهن القس الياس النور سنة ١٨٨٢ فتركهم وعاد الى صدد . ثم سيم لها كاهن القس جرجس فضيّل من فيروزه سنة ١٨٩٠ ، مكث معهم مدة ثم ذهب الى زيدل . وفي عام ١٩٠٠ عُيّن لهم كاهن وهو الراهب اسحق توكمهجي الرهاوي فلبث معهم الى سنة ١٩١٤ فتركوا القرية وعادوا الى اماكنهم اما الراهب اسحق فقد اخذ ما فيها من الكتب وغيرها وذهب الى الفرقلس وبقي فيها حتى توفاه الله سنة ١٩١٧ ودفن فيها . صلى على جثمانه المبارك المطران عبد النور اصلان الرهاوي وأقرّه المؤلف في ضريحه الابدي ولا يزال الضريح في الكنيسة القديمة محفوظاً ومحترماً من المؤمنين .

قرية الفرقلس

تبعد عن حمص ٤٠ كم. مأهولة بسكان مسيحيين وسنيين . عرفنا من المزارعين ان اراضيها صالحة لغرس الكروم والزيتون وانواع الاشجار . ومن التاريخ علمنا ان القرى المحيطة بها كانت اراضيها (شجراء شعراء) وحولها اكثر من عشرين رحىً من الاحجار الضخمة لعصر العنب والزيتون . والى الآن يوجد بقايا معاصر للزيت شرقي حمص وحوالي الفرقلس حيث لا يوجد اشجار اليوم (١)

ان الذي قضى بالدمار على هذه القرى وكرومها واشجارها كثرة الحروب الطاحنة ومنها حرب الامبراطور اورليان مع زينب ملكة تدمر السريانية سنة ٢٧١ لما تتبّعها مطارداً لها مع جيشها من حمص الى تدمر بجيش جرار ملأ سهول البلاد وتلالها ووديانها فخرّبها ودمرها تدميراً وشتّت سكانها ودعاها قاعاً صفصفاً (٢)

وفي سنة ٩٥٠ جرت معركة دامية بين سيف الدولة ابن حمدان وقبائل العرب الثائرة التي أسرت فيها أبا وائل امير الحمدانيين في عهد سيف الدولة ، وأوقع بهم في سلمية والغنثر والحدث والفرقلس وتدمر والجباة ، وخرب البلاد ومروجها . وردم آبارها واقتلع اشجارها وخرّب القرى والمزارع خراباً وتركها سهلاً يباباً . وعلى أثر تلك النكبات تفرّق شمل سكان تلك القرى ولاذ أهلها باقرب القرى مثل صدد والقريتين وحمص واندمجوا معهم .

وفي أوائل الجيل التاسع عشر جاء الى الفرقلس جماعات من القريتين وزيدل والفحيله . ولما تضاعف عددهم همّوا بانشاء كنيسة سنة ١٩٦٠

---

(١) فيليب حتى ١ : ٣٤٣ (٢) الدبس ٤ : ١٤٥

على اسم الشهيد مار جرجس تيمناً واستشفاعاً به على أحدث طراز يليق بصاحب المقام فأنجزوها في مدة وجيزة حتى اصبحت من اروع المعابد وفي عام ١٩٦٣ كرّسها راعي الابرشية نيافة المطران مار ميلاطيوس برنابا بحفلة رائعة حضرها كهنة القرى . وبعد نهاية القداس تناول المدعوون طعام الغداء فرحين وهم يلهجون بالثناء على شعب قليل قام بهذا العمل النبيل.

قرية زيدل

زيدل قرية أهلها صدديون جاءوا اليها على دفعات متوالية . أنشئت بعد فيروزة وفرتقة سنة ١٨٢٠ وكانوا على عقيدة واحدة ارثوذكسية ولغتهم السريانية . وهم يزاولون مهنة الفلاحة والزراعة ونسج العباءات الرائج سوقها في حمص . وأخذ البعض منهم يتاجرون بشراء الاغنام وبيعها . وفي سنة ١٨٦٠ انشأوا كنيسة على اسم الشهيد مار جرجس واتخذوه شفيعاً لهم . وفي سنة ١٨٦٣ انحاز قسم منهم للكثلكة بعهد المطران يعقوب حليلاني واستولوا على الكنيسة وكتبها وجميع ما فيها . ثم بعد بضعة اسابيع أخذ البعض يرتد الى عقيدته الارثوذكسية حتى لم يبقَ منهم الا عدّة عوائل . فباشر المطران المنوه عنه بهدم الكنيسة وتجديدها على انقاض الكنيسة الاولى سنة ١٩٠٣ على اسم العذراء والدة الله على نفقته الخاصة كما حدّث الاولون بالتواتر .

اما الشعب السرياني الارثوذكسي فأنشأوا لهم كنيسة دامت حتى عام ١٩١٤ وقد سيم المؤلف فيها كاهناً سنة ١٩١١ بوضع يد المطران ابراهيم بن داود بدليسي . وفي عام ١٩٠٩ وضعوا الحجر الاساسي لهذه الكنيسة الحالية مجلوة باسم شفيع القرية الشهيد مار جرجس وتيمناً به وشيّدوها على أساس مصوّر لها اختطه المهندس نائف خزام من حمص ، والبناءون من هذه الاسرة الفنية وريثة هذه المهنة من آبائهم فنذكر منهم عارف

خزام واخوته ووالده العجوز الذي كان المسؤول الاول عن البناء . وكان الشعب يؤازرهم بالعمل مجاناً والموسرون يتبرعون بسخاء منقطع النظير ، يثير همتهم آنذاك المؤلف والطيّب الذكر جرجس سلامه ابو فارس وكيل الكنيسة والذي سافر الى البلاد الاميركية مرتين لغاية جمع التبرعات من المحسنين خاصة لمبنيان الكنيسة فأنجزت . وفي عام ١٩٢٤ قام بتدشينها المطران افرام برصوم راعي الابرشية يساعده رهط من السادة المطارنة وعموم اكليروس الابرشية وشعب غفير من حمص وحماة وجميع القرى وبعد حفلة التكريس وختام القداس الالهي تناول الجمهور طعام الغداء ثم عاد الجميع الى اماكنهم والفرح يملأ قلوبهم .

ان هذه البيعة تعد من اجمل كنائس الابرشية بحسن هندستها وجمال رونقها ورسوم تخطيطها المتعددة الاشكال وفسحة صحنها الواسع . وفي الواجهة الغربية لوحة من رخام ابيض دبج المؤلف عليها تاريخ البناء وعهد الرئيس الاعلى وزمانه البطريرك عبدالله السطوف الصددي نوّر الله ضريحه.

يقام لهذا القديس عيد في ٢٣ نيسان من كل سنة يحضره ألوف من سكان مدينة حمص والقرى المجاورة ويتبادلون فيه انواع الغناء والرقص والدبكة العربية طيلة الليل حتى الصباح وهو اجمل مهرجان شعبي .

أنجبت زيدل عدداً من رجالها أفادوا الوطن بخدماتهم نذكر منهم السادة : الدكتور اليان زيدان والمحامي ابراهيم بن موسى بركات وغيرهما في الدوائر الرسمية والشرطة والجيش نفر لا يقل عن ٢٠٠ موظف .

فذلكة عن اسباب الكثلكة

فرض المطران بطرس بن سلمو الموصلي على القس جبرائيل الدشيني ان يدفع ٥٠٠ غرش عن زواجات ذوي الوجه التاسع والعاشر من القرابة الدموية وإذ امتنع حرمه من ممارسة الاسرار سنة ١٨٦٢ فحرد القس

وتحزَّب له الياس بن موسى زيدان شيخ قرية زيدل مع مائة وعشرين عائلة من قريته . فوشى بهم المطران بطرس الى والي الشام فأجبروا بالكثلكة في سنة ١٨٦٣ ولاذوا بالسيد يعقوب حلياني ولكن اكثرهم ارتدوا . فأرسل لهم القس حنا الموصلي وبعده القس ميخائيل باخص وغيره الى ان رسم لهم القس بولس سفر الزيدلي فثبتوا (١)

تاريخ دير القديس مار موسى الحبشي

يقع هذا الدير في جبل القلمون الشرقي ويرتقي عهد بنائه الى أواخر القرن الرابع ، وعلى حائطه الغربي صخر نقشت عليه الكتابة الآتية : « ان الملك القدسي افلام ملك الحبش ابو القديس موسى حينما كان في حجره أقرنه في الزواج فترك عروسه بكراً وهرب . وبعد جملة أيام حلَّ مكانه الحالي . فبنى غرفة صغيرة ونسك بها حتى وفاته . فتأثَّر أبوه اخباره وجدَّ في طلبه . وحين وصوله وجد ابنه متوفياً من بضعة ايام فأخرجه من مدفنه قاصداً نقله الى مملكته فألحَّ عليه أهل البلاد المجاورة له لابقاء بركة من اعضائه . فسمح لهم في كفه الايمن وبناء دير على اسمه وتورخ باسم ابيه المذكور آنفاً » .

غرس القديس زيتونة في صخرة باقية الى اليوم . وهناك مغارة فيها عظام قد نقش على صخرة قريبة منها هذه الكتابة « اذكر يا انسان الى اين ينتهي مسيرك » وللدير كنيسة فيها مائدة مقدسة واحدة مع ايقونسطاس وقبة خشبية متينة جداً راكزة على اربعة أعمدة خشبية . وفيها صور الانجيليين الاربعة مرسومة في اطراف قبتها . وبجانب كل منهم آية بالسريانية مقتبسة من انجيله . ثم لم نجد للنبك تاريخاً يُذكر ، إذ ان شيوع اسم

(١) تنابة الرحمن ص ٩٧ د

الدير سابقاً غطى اسمها . وفي صحن الكنيسة بئر عميقة ما لهـا قرار . (السلاسل التاريخية للطرازي ص ٣٢٨، وعصر السريان الذهبي له ايضاً صفحة ٤٠)

نبذة عن تاريخه

موقع هذا الدير على جبل عالٍ يقال له جبل الدخان وسمي بذلك لأنه مقصود من سريان بين النهرين وما يجاوره القاصدين زيارة الاماكن المقدسة فكانوا يحطون رحالهم فيه ذهاباً وإياباً . يقضون فيه أياماً على الرحب والسعة . يأكلون ويشربون وينامون آمنين وعلى بهائمهم مطمئنين . يغدقون عليه بالهدايا والتقادم بكل سخاء وعلى رهبانه بالعطايا . وفي الليل يتغنون بالالحان الشجية والتراتيل السريانية ما ينسون فيهـا مشاق السفر وعناء الطريق .

رهبنة هذا الدير

شاعت رهبنة هذا الدير وذاعت في الملة السريانية منذ القرن السادس للميلاد وظلت حتى أوائل القرن التاسع عشر وكان مركزها الرئيسي الدير والمغاور المحيطـة بة مأوى لرهبانه وفي عام ١٨٦٣ اغتُصب الدير بنفوذ الاجانب وأعطي للسريان المنفصلين والتحق به جميع الشعب ، فنزح البعض منهم الى حمص ودمشق والى الآن ما زالوا معروفين بأسرة النبكي . كان هذا الدير منهلاً للعلوم والثقافة فتخرج منه ألوف من الرهبان والاساقفـة والبطاركة . وكان فيه مكتبة تحتوي على أنفس الكتب والمخطوطات النادرة مما نمّقته قديماً أنامل العلماء والنساخ في اللسان السرياني من رهبانه وأساقفته وبقيت مصونة بكل عناية فيه وكانت مورداً لاقبال العامة والخاصـــة على ارتيادها والانتفاع من كنوزها . غير انه لما أُخذ قسراً من اصحابه مع ممتلكاته وأوقافه تبعثرت تلك المجلدات الاثرية وأتلفت تلك الكنوز العلمية

حرقاً ونقلاً فذهبت هباء منثوراً . وقد أدرجنا اسماء بعض الاساقفة والكهنة الذين تخرجوا منه وتولوا على ادارته وترتيب شؤونه .

البرج والآثار القديمة

كانت الابراج في قديم الزمان تبنى على اسوار المدن واطرافها لدفع العدو عنها عند هجومه .

كان برج اثري في بلدة صدد يرجع عهد انشائه للدور البيزنطي وقيل لزمان سليمان بن داود واما الاصح للرومانيين اذ كان يوجد رسوم صلبان بارزة على جدرانه الاربعة . وكان مستطيل الشكل فطوله نحو ١٠ م وعرضه ٨ م وارتفاعه ٢٠ م مبنياً على شكل طوابق لها نوافذ صغيرة ومستطيلة لمراقبة القوافل المارة من تدمر والقريتين فصدد فدمشق وغيرهم كالغزاة من عرب البادية والمشاة من سكان الصحراء . وللاحتماء بداخله عند هجوم مفاجيء كان بناؤه بحجارة ضخمة تشبه الحجارة المستعملة في ابنية تدمر وقلعة بعلبك وكنائس حوارين وبرجها حيث يبلغ طول الحجر الواحد من ٢ – ٣ امتار وعرضه من ١ – ١،٥٠ وسمكه كذلك .

وقد ابتنى الاهالي تلاً يبلغ ارتفاعه عن الارض نحو ١٠ م ولا يزال موجوداً والغاية من بنائه مساعدة الرقباء للاستطلاع على القوافل والغزاة وغيرهم وعن اسباب قدومهم والهدف الذي يقصدونه ولاضرام النار ليلاً لاهتداء القوافل منهم في الظلام الدامس .

ومن الاحاديث المتتابعة هي انه يوجد في وسط البرج بئر ماء للشرب عند الضرورة ونفق (سرداب) بعمق بضعة امتار ممتد منه الى التل لنقل المعلومات من الرقباء اثناء التحصن به ولمآرب اخرى متفق عليها

سقط من البرج جانب من زمان بعيد لم يصل الينا اسباب سقوطه

اما في ٦ شباط من السنة ١٩١٩ هبت عاصفة هوجاء مساء والناس في غرة فصدمته صدمة شديدة اسقطت منه الجدار الجنوبي على جملة منازل فهدمتها تهديما وحولتها مدافن لذويها . فراح ضحية هـذا الحادث ١٤ شخصاً وهذه اسماؤهم حنون بن جرجس دنهش ، فرحان بن ابراهيم قرقور ، مطانس الخواجا (وحيد لابويه) ، برجس بن ضاحي الست ، شحادة بن نعمة الخراط ، مطرب الخضور ، عبدالله الشربي (من الفحيلة وفي حانوته كان اغلبية هؤلاء الضحايا اذ كان قصاباً ومجتمعين عنده) ابراهيم دحوش ، سمعان فنالي ، مطانس خولف ، الياس سلامة ، سليمان انطون الضاحي ، الياس بربر ، موسى قدادو .

في السنة ١٩٣٥ اطبق الاهالي رأيهم على هدمـه (نقضه) حتى الاساس حذراً من نكبة اخرى او كارثة من نوع الاولى . فتعهد بنقضه الشجاع جرجس بن الياس طراد لقاء ٢٠ ليرة عثمانية ذهبية . واعـد عدته وصعد الى اعلاه مستعيناً بالله وشفاعة قديسيه وشرع بهدمه بواسطة معول من حديد فانتهى من نقضه بعد اربعة ايام وتناقل الاهالي انقاضه لبناء منازلهم واندثر رسمه واسمه ولم يبق أثر يدل على قدم صدد ويا للاسف

آثار واخبار

ومنها : كهف (غار) فيه عدة هياكل عظام بشرية وبجانب كل منها ابريق وصحن من فخار ظهرت هذه الاثار في اساس دار ال اسحق مخلوف ومنها نستدل على العبادة الوثنية قبل المسيح : وفي النواويس محل معروف اكتشف جرن منقور في حجر طوله ١،٥٠ م كان مدفناً لامير قوم او لرئيس روحي ومثله في كرم الواحد من اسرة الحوف ماثـلة حتى اليوم .

انجبت بلدة صـدد رؤساء روحيين من بطاركة واساقفة ومطارنة وقسوس ورهبان وخوارنة وشمامسة قد ذكرتهم في فصول سابقة من هذا

الكتاب . وفي سنة ١٨٨٠ أنتدب عضو في محكمة حمص الصلحية موسى بن جرجس النجار خدم فيها نحو سنتين ثم استقال وعاد الى بلدته وعاجلته المنية سنة ١٩١٧

وفي هذا القرن العشرين انجبت بلدة صدد المئات من الشبان والشابات الذين تقلدوا مناصب مختلفة في دوائر الحكومة وفي المعاهـــد العلمية وفي الشرطة والجيش وقلما ترى مدينة او بلدة او دوائر رسمية في انحـــاء الجمهورية السورية الخالدة الا ونجد فيها موظفاً من صدد .

الانشاآت

انشيء في بلدة صدد سنة ١٩٢٠ مؤسسة علمية ابتدائية للاناث والذكور بفروعها الحضانية وسنة ١٩٥٠ تطورت المدرسة الى اعدادية ايضاً للنوعين وفي عام ١٩٦٠ الى ثانوية عمومية يقصدها الطلاب من القرى المجاورة . من الحفر وامبين وحوارين والقريتين والشعيران والرقامة وغيرهم لاقتباس العلوم الرياضية والادبية وهذا التطور في المعاهد الثقافية السريع نجم عن ذكاء طلاب وطالبات المدارس وفي عام ١٩٦٢ انشئت مؤسسة لانارة البلد بالانوار الكهربائية ومستوصف للتداوي المجاني فيه ومعمل سجاد لتعليم الناشئة فيها .

جناح الحُرم (النسوية) في الكنائس القديمة

جناح الحرم في الكنائس هو محل للعذارى والنسوة كما جاء في تعاليم الرسل . وحاجز مصنوع من خشب له اعين واسعة موضوعاً من الغرب لتقف فيه النساء له رواق ومشى وتشاهد منه الواقفة خلفه بوضوح ما يجري امامها ولو على مسافة ما . قال سقراط المؤرخ في اوائل الجيل الخامس : ان القديسة هيلانه ام الامبراطور قسطنطين كانت تواظب الصلوات واقفة بجانب السيدات في مكانهن الخاص . وفي تعاليم الرسل قال الاستاذ حافظ

داود في كتابه المطبوع سنة ١٩٤٠ صفحة ١٨٩ ما يلي : « ليكن حاجزاً بين الرجال والنساء كي لا يكون موضع الخلاص (الكنيسة) سبباً لهلاك كقول القديس البطريرك الاورشليمي الذي شبه كنيسة المسيح بسفينة نوح التي كانت منظمة من حيث محتوياتها بحواجز فاصلة بين اللائذين بها كقول الكتاب (١) وهذا التقليد لا يزال محافظاً عليه في اغلب الكنائس بحمص وحماة وزيدل وصدد وفيروزة وغيرهم وقد جاء في تقليد تقوي على لسان اوريجانس (١٨٥ - ٢٥٤) كما وصل الى مسامعه . ان مريم العذراء والدة الاله بعد ان وضعت الطفل يسوع حضرت الى الهيكل لتصلي. والطفل يسوع في حضنها فوقفت في المحل المعد للعذارى واذ وقع نظر البعض عليها فلم يطب لهن هذا المرأى . فمنعوها من الوقوف بينهن لان معها طفلاً محمولاً على ذراعيها . ولكن زكريا الكاهن تدخل بهذا الامر وقال لهم : بانها ولو ولدت ابناً فلم تزل عذراء واقدس العذارى . فلم يرق لهم هذا التدخل . واضمروا له الشر فقتلوه بين الهيكل والمذبح (٢) (عن مجلة النعمة السنة الثانية عدد ١١ سنة ١٩٦١ ومجموعة مين اليونانية جلد ٤٧ ص ٣٥

كان هذا الحاجز موجوداً في كنيسة مار سركيس وباخوس تماماً كما هو موصوف بكامله ولكن في سنة ١٩٠٠ رفع صحن الكنيسة ورصف ببلاط ابيض فنقلوا الحاجز الى محل الآثار الكنائسية ولن يزال بينها محفوظاً كتذكار لوجود جناح الحريم سابقاً .

مدلول تعليق بيض النعام في الكنائس القديمة

النعام من اكبر الطيور يأوي البراري المقفرة (٣) صوته محزن . اما ريشه فابيض واسود وهو ثمين جداً وبما ان ثقـل جسمه نحو ٤٥ ك

---

(١) تك ٦ : ١٤ و ١٦ (٢) مت ٢٤ : ٣٥ (٣) اي ٣٠ : ٢٩ ومي ١ : ٨

وجناحيه صغيرة فلا يمكنه الطيران . يعلو الى سبعة اقدام وطوله من منقاره الى ذنبه سبعة اقدام . واذا طاردها الصياد اشتدت في عدوها فلا تلحقها سوابق الخيل (١) تبيض في عش نصفه في حفرة في الرمل واذا خافت تركت عشها وهربت . ولهـــذا شاع ان النعام جافي الطباع قليل المحبة لبيوضه (٢) فيهرب ويتركه فريسة لغيره (قاموس الكتاب المقدس جزء ٢ : ٤٢٨) .

في زمن حضانته لبيوضه يتبادل الزوجان النظر اليه خوفاً عليه من ان يفسد ولهذا يعلق بيوضـــه في سقف الكنيسة فيعطي مثالاً للمصلي ليشخص بنظره الى فوق « حيث المسيح جالس » (٣) ولا يردد نظره الى هنا وهناك كي لا تفسد صلاته فترفض وتكون خطيئة (٤) بل يكون كالنعامة حين ترخم (تبيض) بيوضها حتى تنقف لا تحول نظرها عنه . وهكذا المصلي لا يلتفت هنا وهناك قبل نهاية صلاته .

في مدينة روان في بيعة القديس موريس يعلقون بيضتي نعام فوق المذبح الكبير ليكون مدلولاً كما ذكرنا اما البيض العادي فيلعب دوراً على مسرح العوائد الشعبية في ايام الفصح المجيد وبعض الاعياد في جميع البلدان المسيحية . فيأكله المؤمنون فرحين لانقطاعهم عنه مدة الصـــوم الاربعيني وهو في الوقت نفسه يدل على قيامة المسيح من بين الاموات وتجديد الانفس البشرية بقيامته وخلعها الخطايا في منبر الاعتراف واكتسائها بحلة بيضاء جديدة . اما صباغ البيض باللون الاحمر يـــدل على الثوب الارجواني الذي ارتداه السيد المسيح عند محاكمته (٥) وعلى افتدائنا بدمه الالهي على الصليب (٦) اما صبغ البيض بباقي الالوان يشير الى قوس قزح الذي جعله الله ميثاق عهد بينه وبين البشر (٧) .

---

(١) اي ٣٩ : ١٣ و ١٨ (٢) مرا ٤ : ٣ (٣) كولوسي ٣ : ١-٤ (٤) مز ١٠٩ : ٧
(٥) يو ١٩ : ٢ و ٥ (٦) اع ٢٠ : ٢٨ ورو ٥ : ٩ (٧) تك ٩ : ١٢ - ١٧

عهد الروم في صدد واسبابه

بوليوس بطرس سهدو

هو بطرس بن يوحنا بن بهنا سهدو وامه مريم بنت يوسف صليبية ولد سنة ١٨٦٢ في بلدة من جزيرة ابن عمر يقال لها مدّو . ومنذ حداثته ذهب الى القدس الشريف ولبس الاسكيم الرهباني في بيعة مار مرقس . وهناك قرأ الآداب العربية والسريانية على استاذه السيد غريغوريوس المطران جرجس كساب الصددي رئيس ابرشية القدس الشريف وارتسم كاهناً سنة ١٨٨٨ في عيد تقديس البيعة . وكان المطران جرجس يعوّل عليه في اكثر المصالح فأرسله الى القطر المصري ليجمع حقوق دير مار مرقس من سخاء المؤمنين الارثوذكسيين . وفي عام ١٨٩٦ رقاه البطريرك عبد المسيح الثاني في كنيسة ديار بكر مطراناً على ابرشية حمص وحماة وتوابعهما مجلوّاً باسم يوليوس بطرس فقام بواجبه الابوي عدة سنوات ثم بعد ذلك أساء التصرف بوظيفته فلامته الرعية على سوء ادارته وتصرفاته فنكث عهوده وشخص الى بيروت وأعلن كثلكته سنة ١٩٠٧ فأوفده البطريرك افرام رحماني الى ابرشية حمص وعهد اليه ادارة شؤون السريان الكاثوليك فيها . ولكنه بعد مدة لاذ بالمطران اثناسيوس عطا الله راعي ابرشية الروم الارثوذكس على حمص وتوابعها فقبله عطفاً ، وحسب قوانين كنيسته عمّده وسامه بالدرجات الكهنوتية الى ان ثبته مطراناً مستقلاً براتب معين كما كتبت مجلة النعمة بذلك ، وانفرد عن كل خدمة ولازم بيتاً سكنه في دار المدعوة عُطرَة . ثم أخذ يتردّد عليه اتباعه من صدد ويوعدونه بتنفيذ كل مقاصده ليضم كل البلد وان امكن الابرشية الى عقيدة الروم الارثوذكس وحماية روسيا . فكان من المؤيدين له على على مذهبه الثالث ١٢٣ عائلة صددية وجميعهم من المحلة الغربية وهم :

آل مقصود وخشوف وخليل (سعدون) وحبش ودنهش وحنحون ودروج والعوبل الا القليل منهم . اما من المحلة الشرقية لم يتبعه أحد البتة . وقد وعد مؤيديه بافتتاح مدرسة مجانية في تعليمها وكتبها وجميع مطاليبها، فالتمس المطران اثناسيوس وأطلعه على مقاصده فلبى طلبه فوراً وأوفد لهم أساتذة وهم : حبيب سلامه وعيسى اسعد وراغب انطونيوس ، ومعاونين من أساتذة القرية هما سمعان بن جرجس بجور وموسى يوسف دنهش واتخذوا لهم دائرة في كنيسة مار سركيس وباخوس وملحقاتها . فوافى اليها حوالي ١٠٠ طالب وطالبة والمؤلف بينهم . ولم يقف سهدو عند هذا الحد بل أخذ يستميل اليه الشماس عازار بن مباح السركيس ويقنعه ليرسمه كاهناً لمؤيديه ، فوافقه على ذلك لا محبة بمذهب جديد بل ليتخلص من خدمة العلم التركي . فاستدعاه المطران اثناسيوس وسامه خورياً عليهم عام ١٩١٢ واتخذوا لهم كنيسة القديس مار ميخائيل محلاً للعبادة على عقيدتهم الاصلية ولغتهم السريانية . ولم يغيّروا من مبادئهم العقائدية سوى تبديل اسم المطران في شملاية الآباء مع اعترافهم بسلطة البطريرك الانطاكي . غير انهم غيّروا هوياتهم بدائرة الاحوال المدنية من سريان ارثوذكس الى روم ارثوذكس . وهكذا أصبحوا بالتذاكر أرواماً وبالعقيدة سريان . والى الآن يوجد من بينهم هكذا . وحدث من جراء هذا الانفصال بين الشعب انقسام أدّى الى عداوة وشغب حتى اضحى الانسان عدواً لأهل بيته وأقاربه .

وما ان وصل هذا النبأ الى اهل حماة وحمص والقرى السريانية حتى توافد وجهاؤهم برئاسة البطريرك عبد الله الصددي وبعض الرؤساء الروحيين والمؤلف معهم مسرعين لاصلاح ذات البين وإزالة الخلاف فنزلوا عليهم ضيوفاً عدة ايام يعالجون القضية من جميع انحائها فلم ينجحوا ولم يرض الشعب إلا باعادة سهدو لرئاسة الابرشية ، وكان هذا من المستحيل . ودام هذا الحال الى سنة ١٩١٧ إذ حضر المطران عبد النور اصلان الرهاوي رئيساً شرعياً لأبرشية حمص وبدأ يناقش الجماعة بالصلح الى أن

تمَّ ذلك بواسطته فانضم الخوري عازار ومؤيدوه الى كنيستهم وانضم اليهم جماعتهم واصبح الخوري عازار خورياً شرعياً للطائفة وانتهى الامر . هذا واننا أعرضنا عن وصف حياة المطران سهدو احتراماً لدرجته الكهنوتية إذ عاش في عهدنا ولنا أتم الاطلاع على تصرفاته وأعماله .

عهد الاجراس في الكنائس

ان استعمال الاجراس الصغيرة (الجلاجل) كانت من جملة ما يتزين به رئيس الكهنة عند دخوله القدس وخروجه (١)

كان نوح البار يضرب الاخشاب بمطرقته فيسمع الناس ويحضرون اليه كي يرشدهم الى طريق التوبة (٢) ثم كانوا يضربون على حديدة مستديرة بمطارق حديدية فيحضر المؤمنون للصلاة وهذه العادة كانت في عهد المؤلف وقد رآها تستعمل في صدد في المحلة الشرقية وفي زيدل والفحيلة ومسكنه وغيرهم . أما الاجراس الكبيرة المستعملة في الكنائس ، فأول من اخترعها باولينوس اسقف مدينة تؤلا احدى مدن ايطاليا سنة ٤٠٠ ويبلغ صوتها الى أقصى المحلة المأهولة . اما في فرنسا فلم تعرف النواقيس إلا حوالي سنة ٦١٠ حتى ان اصوات نواقيس كاتدرائية سنس هرَّبت جيش كلوثير الثاني بعد ان جاء ليهاجم المدينة (مجلة الحكمة ٢ : ٥١)
فالناقوس يمثل البوق الاخير فيسمعه الموتى ويقومون الذين عملوا الحسنات الى قيامة الحياة (٣) وبالعكس

قبر الامير ابو فراس

هو ضريح الشاعر الامير ابو فراس بن ابي العلا الحمداني . وقيل ابن

---

(١) خر ٢٨ : ٣٣ - ٣٥ (٢) ٢ بط ٢ : ٨ (٣) يوحنا ٥ : ٢٨-٢٩

سعد بن حمدان ولد سنة ٩٣٢ في بلدة منبج (١) . » وقيل ان سيف الدولة أجازه على بيت واحد من الشعر اقطاعاً قرب منبج دخله السنوي الف دينار » وفي سنة ٩٦٢ وقع الشاعر الباسل اسيراً بيد الروم ونقل الى القسطنطينية وبقي اربع سنوات فافتداه ابن عمه سيف الدولة بفدية بعد ان راسله بغرر القصائد الى قومه وأقام في حمص حاكماً عليها . فنشبت بينه وبين ابي المعالي سيف الدولة (ابن اخته وابن عمه) معركة حامية اضطر فيها ابو فراس الهرب الى صدد ؛ فأرسل ابو المعالي جنداً مع قرعويه احد قواده فكبسوا أبا فراس بصدد وقتلوه . وقيل انه بقي مجروحاً أياماً ومات سنة ٩٦٨ . كان ابو فراس منافساً في الشعر لأبي الطيّب المتنبي ومعاصراً له . وبعد مقتله في صدد قال بعضهم :

وعلّمني الصدّ من بعده عن النوم مصرعه في صدد
فسقياً لها إذ حوت شخصه وبُعداً لها حيث فيها ابتعد (٢)

تاريخ مدينة حماة

حماة (قلعة . حصن) هي من اشهر مدن سورية وأقدم مدن العالم . تعلو عن سطح البحر ٣٠٨ م تبعد عن حمص ٥٨ كم بنيت في وادٍ عميق أرضه مساوية لأرض نهر العاصي . ولكثرة الزلازل وتراكم الاتربة ارتفعت الارض عن النهر . وُجدت حماة قبل حمص ، أسّسها الحثاني احد اولاد كنعان سنة ٢٢١٨ ق . م وانتسبت اليه (٣) وقد ذكرت في التوراة مراراً (٤) وعاموس النبي سماها حماة العظمى وهي على نحو التخم الشمالي من ارض الميعاد (٥) ولغتها السريانية .

---

(١) جولة أثرية لاحمد زكريا ص ٢٢١ (٢) ابي الفداء الحموي ٢ : ١١٤ (٣) تك ١٠ : ١٨ (٤) ٢ صم ٨ : ٩ - ١٢ و ١ مل ٨ : ٦٥ و ٢ مل ٨ : ٦٥ (٥) عدد ٢٤ وحز ٧ : (ميخائيل الكبير : ٩٣

عانت حماة ما عانته حمص وغيرها من سورية من غارات الفراعنة والاشوريين وسواهم وقد رُفع فوق أرباضها لواء الآراميين والسلوقيين والرومان وكانت تارة تضاف الى دمشق واخرى الى حلب وكانت عبادتها الشمس المقدسة كحمص وبعلبك (حمص ١ : ٣٣)

حماة والنصرانية

ارتفع علم النصرانية فوق ربوع حماة وخفق فوق احيائها منذ الاجيال الاولى بواسطة ميلياأ الخامس احد السبعين مبشراً الذي بشّر حمص وحماة وبعلبك والرستن واستشهد في شيزار .

في عهد الاسلام : في سنة ٦٣٤ افتتحها ابو عبيدة الجراح . وفي اوائل القرن الثاني عشر حاصرها الصليبيون ثم رحلوا عنها في سنة ١٣١٠ تولى ابو الفداء الحموي نيابة السلطنة فيها وهذا ابو الفداء حصل بعض علومه في حلب (١) وفي سنة ١٤٠٠ ارسل تيمورلنك ابنيه مهران شاه وماردين شاه لفتح حماة ولدى وصولهما اليها لاقاهما اهلها مرحبين طائعين وقبلا منهم هداياهم راضيين . ثم أقاما عليهم نائباً وغادرا البلد . وبعد مبارحتهما حماة ثار الاهالي ثورتهم وهجموا على النائب فقتلوه . فرجع مهران واخوه بقوة جيشهما وقتلا خلقاً كثيراً من اهاليها ونهبا اسواق المدينة وأحرقا بيوتها (٢) وفي سنة ١٧٤٣ حكم اسعد باشا العظم بضع سنوات مدينة حماة.

سكان حماة السريان

أصل سكان حماة من بلدة صدد ، نزحوا اليها من زمن قديم ومن محردة التي كان يقطنها شعب سرياني نزح لحماة (٣) وغيرهم من دياربكر (تركيا) كآل نزها الذين نزح جدهم الاول ماردو من خربوط (دياربكر)

---

(١) فيليب حتى ٢ : ٢١٥ (٢) الدبس ٦ : ٢٢٣ (٣) الاثار لاحمد زكريا : ١٧٦

الى سورية وتأهل بفتاة اسمها نزها ورزقا عبدالله وسليمان . فعبدالله ولد تامر وموسى . وسليمان أنجب مراد والياس وفارس ورزق الله وحبيب . فتفرع آل نزها الحاليين منهم وآل السيوفي ايضاً من وطن آل نزهـا الاصلي نزحوا لسوريا . فتوطن بعضهم حماة ومنهم حلب ومنهـم دمشق وغيرهم طرابلس . اما آل باخوس فنزحوا من النبك الى دمشق ومنهم الى حماة وآل كركور من اصل ارمني . وقد قيل في حماة :

حماة قد حمت من حلّ فيها وصارت ملجأ فيهـا الحماة

كنيسة حماة للسريان في عهد اليعاقبة

كانت كنيسة السيدة العذراء مريم والدة الاله في مدينة حماة صغيرة ولا فسحة لتوسيعها . ففي سنة ١٨٩١ تبرعت المؤمنة مريم المكاوية بربع دارها الملاصقة للكنيسة . وفي سنة ١٨٩٥ باع عزرا بن سمعان الاقرع داره المجاورة لها ايضاً وكان للكنيسة قطعة ارض صغيرة ملكاً لها . ففي هـذه العقارات بنى السريان كنيستهم الحاليـة سنة ١٩١٤ بعهد وهمـة المرحومين تامر وموسى نزها يؤازرهما عموم الشعب بغيرتهم المشهورة ورصفوا صحنها ببلاط من رخام ابيض . أثابهم الله أجراً غير ممنون .

وفي سنة ١٨١٤ حبس المؤمن ابراهيم بن شكري ثلاثة ارباع دكانه للكنيسة وحبس المؤمن الشماس جبرائيل بن ابراهيم كامل دكانه اوقفهـا للكنيسة وفي عام ١٩٥٠ ابتاعت الطائفة قبواً ملاصقاً للكنيسة وحولته نادياً ومقراً لشبان فرقة الكشافة . ولها ايضاً دار ملك مجاورة عائدة للوقف . وللطائفة دار واسعة بقرب الكنيسة تتضمن عدة غرف مدرسة للطلاب وطالبات مدرسة ابتدائية وفي سنة ١٩٥٦ رصفت جمعية الرحمة النسائية باحة الكنيسة ببلاط مربع ثم ابتنوا عليّة تشرف عليها . في باحة الكنيسة مدفن خاص مودع فيه جثمان المرحوم جرجس بن موسى نزهـا

من مواليد عام ١٨٨٣ ولاقته المنية سنة ١٩١٠ والضريح قائم من الرخام الابيض الناصع وفي اعلاه تمثال الفقيد العزيز والضريح مصان بباب من حديد وسقف من الاسمنت المسلح .

اساقفة حماة

كان لمدينة حماة اهمية عظيمة بمراكز اسقفيتها الذي يمتد الى اقليمها الواسع وكانت كنيستها القديمة ذا اهمية عظيمة وعددهم يفوق العشرة ما عدا الاساقفة الصددين الذين تولوا ادارة ابرشيتها كما ذكرناهم ثم نذكر البطريرك نوح المثلث الرحمة الذي نقله الله الى دار كرامته في مدينة حماة في ٢٨ حزيران سنة ١٥٠٩ واودع جثمانه الطاهر في محلة الدباغة في تل صفرو من احياء حماة . ولا يزال ضريحه موجوداً ومصاناً ضمن بناء قائم من حجر مهذب وحجر الاسمنت في فسحة سماية مزدانة بأشجار يتخللها الرياحين والزهور العطرة محترماً من جواره فيعرف عند سكان المحلة باسم محمد ابو العظائم او العظيمات شفعنا الله ببركاته ونفعنا بصلواته ومساحة الضريح ٥ × ٦ م٢ تحت السماء وبدون سقف زاره المؤلف للتيمن به بضع مرات حين كان خادماً لبيعة حماة من سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٤

فذلكة عن كثلكة سريان اهل حماة

قال المطران جرجس شاهين للسريان الكاثوليك في كتاب « الانوار في كشف السرائر والاسرار » صفحة ٩٠ و ٩١ ما يلي « ان في مدينة حماة هذه لم يكن منذ القديم ولا واحداً سريانياً كاثوليكياً . فمنذ خمسين سنة قد ذهبت انا الحقير اليها بمناسبة الدعاوي الزمنية . وقد كثلك على يدي اثنتي عشر عائلة ومقدام هذه العائلات كان الياس البش ثم الياس بهنا . وكنت اتردد عليهم دائماً واسعفهم بالنقود . ولما كان في سنة ١٨٧٢ ارتقيت لدرجة رئاسة الاسقفية على هـــذه الابرشية . وذهبت تواً الى

الاستانـــة العليا فارسل المطران يعقوب حلياني الخوري ميخائيل باخوس الدمشقي . ولان المطران المذكور عين للخوري المزبور معاشاً . وكان له في ذمة هؤلاء مبلغ . فوضه ان يحصل من الانفار المرقومين ما يكفي لمعاشه . اما هو فبدلاً من ان يعاملهم بالليونة والرفق شكاهم للحكومة المدنية وزجهم في السجن ولم يخرجهم منه الا بعد دفع النقود . فعند ذلك سخطوا عليه ورجعوا الى مذهبهم القديم حـــتى التزم الياس بهنا المذكور ان يرحل الى حلب وهو يقول : يخرب بيتك يا خوري ميخائيل شنيارة على ما فعلت بالطائفة على ما حدثني لدى رجوعي الياس البش المذكور ولم يبق سواه مع عائلته . وفي هذه الاثناء تخاصم القس عبدالله الكسيح كاهن السريان الارثوذكس في تلك المدينة مع مطرانه ابراهيم البدليسي فمنعه عن ممارسة الاسرار الالهية . ولما أيس من مصالحة مطرانه انسلخ عنه وذهب لدى البطريرك افرام رحماني . وحزب معه كل من مراد والياس وحبيب وفارس ورزوق ابناء سليمان نزها وحواشيهم وبنى لهم كنيسة في جوار كنيسة السريان » وفي عام ١٩٥٥ باع المطران يوسف رباني الكنيسة لاحد اخواننا الاسلام فحولها منازل للسكن .

آثار مدينة حماه

من آثار حماة سور قديم عفا عليه الزمان وتغير اساسه ولم يبق منه الا آثار قليلة قال فيه الاديب وهبةالله الحموي « سور حماة بربها محروس » وهي عبارة بديعة في الصناعة لاستوائها في القراءة طرداً وعكساً وفيها ايضاً قلعة قديمة تضاهي قلعة حمص في سعتها وقـــد هُدم سورها بامر هولاكو الاشرف بن موسى بن ابراهيم بن شركوه واحرق ذخائرهـــا وبعثر كتبها (الاثار لزكريا) : ٢٤٦) من اثارهـــا النفيسة قصور بني العظم وبني الكيلاني اشراف حماة والجامع النوري وجامع الحيات رنيها

عـــدة نواعير من آثار اليونان والفرس والرومان لسقي البساتين والمدينة سابقاً (قاموس الكتاب ١ : ٣٨٣)

وفي سنة ١١٥٧ حدث زلازل بسورية خربت كثيراً من البلاد فخرب حمص وحماة واللاذقية وغيرهم : قيل انه كان في حماة معلم وفارق المدرسة لمهم عرض له فجاءت الزلزلة فخربت البلد وسقط المكتب على الصبيان جميعهم (قال المعلم) فلم يأت احد يسأل عن صبي كان له (تاريخ الدول ٣٦٢) ٥١

تقاليد وعوائد قديمة

في ايام اعياد المسيحيين ومواسمهم يعطل اسلام حماة عن العمـل مدة ستة ايام من يوم خميس الفصح الى يوم الثلاثاء بعد عيد الفصح ، فيلبس فيها الاهالي جميعهم الالبسة الفاخرة ويصبغون البيض ويعمـلون الاقراص والكعك ويرد الي حماة كل القرى المجاورة . فيضرب لهم اهل حمـــاة سرادق فيرقصون ويفرحون ستة ايام لا يرى في الوجـود مثلها وكذلك يعطلون عن الاشغال اول يوم من الصوم الكبير ويقولون « طلعوا يلاقوا الراهب » . وفي ليلة عيد الميلاد يوقد اهل حماة جميعهم قناديـل وشموعاً فوق الاسطحة وكذلك في عيد الختان ربما يوقدون اكثر من ذلك(١)

الثقافة في حماة

أنجبت مدينة حماة عدة اطباء في جراحة الاسنان فبرعوا فيهـا منهم راشد بن داود السيوفي ، ومطانس بن جرجس الحمصي ، وهاني بن جرجس جبـــوز ، والطبيب ادوار بن عبدالمسيح ظريف ، وأنيس بن جميل باخوس . وهناك عدد من اساتذة وموظفين في دوائر الحكومة والشرطة والجيش ، لا يستهان به . هذا وان اهل حماة اذكياء وسريعو الخاطر .

---

(١) الاثار لاحمد زكريا س ٤ ص ٢٥

تاريخ مدينة حمص « ايمسا »

حمص مدينة قديمة تعلو عن سطح البحر ٤٩٥ معاصرة لحماة او اقدم منها انشأها الاراميون وجعلوها عاصمة لهم وقيل ان ارام بن سام اسسها بذاته فصارت لهم دولة وحضارة حتى عهد داود بن يسى ولسليمان ابنه لم تذكر في التوراة باسمها (حمص) بل ذكرت بالاسم الذي اختصره الغربيون لها من اسمها الاصلي المركب . واول ما ذكرت باسم او لفظ صوبة (محلة) سنة ١٠٨٧ ق. م. ثم تتالى ذكرها في الكتاب المقدس (١) وهي التي ذكرها علماء التاريخ والجغرافيا ان موقعها بين حماة ودمشق وشرقي العاصي : وقد عاصرت حمص العمالقة والحثيين والفرس واليونان والرومان وكان لها مع كل منهم مواقف هامة . حفظت لها الاثار المصرية معاركها الهامة .

ادوارها السياسية

مرَّ عليها ادوار كغيرها من الشعوب . استولى عليها اسكندر المقدوني مع بلاد الشام قاطبة ثم تولاها الغازي طغران الارمني سنة ٨٣ – ٦٤ ق. م بعد حصار دام مدة (٢) ثم تربع على عرشها تريدان الارمني وذلك ماكرين القيصر الروماني واعاد اليه والدته التي كان قد سباها كركلا القيصر ابن جوليا دومنة ابنة كاهن حمصي ثم نذكر معركة حامية جرت باراضيها بين اورليان القيصر الروماني وزنوبيا ملكة تدمر السريانية سنة ٢٧٣ حين تغلب عليها واقام محكمة في حمص فحاكمها وحكم عليها بان تكبل بالقيود الذهبية وتساق الى روما . ونفذ الحكم فسيقت مخفورة . ولدى وصولها اليها أقيمت في حديقة في نيفولي الى حين مماتها . واصبحت

---

(١) صم ١٤ : ٤٧ و ٢ صم ٨ : ٣ - ٨ و ١٢ و ١ اي ١٨ : ٣ - ٨ (٢) الدبس ٣ : ٢٥٦

ملكة الشرق السورية من الامهات الرومانيات . اذ زوجت بناتها الى أسر رومية نبيلة وذريتها لم تندثر الى اخر القرن الخامس وبعدها لم يَقُم لتدمر قائمة (حمص : ٣٧٦)

عبادة حمص القديمة

كان الاراميون يعبدون الاجرام السماوية الشمس والقمر والكواكب كغيرهم من الامم (١) فعبدوا الحجر الاسود في هيكل الشمس الذي ابتناه لعبادتها امير عربي اسمه شميسغرام من اسرة حمصية وسماه باسمه . وجعله ملاذاً مقدساً من لجأ اليه فلا يمس بسوء وان كان مجرماً . واستلم سدانته (خدمته) كاهن وثني من اعقاب آل شميسغرام ثم بعد موته انتقلت السدانة الى الوكابول (كلمة سريانية الاله الجابل) احد اعقاب باسبانوس الكاهن الوثني الذي ولد في حمص (٢) وفي سنة ٢١٨ نودي به قيصراً وتوقل العرش الروماني في حمص ثم بارح الوكابول حمص الى رومة مستصحباً معه الحجر الاسود فدخل رومة بثوبه البرفيري وابتنى له هيكلا عظيماً فيها ليمثل به عبادة الشرق في رومة وانشأ له ندوة برئاسة امه وأذن لاصحاب المذاهب ان يصنعوا طقوسهم الدينية فيه ليعرف كهنة الوكابول سر كل مذهب . وفضلت امه عبادة هـــذا الحجر على سائر الهة الرومانيين . فاشمأز الرومانيون من تقديم معبود الشرق على الهتهم وحرضوا الجنود على قتل الوكابول فأثاروا معركة حامية ضده اضطر فيها ان يختفي في مرحاض الجيش فقتل فيه وجرّت جثته في الاسواق ثم طرحت في نهـــر التيبر والحق به الهه الاسود سنة ٢٢٢ وهكذا انتهت عبادته من حمص وبعلبك ويبرود وحماة وغيرهم من القرى المجاورة (٣) .

---

(١) قنش ٢ : ١٢ و ١٠ : ٦ (٢) فيليب حتى ١ : ٣٨١ (٣) جولة أثرية : ٣٢٩

حمص في عهدها المسيحي

نقل العلامة ميخائيل الكبير المؤرخ في الصفحة ال ٩٣ من تاريخه نقلاً عن ابن الصليبي مطران آمد سنة ١١٧١ طبقاً لنسخة سريانية مخطوطة موجودة في المتحف البريطاني تحت رقم ١٧١٩٣ مؤرخة في سنة ٨٧١ ما يلي « ان ميلياً السادس من المبشرين السبعين قد كرز بالمسيحية في حمص وبعلبك والرستن وحماة ومات في شيزر » وعلى أثر استشهاده دخل حمص الرسولان بطرس ويوحنا وتركا فيها اثاراً ظهرت ثمارها فيما بعد . ثم بعد ذلك بمدة وجيزة اصبحت حمص كرسياً اسقفياً لاثذاً بالكرسي الانطاكي ولكن على نطاق ضيق . اذ لم تكن تتبعها الرستن وسلمية وتدمر وقارة بعلبك اما بعد سنة ٥٣٨ أصبح لمركزها اهمية عظيمة لامتداد البشارة الانجيلية في انحائها بواسطة الرسول بولس (١)

اول الكنائس في حمص

في سنة ٥٩ ابتنى السريان في حمص كنيسة باسم العذراء مريم والدة الله . بشكل قبو تحت الارض لشدة الوثنية على المسيحية وفي سنة ٤٧٨ حل فيها الاب الراهب داود من جبل العابدين ومن رهبان مار باسوس ذاهباً في طريقه الى بيت القدس حاملاً معه ذخيرة من جسد القديس باسوس . اذ كانت البيعة في حوزة الوجيه السرياني الكبير بطرس بن يوسف الحمصي . فأخذ الراهب الى منزله وصلى على زوجته العاقرة والكليلة البصر . ولمس عينيها بذخيرة القديس فشفيت . فاودع الراهب الذخيرة في كنيسة العذراء وقفل الى القدس . وبعد سنة وثلاثة اشهر عاد من القدس الى حمص فرأى للرجل بطرس ابناً وابنة ولدا توأمين

(١) اعمال ١٥ : ٢٣ و ١٨ : ١٠ و ٢١ : ٣

فعمدهما وسماهما باسوس وسوسان وفي سنة ٤٨٠ بنى الوجيه بطرس ديراً عظيماً بين حمص وأفاميا (قلعة المضيق) بقرب حارم على اسم القديس مار باسوس فانشئ وحبس عليه قرى وعهد رئاسته الى الراهب داود . فاشتهر هذا الدير حتى بلغ عدد رهبانه ٦٣٠٠ راهب . وظل عامراً حتى عام ٨٣٠ (١)

كنيسة العذراء ام الزنار الطاهرة

ورد في تاريخ العلامة ميخائيل الكبير ما يلي : في سنة ١٨٥٢ أخرج المطران بطرس امراً من الاستانة وارسله في عمارة كنيسة ام الزنار في حمص . وعليه باشر الشعب بهدم الكنيسة القديمة بغية توسيعها وتجديد بنائها لقدمها وصغرها وسقفها الخشبي . فبينما هم يهدمون وجدوا زنار العذراء مريم المبارك مع ذخيرة القديس مار باسوس موضوعين في المائدة الوسطى من الهيكل حيث وضعهما الراهب داود نفسه . فتبارك الشعب منهما واعادوهما الى موضعهما الى الجرن الصغير . ووضعوه في المذبح الاوسط ثم وضعوا الغطاء الحجري المكتوب عليه بالكرشوني ما يأتي « انه في سنة ٥٩ بنيت هذه الكنيسة المقدسة في زمان البشير ميلاً المدعو ايليا » ثم ذكر تجديد الكنيسة سنة ١٨٥٢ في عهد المطران يوليوس بطرس (٢) وفي سنة ١٩٣٣ اصبحت البيعة كومياً بطريركياً خلع عليه حلة الفخر البطريرك افرام برصوم الذي توفاه الله فيها سنة ١٩٥٧ ومدفنـــه في الهيكل في الجانب الشمالي . ثم اقام له ذوو الاقرار بالفضل تمثالاً في ساحة الكنيسة اعترافاً بفضله وفضيلته وتقديراً لعلومه وقد رصفت الكنيسة ببلاط من الرخام سنة ١٩٠٤ بعهد المرحومين أنيس سرياني وانطانيوس الخوري .

---

(١) تاريخ الكنيسة ١ : ٢٧٢ (٢) البيان البطريركي ص ٥

الكنائس في حمص

في اوائل الجيل الرابع بنى قسطنطين الملك كنيسة باسم يوحنا المعمدان انشأها على انقاض هيكل الشمس الآنف الذكر . وتعد من اعظم كنائس بلاد الشام : ثم يوجد كنيسة قديمة ما برحت اثارهـــا ماثلة وهي تحت حوزة بني الزهراوي والقريبة من كنيسة ام الزنار وفي حيّها . وفي سنة ١٩٥٤ سمح آل الزهراوي بنقل جرن العماد المقدس منها الى بيعة السيدة وهو أطرف جرن أثري من نوعه وتبرع بثمنه شبان جمعية مار افرام : كنيسة الاربعين شهيداً التي هدم نصفهـــا بيبرس اللواط واغضى عن الباقي بشفاعة بعضهم . فسقفها النصارى في الخشب وبقيت الى ان تجددت عام ١٨٩٠ : كنيسة مار جرجس في محلة الحميدية للروم الارثوذكس وغيرها لهم في محلة باب السباع باسم مار انطانيوس وعمد فيها المؤلف عدة اطفال ولهم ايضاً في محلة باب الدريب كنيسة باسم مار يوليان الطبيب وهي من اجمل الكنائس واروعها يقصدها المرضى للاستشفاء من اوصابهم : كاتدرائية في محلة الحميدية للسريان الكاثوليك : كنيسة الارمن القديم في حي الفاخورة : كنيسة في بستان الديوان للاباء اليسوعيين : معبـــد للبروتستانت في محلة جمال الدين : كاتدرائية الروم الكاثوليك في محـــلة جمال الدين ولهم ايضاً كنيسة في حي الخطة : بيعة حديثة البنـاء باسم القديس مار ميخائيل في محـــلة تل بني السمط (الصمد) للسريان الارثوذكس جددت سنة ١٩٥٨ على طريقة فنية تليق بصاحب المقـام طولها ٢٠ م والعرض ١١ وسقفها مزين في ١٤ ثريا بلورية تنار بالاضواء الكهربائية وفي سنة ١٩٢١ جعل الشعب ساحتها مدافن عامة ومنع دفن الموتى في كنيسة السيدة العذراء ام الزنار .

أديرة حمص

ذكر المؤرخون والجغرافيون القدماء اسماء أديرة كثيرة كانت تخص

حمص ولكن ظروف الزمان ونكباته قد دثرت اثارها ومنها دير المقان وكان في خربة بني السمط وتحت تلتهم وله شأن عظيم برهبانه الكثيرين . ودير في حي القرابيس اكتشف أثره سنة ١٩٣٢ يرجع عهد بنائه الى ما قبل ظهور الاسلام . أرضه مفروشة بالفسيفساء . وفيه كهوف ومدافن لعلية القوم والرؤساء (الاثار للخوري عيسى اسعد : ٣٨ ومنها دير الميماس . قال عنه صاحب كتاب معجم البلدان في الجزء الرابع والصفحة ١٧٨ ما يلي : « دير مياس يقع على نهر العاصي في موضع نزه . وفيه ضريح شهيد من تلاميذ المسيح . زاره بطين الشاعر للاستشفاء من مرضه . فبال عند قبر الشهيد مرغماً من طبيعته فمات فجأة وقد شاع الخبر عند اهالي حمص ان الشهيد قتله . فثاروا وجاؤا ليهدموا الدير قائلين : لا نرضى الا بتسليم عظام الشهيد حتى نحرقها فتوسط المسيحيون لدى أمير حمص بمبلغ من المال فرفع العامة عنهم » وقد حل ضيفاً في هذا الدير البطريرك الانطاكي اثناسيوس ابن قطره لما كان قادماً من ملطية سنة ١١٦٠ قال احد الادباء شعراً يمس كرامة اهل حمص عدلنا عن نشره .

اساقفة حمص

قد تعاقب على ابرشية حمص للسريان الارثوذكس عشرات الاساقفة وما ينيف عددهم على ٣٠ اسقفاً من اصقاع مختلفة نذكر منهم الاسقف انيقتوس بن يوحنا السرياني الذي تربع على العرش البطرسي (البابوي) في رومية سنة ١٥٧ - ١٦٨ تاريخ حمص ١ : ٣٩٣ وقد رأس كرسي مدينة حمص وابرشيتها عدة اساقفة من بلدة صدد وقد افردنا لهم فصلاً خاصاً في هذا الكتاب وجه ٢٩ فراجعه هناك هذا وان عموم السريان الموجودين في حمص حالياً ومن قديم هم منحدرون من اصل صددي بغض النظر عن مذهبهم الكاثوليكي ولا يزالون معروفين باسم سريان صدديين

اما أسرة السرياني قديمة في حمص واسرة باخوس من ديار بكر وباقي السريان هم صدديون .

اخبار حمص

القيسيون واليمانيون : سكن حمص قـوم من القيسيين العدنانيين واليمانيين القحطانيين . نشب بين الفريقين قتال دام بينهما سنتين بلا هوادة. وذلك لان قيسياً سرق بطيخة من بستان يماني . فثـار الحمصيون على القيسيين وطردوهم من المدينة ولم يبق منهم الا نفر قليل . واصبحوا اذلاء يضرب فيهم المثل « اذل من قيسي في حمص » (فيليب حتي ٢ :٦٥

كان اهل حمص يشربون الماء من قناة تأتيهم من قرب جوسية حيث كان سرجيس الراهب يعبد ربه فيهـا وتصب في خزان يقـع بالقرب من باب السباع ومنه تتوزع الى انحاء البلد في قساطل فخارية حمراء ظاهرة في اماكن عديدة من انحاء حمص (الاثار لزكريا : ٣٤٢) وقد رأى المؤلف عدداً منها .

في سنة ٣٦١ دخل يوليانس المسيحي المارق (الجاحد) مدينة حمص . فاحرق مقبرتها ووضع تمثال ديونيس على مذبحها وحوّل كنيستها الى هيكل باخوس (اله الخمر) ورسم على جدران الكنائس تماثيل آلهة وثنية قبيحة . ولذلك كتب القديس افرام السرياني في احد ميامره قائلاً : لا تصلِّ في هيكل فيه تمثال (تاريخ الكنيسة ١ : ٢٤٣)

بنى الاراميون قلعة حمص وتعلو عن البحر ٥٣٣ م . ابتنوها على تل اصطناعي . لها باب متجه الى الغرب . في داخلهـا منازل يأوي اليهـا اللاجئون الفلسطينيون . وفيهـا جامع السلطان يحتوي مصحف عثمان المكتوب بالخط الكوفي يخرجونه ايام الاستسقاء اذا شحّ المطر (الاثار لاحمد زكريا : ٢٥

ابقراط الطبيب ولد عام ٤٦٠ ق.م وتوفي سنة ٣٧٥ قال ابن العبري : كان ابقراط يسكن حمص ويلقي دروساً طبيـــة في بستان حمص (ولعله بستان الديوان) وكان رجلاً الهياً يداوي المرضى مجاناً فأدبته الطبيعة كما ان جالينوس ادّبه الدرس .

الصومعة قيل ان شميسغرام الثاني (وقيل ان صهره ارستوبولس زوج يوتاب ابنته بنى القصر التاريخي الذي ظلّ قائمـــاً في ضاحية حمص الى عام ١٩١٤ والمعروف عند الاهالي (بالصومعة) فدكته البلدية وابتنت مكانه مستودعاً للمحروقات (الكازخانه) وقد رأى المؤلف بعض انقاضه مرات .

ابو رياح تمثال فارس من نحاس كان بمدينة حمص واقفاً على عمود حديد فوق قبة كبيرة بباب الجامع يدور مع الريح حيث هبّت ويمينه ممدودة وأصابعها مضمومة الا السبابة . فاذا أشكل على اهل حمص مهب الريح عرفوه بواسطته لأنه يدور بأضعف نسيم يصيبه ؛ ولذلك كني (بأبي رياح) .

حوادث حمص

في سنة ٤٤٧ اجتاحت حمص زلزلة عظيمة هدمت فيها أبنية كثيرة وتلاه آخر سنة ٤٥٧ وتبعه آخر ٤٩٤ وعقب ذلك زلزالان في سنتي ٥٢٦ و ٥٢٨ قتل فيها ٢٥٠ الف . ومن درس تاريخ حمص القديم يكاد لا يصدق ان حمص الحاضرة هي نفس حمص الغابرة لان الزلازل قلبت مظاهرها الماضية رأساً على عقب .

من غرائب حمص

قال ياقوت الحموي : من عجائب حمص : صورة على باب مسجدها

الى جانب الكنيسة على حجر ابيض اعلاه صورة انسان واسفله صورة عقرب . اذا أخذ من طين ارضها وختم على تلك الصورة نفع من لذعة عقرب منفعة ظاهرة. وهو ان يشرب الملسوع منه بماء فيبرأ لوقته (معجم البلدان ٣ : ٣٤٠) وقيل لو غُسِلَ ثوب بماء حمص لا يلدغ صاحبه عقرب. والعقرب لا تقترب من ثياب الحمصي ما دام عليه من غبار ترابها . (آثار زكريا : ٣٤٢)

خميس المشايخ في حمص

من ابهج الفصول في حمص فصل الربيع . ففيه يحتفل مشايخ الطرق الصوفية في يوم خميس منه يسبق عيد الفصح عند المسيحيين يدعونه « خميس المشايخ » يركبون الاكاديش ويتظاهرون وهم عليها بالبلَه والاسترخاء وإسالة اللعاب من الافواه . ويتبعهم مؤيدهم بالسناجق والمزاهر والصنوج يدقون ويرددون بعض الاناشيد والاذكار . ويلحق بهم الالوف من المتفرجين الذين يفد معظمهم من المدن والقرى المجاورة . وكان هؤلاء المشايخ قبلاً يأتون باسم الدين ما يأتونه من حركات الخيال والسخف مثل اكل النار والزجاج وضرب السفود (الشيش) والاتكاء على السيوف والدوس « بكدشهم » على ظهور الممدودين على بطونهم (الدوسة) وغير ذلك مما ينكره الدين ويمجه العقل السليم . وفي اليوم الاول يذهبون لزيارة ضريح « بابا عمر » وفي اليوم الثاني لزيارة قبر « خالد بن الوليد » ويصير سوق عام وحركة بيع وشراء ينتفع منه اهل حمص وهي بيت القصيد من هذا « الخميس » والذي أحدث هذا الخميس السلطان صلاح الدين الايوبي لغاية سياسية تجاه احتفال الصليبيين في عيدهم بعيد الفصح الذي يقع الاحد بعد خميس المشايخ . وقد ألغي هذا المهرجان من عدة سنوات وانفضح سره .

قال صاحب معجم البلدان (٣ : ٣٤٠) « ان القبر الذي يزار في حمص

انما هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية . اما خالد بن الوليد مات بالمدينة ودفن فيها وهو الاصح ، وقيل ان زوجته المدعـــوة « فضّاء » دفنت بجانبه (١) .

أنجبت حمص عدة شبان استفاد الوطن من خدماتهم والطائفة من اعمالهم ومنهم السيد ميشيل بن مرشد قره المعروف باصالة رأيه وحسن ادارته ونشاطه . والطبيب اسحق ابن المرحـوم سليمان شهلا المشهور في عملياته الجراحية العامة ولا سيما في جراحة العظام . ولد هـذا الدكتور سنة ١٩٢٤ ونال شهادة البكالوريا سنة ١٩٤١ وشهادة الطب عام ١٩٤٨ وهو من الاطباء المستشارين وغيرها من موظفـين في دوائر الحكومة ومؤسسات اخرى من علمية وادارية .

انشاءات

بُني المقر البطريركي وملحقاته على نفقة المثلث الرحمات البطريرك افرام برصوم سنة ١٩٢٣ وأقيمت المخازن وفوقها منازل للسكن من صندوق الكنيسة سنة ١٩٢٩ وللكنيسة حوانيت أخر في اطرافها . وجرت اصلاحات داخلية اهتمّ فيها نيافة مار ميلاطيوس برنابا رئيس الابرشية الهمام على نفقته الخاصة مع الميتم الذي أنشىء بعهده وسعيه دامت رئاسته ابداً وأمداً وكافأ الله المحسنين ثواباً .

القناة الجديدة في صدد

القناة مجرى اصطناعي (٢ مل ١٨ : ١٧) يستنبط لري الاراضي والانتفاع من انتاجها ومحاصيلها . ففي سنة ١٩٤٣ ظهر في اراضي بلدة صدد قناة قديمة العهد يرجع زمن استنباطها الى العهد الارامي . فتتبـع الاهالي آثارها فظهر انها آبار يتلو احدها الاخر ومتصلة ببعضها يربطها

---

(١) فيليب حتي ٢ : ١٤

مجرى واحد . يوجد فيها مياه كثيرة على عمق بضعة امتار متفاوتة يعيقها عن جريها كثرة الركام والحجارة والاتربة وغيرها . فاخذ الاهالي بتنظيفها من هذه الموانع وتصليح الآبار المتهدمة وتقويتها بأتربة الاسمنت والحجارة الي ان ظهرت على وجه الارض المهيأة للارتواء بمياهها من القديم وذلك بعد عناء ومصاريف باهظة تكبدها الاهالي ثم باشروا باعداد الارض للغرس والزراعة وفي سنة ١٩٤٥ اخذوا يغرسون فيها الاشجار المثمرة على اختلاف انواعها حتى اصبحت بعد ثلاث سنوات جنة غناء وبستاناً فيه اثمار من جميع ما تشتهيه النفس . فابتنى البعض لهم مساكن فيها لقضـــاء بعض الاوقات للنزهة واستنشاق هوائها الطلق وشرب مائها العذب اما مساحتها نحو ٢ كم وتبعد عن البلدة نحـــو ٢ كم وتقدر ارباح الاهالي السنوي منها بـ ١٠٠ الف ليرة سورية وهـــذه من تراث الاجداد الاراميين للاحفاد العمديين .

ناسخو الكتب الكنائسية في الجيل العشرين من صدد

١ ـ الشماس اسكندر بن الياس اسكندر وهذه مآثر قلمه : نسخ سنة ١٩٢٩ توراة كنيسة لبيعة الشهيد تيدوروس و ١٩٣٠ طقس القديس مار جرجس و ١٩٣١ فنقيث الشتائي و ١٩٣٦ كتاب فرض الصوم و ١٩٣٧ حساي صوم الكبير و ١٩٣٨ كتاب اخر للفرض الشتوي وكراســـة المزامير و ١٩٥٧ حساياً لاسبوع الآلام و ١٩٥٧ كتاب فرض القيـامة لكنيسة مار يوليان وانجز كتاباً اخر لها و ١٩٤١ نسخ حساي القديسين مع كراسة مزامير لها ايضاً ١٩٤٢

٢ ـ الشماس ثامر بن ناصيف الشيخ من أسرة عيسى النعمة رسمـه المطران عبدالله السطوف شماساً لبيعة مار سركيس وباخوس . تتلمذ للقس حنا الناصر : وهذه منسوخاته : نسخ سنة ١٩٠٤ كتاب فرض القيامة و ١٩٠٩ حساب صوم الكبير لبيعة الشهيدين سركيس وباخوس ونسخ

لنفسه الكتب الآتية : سنة ١٨٨٩ اشحيماً و ١٨٨٧ الابشيقون « لتهذيب الاخلاق » و١٨٩٢ اللاهوت ومركبة الاسرار العقلية .

٣ ـ الشماس عيسى نقولا من اسرة بيت الاقرع . هو حفيد القس عيسى نقولا : وهذه مخطوطاته : في عام ١٧٦٩ نسخ السهرانة والطلبة و ١٨٧٨ فرض صوم نينوى ... ان في كنيسة الحفر و ١٨٩٩ كتاب العماد والاعياد المارانية و ١٩٠٠ ... دان الكنسية و ١٩٠٢ حساب القديسين وحالياً في بيعة دمشق و ... فرض الصوم الكبير و ١٩٠٨ كتاب التجنيز في كنيسة ام الزنار ١٩١٠ طقس مار ميخائيل و ١٩١٥ خمسة اسفار موسى .

٤ ـ الشماس موسى بن يوسف دنهش رسمه شماساً المطران الياس هلولي ١٨٩٥ مع عدة شمامسة وهذا ما خطت يــداه : في سنة ١٩٠٧ نسخ حسايات القديسين ومارجرجس و ١٩١٢ كتاب الفرض الصيفي مع كتاب الاكاليل والعماد لبيعة مار يوليان في الفحيلة و ١٩١٥ حساي مار ميخائيل و ١٩١٦ كتاب القديسين ومزامير الصوم ثم شد كتاباً نسخه الراهب عبدالله بن يعقوب مخلوف في القدس سنة ١٨٤٧ فرممه المترجم عام ١٩٠٠ في صدد مع توراة كنيسة نسخها المؤلف ١٩٠٤ وعدة كتب غيرهما وخدم معهد العلم في صدد ما يزيد عن ١٥ سنة .

٥ ـ الشماس عبداللطيف قسطون رسمه شماساً البطريرك عبدالله السطوف عام ١٨٢٣ وهــذه مخطوطاته : في سنة ١٨٦٤ نسخ حساب الشتوي و ١٨٦٧ حساي القيامة .

٦ ـ الشماس جرجس اسرائيل الدخيل . كان تلميذاً للقس حنـا الناصر : نسخ حساب الشتوي عام ١٨٨٠

٧ ـ الشماس سمعان بن جرجس بجور من آل حنون . هذا ما خط يراعه : في سنة ١٩١٢ نسخ كتاب فرض القيامة و ١٩١٤ كتاب الرسائل

واناجيل القداس وسهرانه . و ١٩١٨ الفرض الاسبوعي و ١٩٢٨ كتاب التجنيز وقضى ردحاً من حياته استاذاً للمدرسة .

٨ ـ الشماس يوسف طويل في عام ١٨٨٨ نسخ كتاب صوم نينوى وكتب مزامير كنائسية ولاقى حتفه برتستانياً .

٩ ـ الشماس محرز بن يوسف عساف : في سنة ١٩٢٤ نسخ كتاب السهرانة والطلبة وفي سنتي ١٩٥٨ و ١٩٦٢ فنغيث الفرض والحساي العموسي (كاوانويا) .

١٠ ـ الشماس ابراهيم بن كبرئيل العويل : في عام ١٩١٤ نسخ كتاب الفرض الشتائي وانجز فرض القيامة الذي بدأ بنسخه الخوري عبدالله مخلوف وكان استاذاً عدة سنوات في مدرسة صدد والمؤلف تتلمذ له .

١١ ـ الشماس موسى بن جرجس دنهش : في عام ١٩٠٧ نسخ حسايات القديسين وكتاب الصلاة على الموتى وختمه بهذا الشعر قائلاً :

الموت افنى من مضى وسوف يفني من بقي
والقبر يجمع والثرى بين المنعَّم والشقي
يا مؤذياً في ما مضى كن محسناً فيما بقى
العز في الدنيا يزول والعاقبة للمتقي

١٢ ـ الشماس عبدوش عبد يشوع بن القس سليمان دنهش : في سنة ١٨٧٣ نسخ كتاب الفرض الشتائي في بيعة مار سركيس فشده وحمر حروفه الربان عبدالله مخلوف في سنة ١٨٧٧ انتزح المترجم وعائلته الى قرية الجديدة سنة ١٨٨٠ ثم عاد لصدد وتوفي ودفن فيها .

حوارين في عهدها الغسانيي (ايفاريه)

هي بلدة قديمة العهد تبعد عن صدد ١٥ كم. قال عنها ياقوت الحموي في معجمه : « انها حصن حصين في نواحي حمص » مرَّ فيها خالد بن

الوليد في سيره من العراق الى دمشق بطريق تدمر والقريتين ، وأغار على مواشي اهلها فقاوموه واستنجدوا بالبدو من اطراف بعلبك .

في حوارين قصر عظيم من آثار الرومانيين اتخذه يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وامه ميسون بنت بحدل المسيحية مصيفاً يذهب منه الى الصيد في جبة عسال واعالي جبل سانير (اي جبل حرمون حيث ولدت امه ليكون بين اخواله التغالبة وبني وائل الغساسنة .

كان يزيد يتردد الى حمص والى عند المسيحيين في البادية ويخالطهم مستأنساً بأحاديثهم . ومن بين رفاقه المفضلين يوحنا الدمشقي وهو بعد علماني والملقب « بدفاق الذهب » نظراً لفصاحته ويتكلم اللغة الآرامية (١)

اختار معاوية زوجة له امرأة مسيحية يعقوبية هي ميسون المنوه عنها احتفظت بدينها وغدت ام يزيد . وكان طبيب معاوية ابن أثال ، وشاعر بلاطه الاخطل ، ومدير ماليته منصور بن سرجون وجميعهم مسيحيين (٢)

لما توفي معاوية كان يزيد ابنه في حوارين . فكتبوا له عن وفاة والده فحضر ولكن بعد دفنه . ثم توفي يزيد فيها سنة ٦٨٠ م وله من العمر ٣١ عاماً (٣)

وهذا شعر نظمته الشاعرة ميسون بنت بحدل المسيحية :

للبس عباءة وتقرّ عيني	أحب اليّ من لبس الشفوف
وبيت تخفق الارياح فيه	أحب الي من قصر منيف
واكل كُسيرة في كسر بيتي	أحب الى من اكل الرغيف
وكلب ينبح الاضياف دوني	أحب الي من هرّ ألوف
وخرق (٤) من بني عمي فقير	أحب الي من علج (٥) عنيف

(١) فيليب حتي ٢ : ١١٦ (٢) حتي ٢ : ٢٣ (٣) الاثار لزكريا ٣٨١
(٤) كريم (٥) الرجل الضخم القويَ

عهد النصرانية في حوارين

ارتفع علم المسيحية في ربوع حوارين في اواسط القرن الاول بواسطة زكا (عفيف) رئيس العشارين وابن ارملة فايين (١) « جمال » اللذين استشهدا فيها . شيّد السريان فيها كنيسة عظيمة تسمى جمارا (لضخم جرسها الذي يصل صوته الى القرى المجاورة) ابتنوها على انقاض هيكل وثني كان في عهد الرومان فحوله السريان الى معبد مسيحي (٢) ويوجد غيرها آثار ست كنائس ما برحت احداها ماثلة بجدرانها وحنيتها وخشبة ضخمة في اسكفة بابها مع بعض اعمدة ونقوشها الطريفة . وحجارتها تضاهي بضخامتها حجارة تدمر واعمدتها . وفي وسط حوارين برج عالٍ لا يزال بتمامه ماثلاً يسخر من آفات الزمان ينطق بفضل السريان صابراً على كوارث الدهر حتى الآن . له باب واحد من حجر طوله نحو متر وعرضه نصف متر دخله المؤلف عدة مرات . فهذه الآثار والكنائس لأكبر برهان وأعظم شهود على مكانة السريان وكثرة عددهم .

يقول المؤرخ يوحنا الافسسي في القرن السادس سنة ٥٨١ ما يلي : دعا مانيوس القائد السوري الى المنذر بن حارث الغساني لحضور حفلة تدشين كنيسة في حوارين . وذلك حيلة منه ليغتاله (٣) اذ كان البطريرك الانطاكي بطرس الثالث (٥٧١ - ٥٩١) (من الرقه وخليل الي يعقوب البرادعي) مدعواً ليترأس حفلة تدشين الكنيسة . ويذكر تاريخ الرهاوي المجهول سنة ١٢٣٤ ان مانيوس القائد التقى مع المنذر بن الحارث قرب حمام ابي رباح الذي يبعد عن حوارين ٣٠ كم. شمالاً وهناك اسره مع زوجته وثلاثة من اولاده وساقهم الى القسطنطينية ومنها الى صقلية (٤) وذكر المؤرخ ميخائيل الكبير في كتابه ص ٣١٠ : ان اسباب العداوة بينهما هي

---

(١) يو ٧ : ١١ (٢) الاثار لزكريا : ٣٨١ (٣) اسد رستم ١ : ٣٩٦ (٤) فيليب حتي ١ : ٤٤٩

ان المنذر كان يستنكر اكل الخبز وغيره مع غير الارثوذكسيين .

كانت حوارين مركزاً سريانياً هاماً . وفي القرن السادس كانت احد معاقل الغسانيين لصد هجمات الفرس والعرب الموالين للدولة الساسانية . وكان في حوارين مكتبة هامة اندثرت مع الزمان وتبعثرت كتبها النفيسة وجميع مخطوطاتها الثمينة . ولم يبق لنا الزمان منها سوى تاريخ باسيليوس الكبير الموجود حالياً في بيعة الشهيد تيئودورس في صدد المحلة الشرقيـة الذي منه عرفنا ان للسريان عدة كنائس في حوارين وبعض اديرة سريانية اجتاحتها نكبات القرن الثامن والحادي عشر واضطر سكانهـا الى النزوح مع القرى المجاورة الى صدد والقريتين ، ولهذا دعيت المحلة الشرقية بهـذا الاسم وغسانية الاصل .

اساقفة حوارين

(١) الاسقف يوحنا لرهبان العرب والغساسنة في اطراف حوارين الذي عزله يوستينوس الملك لاعتقاده في المسيح طبيعة واحدة (١) فجاهر بهـذه العقيدة مع اربعين اسقفاً غيره (٢)

(٢) الاسقف توما الذي نسخ حساي صوم الكبير لبيعة القديس مار برصوم في الحفر سنة ١٧٣٦ وله مخطوطات غيره راجع تاريخ حيـــاته وجه ٣٨ . قسم من اراضي حوارين الان في حوزة السيد راسم ابن عبد الوهاب الاخرس من حمص والباقي للمزارعين .

اذا رأيت الى البلاد رأيتها تشقى كما تشقى العباد وتسعد

صدد او صدد (زمام)

وهي قرية جنوبي حوارين تبعد عنها ٣ كم تاريخ وجودها مع حوارين.

(١) ميخائيل الكبير : ٢٧٤-٣٧٠ (٢) اصدق ما كان للطرازي ٢ : ١٠

فيها بناء اثري قديم قائم على الصخر يدعونه السجن المهين . تدل اوضاعه انه لم يكن سجناً بل كان معبداً وثنياً ، تحوّل الى كنيسة في عهد البيزنطيين . وفيه عدد من الاعمدة والافاريز المنقوشة ، وحجارتها ضخمة عادية . وقد ألحق به بناء لتحصينه ذو ابراج مربعة .

اعتنقت الدين المسيحي مع حوارين ومن مبشريها ومن عهد سيف الدولة الحمدانية أخذ ظل النصرانية يتقلص وبتوالي الايام انقرضت هذه البلدة ولاذ اهلها ببلدة صدد والقريتين واندمجوا معهما على عقيدتهما الارثوذكسية واللغة السريانية .

الحدث

هي قرية قديمة عاصرت امهين وحوارين واقتبلت العقيدة المسيحية معهما ومن المبشرين فيهما زكا وابن ارملة نايين كما مرّ .

لم نعلم عنها شيئاً سوى ما قرأناه في كتاب فرض اسبوع الآلام الموجود حالياً في بيعة القديس تيئودورس في بلدة صدد في المحلة الشرقية وهو هذا : في سنة ١٥٢٠ نُسخ هذا الكتاب المبارك برسم بيعة القديس سمعان العمودي بوادي أمهين في قرية الحدث . وناسخ التاريخ فيلوكسينوس المطران ابراهيم حديبان من حردين (لبنان) الذي رقاه الى الكرامة الاسقفية البطريرك نوح عام ١٥٠٣

وفي سنة ١٥٠٤ قدّس البطريرك نوح ميروناً في كنيسة مار موسى الحبشي في جبل الدخان شرقي النبك وذكر ان من البلاد الذين حضروا حفلة التقديس شعب قرية الحدث . وقد نقل الينا حضرة الاب الياس خزعل راعي كنيسة مار يوليان في القريتين ما يلي : كان في كنيستنا كتاب يتضمن فرض تقديس البيعة وملحقاته حتى أوائل الصوم الكبير . نسخ في مدينة الرها سنة ١٠٦٨ م خاصة الى بيعة القديس مار شمعون في قرية الحدث المجاورة حوارين وأمهين وقد سُطّرت على هامشه هذه العبارة:

« اذا لا سمح الله انتزح سريان الحدث منها الى بلد آخر فهذا الكتاب يكون وقفاً لدير القديس مار يوليان في القريتين » وقد وصل الكتاب الى الدير فعلاً وبقي فيه الى عهد احد الكهنة سنة ١٩٣٥ وأتلف حرقاً في شمعة كانت بجانبه وراح ضحية اهمال ذلك الكاهن .

اما خراب قرية الحدث فكان مع القرى المجاورة لها كما كتبنا والله اعلم . وقرية الحدث الان في حوزة البعض من آل سويدان . وقيل في نبذة آل سويدان للبطريرك افرام صفحة ١٤ « ان صالح آغا السويدان كان خشن الطبع فظاً قتله العربان سنة ١٨٥١ بجوار الحدث شمالي حوارين»

الغنثر

وهي ضيعة شرقي حسيه تبعد عنها نحو ٣٨ كم ومن املاك اسرة آل سويدان . تعلو عن سطح البحر ٧٦٦ متراً . فيها عين ماء وزروع قليلة تمتد بينها وبين حسيه آثار قناة تدمر العظيمة الآتية من الغرب من انحاء القصير او جوسيّة . وقد جرت في سنة ٩٥٠ حول الغنثر معارك دامية بين سيف الدولة بن حمدان وقبائل عرب البادية . بعد ان اوقع سيف الدولة في سلمية والفرقلس التنكيل والدمار ألحق بهم الغنثر والجباة وبدّد شمل أهاليها وردم آبارهم واكتسح اشجار زيتونهم وعنبهم وهدم منازلهم ودعا اراضيها قاعاً قاحلاً . ومن ذلك الحين اخذ السكان ينزحون منها الى القريتين وصدد والقرى الاخرى فاندمجوا معهم وعاشوا آمنين .

النصرانية في الغنثر

دخلت الديانة المسيحية الى الغنثر من حوارين وامهين والحدث . وقد قام منها رهط من القسوس ذكرناهم في جدول اقرانهم الكهنة .

حمام ابو رباح (الحمه)

في شمالي الغنثر على نحو ٣ كم يوجد فوهة صغيرة يخرج منها بخار مائي حار كالذي يخرج من البراكين التي على وشك الانطفاء . يقصدها اصحاب الامراض العصبية والمصابون بتيبس الاعضاء والتشنج . وقد عرف الاقدمون منافع هذا الحمام فبنوا فوق الفوهة غرفة مسقوفة يدخل اليها المستحمون . وبنوا ايضاً الى جانب تلك الغرفة بناء كبيراً معقود السقف جعلوه خزاناً لماء المطر الذي يأتي من المجاري المحفورة والمبلطة في الاكام المجاورة . يدخل المستحمون الى غرفة الحمة فلا يكادون يستقرون بضع دقائق حتى يتصببوا بالعرق فيخرجون ويغتسلون بالماء الذي كانوا يتناولونه من الخزان ، اما الآن فيحمل المستحمون الماء من الغنثر .

ويغلب على الظن ان بُناة هذا الحمام هم التدمريون دون غيرهم لقرب هذا المكان منهم ١٠٠ كم. ولبلوغهم الغاية من الحضارة والعمران في تلك العصور .

وثمّة ، غير الفوهة التي بني عليها الحمام ، فوهتان بعيدتان قليلاً احداهما يتداوى بها الصمّ اذ يضعون آذانهم عليها . والثانية تؤمها العقيمات من النساء لدفع الاسباب المانعة من حبلهن ويقعدن القرفصاء عليها . ولعل النفع الذي قد يحصل من هاتين الفوهتين ناشيء عن ان البخار اذا ما دخل الاذن وغيرها يطهّر ما فيه من الاوساخ اذا كان هناك شيء من ذلك . وينقطع عن قذف البخار بعض الاحيان .

دير عطية

وهي قرية كبيرة تبعد عن قارا ١٠ كم. أحدثت بعد القرن الثاني عشر ابتنتها السيدة الجليلة صالحة خاتون ابنة الامير الكبير صلاح الدين الامدي من عظماء الاكراد (١) . من آثارها دير قديم ماثل الى الآن . موقعه في

(١) الآثار لزكريا : ٣٩١

الجهة القريبة من البلدة على اسم الشهيد تيئودورس (عطية الله) فعرب اسمه بدير عطية وسميت البلدة بدير عطية تبركاً باسمه .

حسيا

هي قرية تبعد عن حمص ٣٥ كم. أنشأها الصدديون على حدود اراضيهم من الجهة الغربية . اقاموا فيها ما يفوف على عشرين سنة ، ثم نزحوا منها لقلة امطارها ورقة تراب ارضها واصفراره وجفافها ولأسباب اخرى تضاربت فيها الاقوال فأعرضنا عن ذكرها .

وأول العهد بتاريخ حسيا سنة ١٦٨١م حينما امتلكها ابراهيم آغا جد بني سويدان الحاليين الذين منشأهم من عرب بني كندة من بلاد اليمن . نزحوا منها اولاً الى بغداد ومن ثم الى حمص في عهد السلطان سليم الاول العثماني سنة ١٥٢٠م فحكم اولاً اولاد ابراهيم آغا واحفاده في مدينة حمص حتى ايام مسعود آغا عام ١٨٣٥ (١) ولكن على طراز الحكم الاقطاعي خلال السنين المذكورة . ثم بعد مسعود آغا تولى بنو سويدان محافظة البادية مع طريق حمص وتدمر وجبل القلمون حتى ابواب الشام الى سنة ١٨٩٢ وعبدو آغا السويدان هو الذي ابتنى في داره في حسيه قاعة مزخرفة بنقوش ملونة لا تزال مصونة حتى اليوم . وفي سنة ١٨٩٤ توفاه الله ودفن في مدفن اجداده (٢)

وبعد ذلك اقتصر امرهم على إناطتهم بمنصب مديرية ناحية على القرى حولهم . يستفيد آل سويدان من الاراضي الواسعة الكائنة حولهم والعائدة لهم من البريج واراضيها من اصحاب الاغنام تغشاها في ايام الشتاء والربيع وما يزرعه الفلاحون في سهول اراضيها واوديتها .

من آثار المسيحية في حسيا كنيسة على اسم الشهيد مار جرجس التي

---

(١) نبذة آل سويدان وجه ٣ ـ ١٠ (٢) نبذة ١١

لا يزال البعض من جدرانها واقواس قناطرها ماثلة حتى اليوم .

ان لأهل صدد علاقات طيبة مع آل سويدان من عهد اجدادهم الاولين حتى اليوم لا يؤثر عليها كرّ الايام وللمؤلف صداقة ودّية مع بعض منهم كرافع آغا الذي جمعتنا واياه مدرسة صدد وغـــيره من الآغاوات . وفي حسبنا اليوم مخفر من الشرطة لتأمين السابلة ليس الا .

قارا (كوارا او قارا)

قارا كلمة سريانية بمعنى باردة كانت بلدة كبيرة قديمة العهد تعلو عن سطح البحر ١٣٦٠ م قال ياقوت الحموي : قارا كبيرة واهلها كلهم نصارى ولغتهم السريانية . فيها عيون جارية يزرعون عليها . قال ابن جبير الاندلسي الذي مرّ بها سنة ٥٨٠ « ونزلنا بقرية كبيرة للنصــارى المعاهدين تعرف بالقارة وليس فيها من المسلمين احد » . فيها خان كبير في وسطه صهريج مملوء ماء يتسرب اليه تحت الارض من عين قريبة خرّبها الملك الظاهر بيبرس سنة ٧٤٨ ونهب اهلها فهجرها البعض منهم الى دير عطية وحمص والنبك ، فأسكن مكانهم جماعــة من التركمان وغــيرهم . أما حليمة قارا فتعلو عن سطح البحر ٢٤٥٥م وقتها مغطاة بالثلوج طيلة السنة والبرد فيها مستمر . وقد قال فيها احد الادباء :

بــــين قارا والنبك   بنات المــــلوك تبكي

دامت قارا مركزاً اسقفياً للروم الارثوذكس ولغتها السريانية مــن القرن الرابع حتى الثامن . ومن اساقفتها تيئودورس ابو قرة تلميذ يوحنا الدمشقي في سنة ٧٧٠ وكان ضليعاً في علم اللاهوت والفلسفة وباللغــات اليونانية والسريانية والعربية . وله عدة مؤلفات عن نقض الاسرائيلية وغيرها بلغت ٣٢ مؤلفاً (١) والاسقف داداس الذي لم يعترف ان للمسيح طبيعتين .

---

(١) الطرفة للخوري عيسى ٢٠١

وفي سنة ٧٥٠ جبَّر البطريرك يوحنا الرابع (٧٤٠-٧٥٥) بيده مزموراً بالخط السرياني الملكي الرومي الى كنيسة السيدة مريم في قارا ونسخ لها مزموراً آخر بالحرف السرياني .

﴿ آثارها ﴾ يوجد دير قديم للروم الارثوذكس باسم مار يعقوب . وكنيسة للسيدة مريم العذراء . وكنيسة باسم القديس نيقولاوس . وفيها كتابات عربية يعود عهدها الى القرن الخامس عشر .

ظلت الكنيسة الملكية (للروم الارثوذكس) تستعمل اللسان السرياني في طقسها الكنسي حتى من بعد اتباعها طقس البيعة القسطنطينية . وأول من كتب الفروض الطقسية فيها البطريرك افتيموس كرمه . وكانوا يقيمون القداس الالهي في ليتورجية يعقوب الرسول حتى القرن الثالث عشر ثم بليتورجيتي باسيليوس الكبير ويوحنا فم الذهب (١)

وفي صيدنايا ظلت اللغة السريانية مستعملة في كنيستها حتى الجيل التاسع عشر كتابة وصلوات الى ان نقلوا كتبهم الطقسية الى العربية وتبرأوا من اللغة السريانية (٢)

ولا يزال اللسان السرياني دارجاً في بعض قرى معلولا (مار تقلا) التابعة للشام وهي : بخعة ، عين التينة ، وجب عدين . وهذه القرى مأهولة من مسيحيين واسلام وجميعهم يتكلمون الى الآن في اللغة السريانية غير انها منحرفة عن اصلها كعربية اللغة العامية وهذه حجة قاطعة على ان الروم كانوا يستعملون اللسان السرياني في طقوسهم وصلواتهم قبل اللغة العربية (٣)

قرأنا في مخطوطات دير الشرفة الخوري اسحق ارملة صفحة ١٢٠ انه يوجد للسريان الملكيين كتاب منسوخ في القرن الرابع عشر ينطوي

---

(١) النهج الوسيم للمطران جرجس شاهين ص ٨٨ (٢) اللؤلؤ المنثور ص ٣٦ ومجلة النشرة ١٩٢٩ عدد ٣٣ (٣) السلاسل للطرازي وجه ٨٩ و ٢٦٦

على الصلوات القانونية لشهر كانون الاول ، طقس مار انطونيوس وقانون الميلاد تأليف غريغوريوس اللاهوتي . وطقس شمعون الشيخ ويوليان الحمصي مع وجود هامة القديس يوحنا . ثم مخطوط آخر يحتوي على قوانين السريان الملكيين والالحان الثمانية وناسخه القس اليان في دير سيدة البلمند قبل الجيل الخامس عشر . وكتاب آخر ناسخه القس اليان ذاته سنة ١٦٠٩ صفحة ١٢٢ ومخطوط آخر ينطوي على رتب السريان الملكيين وفيه (١) الصلاة على الولادة بعد اربعين يوماً (٢) رتبة العماد (٣) عماد المشرف على الموت (٤) صلاة حل الزنار (٥) صلاة فرض المساء . ناسخه القس داود من قرية بطران برسم هيكل مار موريق الكائن بمعمورة اميون من طرابلس سنة ١٥٨٩ م (الطرفة لاسحق ارملة ص ١٧٦) وكتاب سير القديسين نسخه الخوري مرقص الرومي الارثوذكسي عام ١٦٦٦ م فهذه المخطوطات جميعها باللغة السريانية دليل كافٍ على استعمالهم اللسان السرياني حتى ذاك العهد.

المطران يعقوب حلياني

هو ابن فارس ومريم حلياني . ولد في مدينة راشيا من ابوين سريانيين سنة ١٧٩٤ واقتبل سر العماد ونعمة الميرون (سر التثبيت) فيها على يد كاهن ارثوذكسي . وبعد ان تأدب على اصول العقيدة المقدسة رسمه البطريرك جرجس سيار الحلبي سنة ١٨٢٤ مطراناً على ابرشية دمشق محلواً باسم غريغوريوس يعقوب حلياني في بيعة الشهيد مار بهنام في دمشق بعد ان عاهده امام الانجيل المقدس في الثبات على الايمان القويم وان يبارك ما يباركه ويرفض ما يرفضه . اما صاحب الترجمة لبث على عهده أميناً خمس سنوات ثم أحنث ونكث عهوده وانفصل من الكنيسة المقدسة وتمرد على اوامر رئيسه واعلن كثلكته سنة ١٨٢٩ فالتحق به الشعب بكهنته وكنائسه قاطبة . ولما عهدت اليه ادارة ابرشية حمص وحماة زار قرية زيدل التي انفصلت حديثاً عن الكنيسة المقدسة والعقيدة القويمة لأسباب ذكرناها في

تاريخ زيدل وجه ٩٥ ، ابتنى لهم كنيسة على طلول الكنيسة الاولى على اسم العذراء والدة الله . وقام بخدمة اخرى وهي انه سعى باغتصاب اراضي فيروزة في فرتقة وسلمها الى جماعته خاصة . والسبب في ذلك ان البعض من اهالي زيدل وشوا المطران بحديث مشكوك بصحته على لسان المدعو قرزوح غرَير نعدل عن ذكره احتراماً لمقامه الابوي . وفي سنة ١٨٧٦ أفل نجم حياته في مدينة دمشق ودفن في مصف الاحبار ثم أقيم له تمثال من رخام تقديراً له .

المطران متى نقار

هو متى بن بشارة نقار ولد سنة ١٧٩٥ في الموصـــل من ابوين ارثوذكسيين واقتبل سري العماد والميرون في كنيستهما كان عمه السيد قوريلوس عبد العزيز مطراناً على ابرشية الموصل ، فرباه على اصول عقيدته القويمة وعلمه العلوم الضرورية ليخلفه في الوظيفة . ولما ناهز عمه السنة الخامسة والتسعين من العمر ارسله سنة ١٨٢٦ الى دير الزعفران ليرسمه البطريرك جرجس سيار الحلبي على ابرشية الموصل بدلاً منه . فبعد اشهر قلائل رفعه الى درجة رئاسة الكهنوت مجاوباً باسم غريغوريوس متى نقار . ولما وصله نبأ المطران يعقوب حلياني انه انضم الى البيعة الرومانية مع شعبه وكهنته واستولى على الكنائس واوقافها اغتاظ جداً وسافر الى دمشق ليلقي القبض عليه او يعيده الى احضان كنيسته . انما قبل وصوله الى دمشق ترك المطران يعقوب ابرشيته ولاذ بالفرار الى جبل لبنان لدى الامـــير شهاب فاتخذه تحت حمايته . فلما رأى المطران متى انه اخفق سعيه ذهب لزيارة الاماكن المقدسة ومنها عاد الى مدينة حلب وفيها اعلن انضمامه الى الكثلكة وطلب تعيينه على ابرشية حمص وحماه وتوابعها . فذهب الى ابرشيته الجديدة وحاول ان يستخلص دير مار موسى في النبك ودير مار يوليـان في القريتين من السريان الارثوذكس المتولين عليهما من نحو الجيل السادس

فذهب الى عاصمة السلطنة واستحصل على أمر شاهاني من السلطان عبدالمجيد باستلام الديرين وما فيهما وما لهما من املاك واوقاف وغيرها فاستلمهما. وفي ١٨٦٨ أصيب بداء عضال في جميع اعصابه (الفالج) فسافر الى بيروت انتجاعاً للعافية نادماً على اخطائه التي ارتكبها بانفصاله عن كنيسته واستلاب الديرين المذكورين من ايدي اصحابهما. ولما اشتد عليه الداء نقل الى دير الشرفة وفيه توفي سنة ١٨٦٨ ودفن جثمانه في مصلى مار افرام.

اصلاح الاغلاط

وردت بعض الاخطاء المطبعية التي لا تخفى على القارىء اللبيب، فمع الاعتذار نذكر هنا أهم ما ورد من هذه الاخطاء وصوابها والكريم من عذر

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠	١٧	السين‍د	السيد
١١	٨	جرحس	جرجس
١٢	١	امبين	امين
١٧	١٧	٣٦٣	٣٠٦
١٩	٦	فتحنذ	فتجند
٢٠	٢٠	النبيل	النبكي
٣٨	١٣	عبد	عبد الله
٥٦	٢٠	٧٤١٥	١٤٢٦
٥٩	٨	وضيحة	وضيمة
٦٤	٣	مباح	مياح
١٠١	١٢	والشميران	والشميرات
١٠٢	٢٢	كم	كنغ
١٠٩	١٠	المكاوية	المكادية
١١٥	١٧	صلى	وصلى
١١٦	١٤	٤٥٩	٥٩





بنونا بنو ابنائنا وبناتنا　　بنوهنّ ابناء الرجال الاباعد

البنات بناتي والبنون بنيّ (تك ٣١ : ٤٣)

موسى ١٦٤٤　　**عبد المسيح ١٥٩٤**

تاج الشيوخ بنو البنين (ام ١٧:٦)　　فخر البنين آباؤهم (ام ١٧ : ٦)

منشأها وانتسابها

يرتقي منشأ آل دنهش الى القرن الرابع عشر في القريتين وصدد ويتسلسلون عن جدهم الاعلى « دنهش » الذي رُزق من البنين «عبد المسيح» الذي رُزق « سليمان وحنون » و « موسى » الذي خلّف « يوسف » و « جرجس » وهكذا قُسمت سلالة بني دنهش الى فرعين : عبدالمسيح وموسى وينتسب كل منهما الى « دنهش » ولد فرع يوسف وزوجته مريم حنحون) سنة (١٨٠٠-١٨٦٥) وخلّف ثلاثة اولاد ذكور وهم : الاول موسى (١٨٦٩-١٩٤٥) والثاني يعقوب (١٨٦٤-١٩٥٨) والثالث عيسى (١٨٨٣-٠٠٠٠) وعدله ودله وفضه ومريم . (موسى وزوجته مريم بنت جرجس الناصر) رُزقا ابراهيم ١٨٨٧ والذي سيم كاهناً سنة ١٩١١ ثم ابنة اسمها حربي .

الاب ابراهيم وزوجته كحله بنت ذياب فزع = خلّفا عزيز (١٩٠٩-١٩٣٥) توفي عازباً . ثم وجيه ١٩١٩ وجميل ١٩١٨ وانطون ١٩٢٣ وموسى ١٩٢٥ ثم شفيق ١٩٢٨ ونعيم ١٩٣١ وغيرهم نعيمه ومريم . ١ً (وجيه) تسلسل منـــه ابراهيم ١٩٤٥ وغسان ١٩٥٢ وسمير ١٩٥٤ وجورج ١٩٥٥ وغـــيرهم سميرة وعائدة وماري . ٢ً (جميل) خلّف سهيل ١٩٥١ وتيسير ١٩٥٣ وغـيرهما مها وهدى . ٣ً (انطون) ولد له ابراهيم ١٩٦٢ ومروان ١٩٦٤ وابنتان سلوى ولمياء ٤ً (موسى) من سلالته عزيز ١٩٤٨ عقبه اكرم وانور توأمان ١٩٥٤ ثم بسام ١٩٦٢ وغيرهم ماري روز وهيلدا وايفا وبسيمة ٥ً (شفيق) عازباً ٦ً (نعيم) لم يرزق بعد ولداً .

(يعقوب) ١٨٦٤-١٩٥٨ = خلّف يوسف ١٩٢٨ وعبدالله ١٩٢٩ وغيرهما ست بنات : وردة وسيدي ومريم وستيته وفضة وسعدى .

(يوسف) ولد له نعيم ١٩٤٨ وموفق ١٩٥٣ وسمير ١٩٥٦ وغيرهم نعيمة وسميرة وماريت

(عبد الله) خلف خمس بنات نوال ونجاح وفاتن ووفاء وآمال

(نعيم) خلف جورج في البلاد الاميركية ويزاول فيها مهنة طبيب اجسام .

(فرع جرجس وزوجته حلوى الست) خلفا حنون (١٧٠٤-١٩١٩) ثم مطانس (١٨٩١-١٩٢٧) ثم موسى ١٨٩٠ وغيرهم مدالة ومريم ١ً (حنون وزوجته شمونيه عويل) خلفا عبدو ١٩٢٤ ومطانيوس ١٩٢٦ (عبدو) رزق حنون ١٩٢٣ ومطانس ١٩٢٦ ومريم وعدلة (حنون) خلف جرجس ١٩٤٣ ونعيم ١٩٤٦ (مطانوس) خلف نعيم وبشير وعبد المنعم ٢ً (مطانوس) ولد ١٩١٤ وخلف فهد ١٩٢٤ وجورج ١٩٢٦ وحنون ١٩٢٨ وعبدالمسيح ١٩٤١ ودنهش ١٩٤٦ وغيرهم منية وفوزية (فهد) رزق حنا ١٩٤٧ وتوفيق ١٩٥٤ والياس ١٩٦٢ ثم وفاء (جورج) خلف ماجدة (حنون) ولد نضال ١٩٦٠ وانطون ١٩٦٢ وهويدا (عبدالمسيح) عازباً (دنهش) عازباً . (مطانيوس وزوجته عمله الضاحي) رزقا حافظ ١٩١٧-١٩٥٧ وجورج ١٩٢١ وبعده تيئودورس ١٩٢٣ وعبدالله ١٩٢٥ (حافظ) خلف مطانس ١٩٣٦ وشمس وسعده وعدلي . (جورج وزوجته امونه اسكندر) خلفا جاك ١٩٤٩ وسعدالله ١٩٥١ وسهيل ١٩٥٧ ومنى ولمياء وسي

(تيئودورس) تسلسل منه مطانوس ١٩٤٦ وجرجس ١٩٥١ وتوفيق ١٣٥٢ بعده نديم ١٩٥٥ ثم سعدالله ١٩٥٧ وغسان ١٩٦١ وغيرهم نديمه وعدله (عبد الله) من سلسلته مطانس ١٩٤٨ وسعدالله ١٩٥٣ ثم نهاد وشمسي ٣ً (موسى وزوجته مريم دنهش) رزقا عزيز ١٩٢٤-١٩٦٠ (عزيز) خلف مطانيوس ١٩٣٨ ثم جورج ١٩٤٧ وحبيب ١٩٥٤ ومريم .

سلالة عبد المسيح

القس سليمان دنهش (١٧٦٦-١٨٦٥) خلَّف جرجس (السحلي) عام ١٧٤٠ وعبدالمسيح (عبدوش) ١٧٣٩ (جرجس) خلف مطانيوس ١٨٦٠ وفضة وساره (مطانيوس) خلف جرجس ١٩٠٩ وفضة (جرجس ونعيمة) خلفا الياس ١٩٤٣ وغيره : شمه و كحلا ووردة وغالية وشمسي ونوال (عبدالمسيح ـ عبدوش) خلف الياس وخزنه وساره (الياس ولد ١٨٨٤-١٩٦٣) خلف فرحان ١٩١٤ لم يرزق ولداً ومطانس ١٩٣٠ خلف نادر ١٩٥٦ والياس ١٩٦٢ وابراهيم ١٩٤٦ خلف الياس ونجاح . (فرع سركيس دنهش وزوجته ساره دنهش) ولد ١٧٣٨-١٩٦٧) خلفا جرجس والياس وموشي وخزني وفبيده ومريم (جرجس) رزق سركيس ١٩٠٤ وتامر ١٩٢٣ ومطانس ١٩٢٧ ومريم (سركيس) خلف تامر ولاكروس ويوسف والبيرتو في البلاد الاميركية (مطانس) لم يرزق بنين (تامر) رزق ابنتين (الياس) خلف نعيم ١٩١٠ (نعيم) خلف فاضل سنة ١٩٣٩ واليان ١٩٤٥ وعبدالمسيح ١٩٤٨ مع سارة ومريم وسعاد . الى هنا انتهت في عام ١٩٦٤م ونسله الى الابد (مز ١٨ : ٥٠)

مقر هذه الاسر الرئيسي وتناسلها هي بلدة صدد . ومنها تفرعت الى اميركا وحمص ودمشق وحلب التي اول من أمَّها الاب ابراهيم دنهش مع عائلته سنة ١٩٣٣ بصفته كاهناً سريانياً للشعب الرهاوي في حي السريان وفيها تأهل بنوه وتناسلوا وتوطنوا .

يوجد في بعض اماكن ممن يطلق عليهم اسم آل دنهش ولكنهم لا يمتون الينا بصلة دموية فنحترمهم لأنهم يشاركوننا باسم دنهش .

الخاتمة

حمداً لك اللهم اولاً واخيراً . وبعده لقد وصلت الى نهاية هذه الرحلة التاريخية . وهنا نقف لنمسح القلم من تحبير هذا المؤلف التاريخي الذي هو نموذج افكار جاشت في مخيلتي فرغبت عرضها على لوحات الاوراق ليطلع عليها الخاصة والعامة من ابناء جنسي . وكنت اودّ ان تكون اوسع تفصيلاً وامتن مبنى ولكن ظروفا وموانع حالت دون هذه الامنية قد ذكرتها في مقدمة الكتاب . فاليك ايها القارىء الكريم اقدم هذا العصير الذي فيه من رائحة الاجداد والاباء طعماً جيداً لمذاق الاحفاد . سكبته لك في كأس ذهبي يترقرق فيه مجد البلد ورجاله من مختلف طبقاتهم . وانا على يقين انك ستزمقه بعين القبول وان لم يأتِ حسب الطريقة التي يقتضيها فن التاريخ بيدَ انه لا يخلو من حلاوة يرتاح اليها ذوقك السليم .

وهنا ارتأيت انه من الاعتراف بالجميل والاقرار بالمعروف ان اجمل هذه الخاتمة بالثناء والشكر لذوي الفضل والعرفان الذين آزروني في نقلهم الي معلوماتهم تحريراً كان ام شفاهياً تشجيعاً وترغيباً فاستحقوا مني الشكر الجزيل والمدح العميم .

وقبل ان أودعك يا قارئي العزيز استميحك العذر من قصوري في المهمة التي زججت نفسي فيها عن غير كفاءة والكمال لله وحده .

بالجد ادركت ما ادركت لا باللعب كم راحة جنيت من دوحة التعبِ

تم الجزء الاول ويليه الثاني وعنوانه :

﴿ مآثر السريان الصدديين في ربوع اللبنانيين ﴾

مآخذ الكتاب

١ الكتاب المقدس
٢ الكتب الكنائسية
٣ اللؤلؤ المنثور لمؤلفه العلامة البطريرك افرام برصوم
٤ الدرر النفيسة في تاريخ الكنيسة له ايضاً
٥ قاموس الكتاب المقدس للدكتور جورج بوست
٦ تاريخ حمص للخوري عيسى اسعد
٧ الطرفة النقية من تاريخ الكنيسة المسيحية له
٨ الآثار النصرانية له
٩ تاريخ سوريا ولبنان للمطران يوسف الدبس
١٠ السلاسل التاريخية في اساقفة الابرشيات السريانية لفيليب طرازي
١١ اصدق ما كان عن تاريخ لبنان
١٢ المجلة البطريركية السريانية
١٣ النهج الوسيم للمطران جرجس شاهين
١٤ الانوار في كشف السراير والاسرار له ايضاً
١٥ السفينة لادباء صدد
١٦ تاريخ الدول لابن العبري
١٧ عناية الرحمان لسيادة افرام نقاشة
١٨ جولة أثرية لاحمد صفي زكريا
١٩ تاريخ الازمنة للعلامة ميخائيل الكبير
٢٠ تاريخ الكنيسة للعلامة المطران يعقوب سويروس
٢١ الزهرة الزكية للاب اسحق ارملة
٢٢ الطرفة في مخطوطات دير الشرفة له ايضاً

فهرس الكتاب ومحتوياته

صفحة

صفحة



